



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
 الثلاثاء 2016/11/01 - الموافق 1 صفر 1438
 السنة 39 العدد 10442
 Tuesday 01/11/2016
 39th Year, Issue 10442



إيران تنسق اتفاقا نفطيا بين القاهرة وبغداد

□ القاهرة - قالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن إيران لعبت دورا محوريا في تسهيل الاتفاق النفطي بين مصر والعراق، أملا في زيادة الفجوة بين القاهرة والرياض، وسعيا للإحياء بأن علاقة إيران ومصر تسير في طريق إيجابي، مستفيدة من النقاء البلدين حول البعض من المواقف بشأن الأزمة السورية.

ووقع العراق ومصر اتفاقا اقتصاديا لتأسيس شركات مشتركة للاستثمار في حفر آبار النفط والتكرير والتوزيع، ومجالات أخرى في قطاع الطاقة.

وأكد جبار اللعبيبي وزير النفط العراقي، في مؤتمر صحفي مشترك في بغداد، مع طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية في مصر، أن الاتفاق يشمل إمكانية الاستثمار في المصافي عن طريق القطاع الخاص، وتطوير البنى التحتية واستثمار الغاز وتدريب الأيدي العاملة.

وربط مراقبون بين الاتفاق المصري العراقي، وإخطار شركة "أرامكو" السعودية بوقف إمداد القاهرة بنحو 700 ألف طن من المنتجات البترولية.

وقال محللون إن مصر ربما تكون قد استفادت من رغبة طهران في تسهيل الصفقة مع العراق، لكن القيادة المصرية تفصل بين البعد الاقتصادي للصفقة ونبات مواقفها في الملفات الإقليمية.

وأشار المحللون إلى أن موقف القاهرة مما يجري في سوريا يعود إلى تقييم مصري يقوم على ضرورة الحفاظ على الدولة السورية وقطع الطريق أمام الجماعات المتشددة، ولا يحكمه الاقتراب من إيران أو الابتعاد عن السعودية.

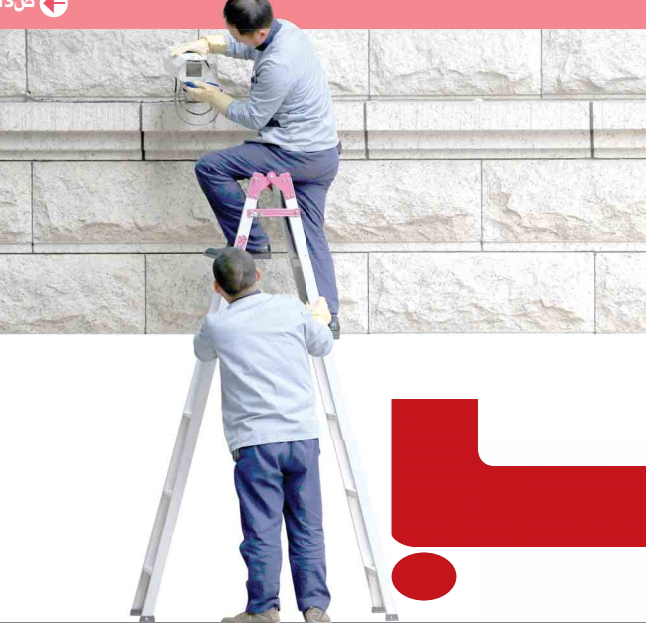
وتوقفت الحملات في وسائل الإعلام المصرية على السعودية وسط تأكيدات مختلفة على أن قنوات التواصل مفتوحة بين الرياض والقاهرة.

ومن الواضح أن الحديث عن استمرار الأزمة لا يدعو أن يكون فبركة إعلامية تقف وراءها جماعة الإخوان ودوائر داعمة لها تعمل ما في وسعها على عزل مصر عن عمقها العربي.

وكأن عدد من نواب "التحالف الوطني" (الشيعي) المدعوم من إيران، طالبوا حكومة حيدر العبادي بمنح مصر النفط الخام بالأجل ردا على ما قالوا إنه "إبتزاز تمارسه الرياض ضد القاهرة".

وقام العبادي بإجراء اتصال هاتفي أمس بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أكد فيه استعدادهم العراق لمصر بما تحتاجه من النفط ومشتقاته من حقول البصرة في الجنوب.

القراصنة يختبئون في كاميرات المراقبة



تشكيل حكومة الحريري سريعا لامتحان الأول لعهد عون

● الرئيس اللبناني يستهل خطابه الأول بلغة تصالحية مع دول الخليج



لم يعد كرسي قصر بعيدا شاغرا

تظل الدولة ضعيفة، وأن يكون دور رئيس الجمهورية أقرب إلى تصريف مصالح حزب الله من تصريف أمور الدولة.

ولا يستطيع عون أن يرمم علاقات لبنان الخارجية طالما لم يحدد موقفا واضحا من سلاح حزب الله، ومن تدخل الحزب الشيعي الموالي لإيران في سوريا. فكيف يمكن أن تقوم دول مثل السعودية وفرنسا والولايات المتحدة بتسليح الجيش اللبناني ليكون القوة الوحيدة المخولة الإمساك بالسلاح فيما رئيس الجمهورية يتولى التغطية على السلاح الموازي.

وقد لا يجد الرئيس الجديد الوقت لترميم الاقتصاد اللبناني الذي تآثر بالأزمة السورية، خاصة مع ارتفاع أعداد اللاجئين، فضلا عن الإسفين الذي دقه حزب الله بين لبنان ودول الخليج التي لن تتحمس بالتاكيد لضخ الاستثمارات أو تنشيط السياحة اللبنانية طالما أن الحزب يتحكم في مؤسسات الدولة.

عون يفوز برئاسة لبنان في جلسة انتخابية شهدت العديد من المفاجآت 2ص

ورغم أن انتخاب رئيس جديد أفضل من استمرار حالة الفراغ، فإن متابعين للشأن اللبناني يرون أن الرئيس الجديد سيجد نفسه محاصرا بمصالح حزب الله وحساباته في الداخل والخارج.

واعتبر الكاتب السياسي اللبناني خيرالله خيرالله أنه ليس في تاريخ ميشال عون ما يشجع على التفاؤل. لكنه كان "مخاطرة" لا مفرّ منها بعدما اعتبر حزب الله الذي جعله على رأس كتلة من عشرين نائبا، الخيار الوحيد في حال كان مطلوبا سدّ الفراغ الرئاسي.

ومن الواضح أن مهمة عون الأولى ستكون دعم المبررات التي يقدمها حزب الله لتثبيت هيمنته على البلاد عبر التخويف بالسلاح، وهو الأمر الذي يفسر صمت الكثير من اللبنانيين على تدخله العسكري في سوريا دون أي مسوغ قانوني أو سياسي بعد أن نجح لبنان في فك ارتباطه بنظام الرئيس السوري بشار الأسد إثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

ويعني السكوت على استمرار سلاح حزب الله واختراقه للمؤسسات القبول بأن

ترامب وجاستا وجهان لعملة واحدة



العرب

alarab.co.uk

□ بيروت - طوى لبنان صفحة الفراغ الرئاسي أمس بانتخاب قائد الجيش السابق ميشال عون رئيسا للجمهورية باكترية ثلاثة وثمانين صوتا من أصل مئة وسبعة وعشرين نائبا حضروا الجلسة.

ولم يستطع ميشال عون الفوز في الدورة الأولى، واضطر رئيس مجلس النواب نبيه بريّ إلى الدعوة إلى ثلاث دورات أخرى انتخب ميشال عون بعدها رئيسا بالأكثرية البسيطة.

ويضمّ مجلس النواب اللبناني 128 عضوا استقال أحدهم، وهو نائب طرابلس روبير فاضل، وقبلت استقالته.

وهذا يعني أنه لم يتغيّب عن جلسة انتخاب الرئيس أي نائب، فيما بدا واضحا أنّ هناك كتلة متراسة ضمّت 36 نائبا صوت أعضاؤها بأوراق بيض تعبيرا عن رفض ميشال عون رئيسا.

وحرمت الأوراق البيض ميشال عون من الوصول إلى رئاسة الجمهورية في الدورة الانتخابية الأولى.

وتميّز خطاب القسم الذي القاه الرئيس المنتخب في مجلس النواب، مباشرة بعد إعلان نتيجة الانتخابات بلهجة تصالحية، إذ ركّز على أهمية معالجة الوضع الاقتصادي فضلا عن مشكلة النزوح السوري. كذلك كان ملفتا في خطاب القسم إعلان الرئيس المنتخب تمسك لبنان بميثاق جامعة الدول العربية في محاولة واضحة لعدم استفزاز دول الخليج التي شكت في الماضي القريب من المواقف التي اتخذها وزير الخارجية جبران باسيل "صهر ميشال عون" في الاجتماعات العربية والإسلامية.

وتميّزت مواقف باسيل في الاجتماعات العربية والإسلامية بالانحياز الواضح إلى وجهة النظر الإيرانية لتلبية لرغبات حزب الله. وسعى الرئيس المنتخب إلى تأكيد الالتزام باتفاق الطائف الذي انبثق الدستور المعمول به عنه وإيمانه بالعمل من أجل تطوير الاقتصاد والنأي بالنفس عن الأحداث الدائرة في سوريا. وهذه عود تعهد بالتزامها أمام رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في اللقاءات التي مهدت لإعلان الحريري تبنيه ترشيح ميشال لرئاسة الجمهورية.



العاهل المغربي يتدخل من تنزانيا لتطويق حادثة الحسيمة

● الدولة ترفع الغطاء عمن يقف وراء مقتل بائع السمك ● فرصة لتغيير الإدارة وفق معاني الخطاب الأخير للملك محمد السادس

لتوجيهات الملك محمد السادس في افتتاح الدورة البرلمانية قبل أسبوعين، والذي انتقد فيه أسلوب الإدارة.

وقال الملك محمد السادس إن الإدارة تعاني "من التضخم ومن قلة الكفاءة وغياب روح المسؤولية لدى العديد من الموظفين"، و"تعاني بالأساس، من ثقافة قديمة لدى أغلبية المغاربة، فهي تشكل بالنسبة إلى العديد منهم مخبا، يضمن لهم راتبا شهريا، دون محاسبة على المردود الذي يقدمونه". وأشار إلى أن "إصلاح الإدارة يتطلب تغيير السلوكات والعقليات، وجودة التشريعات، من أجل مرفق إداري عمومي فعال، في خدمة المواطن"، داعيا إلى "تكوين وتأهيل الموظفين، الحلقة الأساسية في علاقة المواطن بالإدارة".

المغرب: تشديد ملكي على محاسبة المتورطين في قضية «بائع السمك» 4ص

وأكد وزير الداخلية، محمد حصاد، عزمه على "معاقبة المسؤولين عن هذه المأساة، وأنه لا يمكن أن نقبل أن يتصرف مسؤولون على عجل وبغضب، أو في ظروف تنتهك حقوق الناس".

وتم تكليف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالتحقيق في ملابسات وفاة محسن فكري ونحديد المسؤوليات. ويؤكد عبدالرحيم منار إسلامي رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، أن تحرك وزير الداخلية بتوجيه ملكي إلى الحسيمة وشروع الأجهزة القضائية في التحقيق حول مجريات الحادث بالسرعة المطلوبة لإظهار النتائج القانونية والقضائية، يؤشران إلى مرحلة جديدة في محاسبة المسؤولين عن التعسف والتقصير. وأضاف إسلامي في تصريح لـ"العرب" أن تحرك وزير الداخلية قد يكون أول تطبيق

على عدم النزول إلى الشارع، بدل أن يتصرف كرئيس حكومة، وأن يستمع إلى المحتجين ويعلم تفهم الحكومة لاحتجاجات عفوية ويقطع الطريق على التوظيف الحزبي.

ولم تتم معايينة أي تدخل أمني لوقف الاحتجاجات، حيث صدرت توجيهات واضحة للسلطات المحلية بعدم الاصطدام بالمحتجين وتغليب لغة الحوار. وقد حضر محافظ الحسيمة ليلة الجمعة إلى مكان الاحتجاج. وقال للمتظاهرين "جئنا إليكم لنعبر عن أننا منزعجون مما حدث (...) ونبلغ تعازينا إلى الأسرة وإليكم جميعا، وسكان الحسيمة".

وقال مراقبون إن العقل الحكيم للدولة غلب التعامل بضبط النفس وعدم تغليب الحل الأمني مع كل تداعيات الفاجعة، موضحين أن المجتمع المغربي واع بأهمية الحفاظ على استقرار بلده ومؤسسات دولة.

والوضوح في التعاطي مع الأحداث، والقطع مع أسلوب التكتم والنفي الرسمي وترك المجال أمام الإشاعات والتوظيف السياسي ليقدما الحادث بشكل مشوه إلى الناس، خاصة أن مسارب انتشار المعلومة أصبحت كثيرة في ظل التأثير القوي لمواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف المتابعون أن القرار الملكي بمحاسبة من ثبت تورطه في الحادثة يؤكد أن الدولة المغربية لم تعد في وارد أن تدافع عن المخطئين وأن تتحمل تبعات أخطائهم تشويها وحملات مغرضة في الداخل والخارج.

ويعطي هذا الحادث، الذي جاء بعد أيام من خطاب للعاهل المغربي حث فيه الإدارة على تطوير أدائها في خدمة المواطن، أكثر من مسوغ كي تبدأ حكومة عبد الإله بن كيران في تنفيذ ما جاء في الخطاب الملكي.

وانتقد المتابعون التعامل الحزبي لابن كيران مع الاحتجاجات، حيث حث أنصاره

□ الرباط - لم تبادر السلطات المغربية إلى التكتم على حادثة دهس أحد باعة الأسماك في مدينة الحسيمة شمال المملكة، وأعلنت انحيازها إلى الدعوات التي أطلقها محتجون بضرورة محاكمة المسؤولين عن هذه الحادثة. وأعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس، الموجود في تنزانيا، تعليمات صارمة إلى المسؤولين من أجل التحقيق في الحادث المأساوي ومحاسبة كل من ثبت تورطه.

وكان محسن فكري البالغ من العمر 31 سنة قد فارق الحياة بضغطة داخل ناقلة نفايات مساء الجمعة، بعد إقدامه على إلقاء نفسه محاولا سحب أسماكها التي صادرتها السلطات المحلية.

وقال متابعون للشأن المغربي إن الإعلان عن فتح تحقيق ضد من يقفون وراء عملية الدهس يعكس توجهها نحو الشفافية



«لم توقف المملكة العربية السعودية الدعم المالي المقدم للسلطة الفلسطينية، وما يحدث هو مجرد تغيير، أو تأجيل مؤقت لصرف المخصصات المالية المقررة دفعة واحدة».

بسام الأغا

سفير السلطة الفلسطينية لدى السعودية

«مصر تصدت بقوة لمواجهة التيارات المتطرفة إدراكا منها لما تحملها أفكارها من دعاوى للفوضى تهدف إلى إخضاع المجتمعات والشعوب لإرادتها بقوة السلاح».

عبدالفتاح السيسي

الرئيس المصري



أخبار

رئيس لبنان الجديد يتعهد بنأي بلاده عن الصراعات الخارجية

● إسدال الستار على عقدة انتخاب الرئيس لاينهي مشكلات لبنان ● المستقبل ينتظر إيفاء عون بالتزامه حيال تسريع ولادة الحكومة



حلم العودة إلى بعثدا يتحقق

مورغيني، أن "انتخاب الرئيس الجديد أمر بالغ الأهمية لمستقبل لبنان الذي يواجه تحديات كثيرة على غرار الصراع في سوريا المجاورة واستقباله لمئات الآلاف من اللاجئين".

وأضافت مورغيني أن انتخاب عون "سيفتح الطريق أمام جميع الأحزاب السياسية إلى الانخراط في الحوار البناء واقتسام المسؤولية لمعالجة الأزمة المؤسسية التي طال أمدها".

إقليميا اعتبرت مصر انتخاب عون خطوة مهمة لترسيخ مفهوم الدولة الوطنية بمؤسساتها، وهي تعكس حرص مختلف القوى اللبنانية على تحقيق الاستقرار السياسي وإنهاء حالة الفراغ الرئاسي. وكانت إيران أول المهنيين بفوز الجنرال عون، معتبرة أنه انتصار لحزب الله.

العامين، وهو قادر وفق البعض على أن يواصل في نفس النهج التعطيلي بالنسبة إلى الحكومة. واتفق مسلمو لبنان ومسيحيوه، عام 1943، بموجب الميثاق الوطني -وهو اتفاق غير مكتوب- على توزيع السلطات، على أن يتولى الرئاسة مسيحي ماروني، لولاية تمتد 6 سنوات غير قابلة للتجديد، مقابل أن يكون رئيس الوزراء مسلماً سنياً، ورئيس البرلمان مسلماً شيعياً، ولا يزال هذا العرف الدستوري سارياً حتى الآن.

ولقي انتخاب رئيس جديد للبنان ارتياحا دوليا. ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بانتخاب عون، ودعا إلى تشكيل حكومة جديدة دون تأخير.

واعتبرت الممثلة العليا للأمن والشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا

حكومة وحدة وطنية لجميع اللبنانيين في أسرع وقت.

وكذلك كانت تمنيات رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنبورة الذي أعرب عن تطلعه "إلى تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت لأنه بذلك تكمل ما أنجزناه اليوم".

وهناك مخاوف لدى فريق المستقبل خاصة من أن يضع حزب الله العراقيل أمام تشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة سعد الحريري. ومعلوم أن الاتفاق الذي تم على أساسه تسهيل عملية انتخاب عون، يتضمن دعم الحريري للمنصب الحكومي، وقد اعتبر حزب الله في وقت سابق أن حصول الأخير على رئاسة الوزراء هو "تضحية كبيرة".

ويعد حزب الله المعرقل الرئيسي لعملية انتخاب رئيس للجمهورية لمدة جاوزت

تحقق أخيرا حلم الجنرال ميشال عون بالعودة إلى قصر بعثدا بعد ربع قرن من مغادرته إياه مكرها على أيدي القوات السورية التي كانت تسيطر على البلاد آنذاك، ويرى الكثيرون أن وصول الأخير ليست نهاية الطريق حيث أن هناك تحديات كبيرة تنتظر عون والقوى السياسية ولعل أهمها تشكيل حكومة جديدة.

جامعة الدول العربية". وتابع "ستتعاامل مع الإرهاب استباقيا وردعيا وتصديا حتى القضاء عليه".

وشدد ميشال عون على أن أي حل للصراع السوري يجب أن يضمن عودة اللاجئين السوريين في لبنان.

ويشكل اللاجئون السوريون إحدى المعضلات التي يواجهها لبنان، حيث يبلغ عددهم 1.5 مليون لاجئ الأمر الذي أثقل كاهل الدولة اللبنانية اقتصاديا وحتى أمنيا. وأشار عون الذي يعد أكبر رئيس للجمهورية اللبنانية منذ الاستقلال، إلى أن المخيمات السورية في لبنان يجب ألا تتحول إلى مخائب للمسلحين.

وفي ما يتعلق بالصراع مع إسرائيل، أكد عون "أننا لن نألو جهدا ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من أرضنا اللبنانية المحتلة".

وتطالب معظم القوى اللبنانية حزب الله بنزع سلاحه، بينما يتمسك بها الحزب المدعوم من إيران بحجة مقاومة إسرائيل. ووعد الرئيس المنتخب بأن يكون تعزيز الجيش هو الهاجس الأبرز لعهدِه حتى يصبح الجيش حافظا للسيادة الوطنية، وكذلك العمل على الإصلاح الاقتصادي ضمن خطة اقتصادية شاملة تشمل إشراك القطاع الخاص مع القطاع العام، يضاف إلى ذلك العمل على تحقيق اللامركزية الإدارية .

ويتفق العديد مع تصريحات رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي حضرته كئلته ولم تصوت لصالح عون، في القول بأن انتخاب رئيس للبلاد هي البداية وليست النهاية، خاصة وأن هناك تحديات كبيرة تنتظر القوى السياسية اللبنانية لعل في مقدمتها مسألة تشكيل حكومة جديدة.

وتعتبر الحكومة الحالية بقيادة تمام سلام في حكم المستقيلة، وأشارت مصادر الرئاسة إلى أن ورشة الحكومة الجديدة ستطلق بدءا من نهار الأربعاء. وهنا زعيم تيار المستقبل سعد الحريري عون بالمنصب، متمنيا تشكيل

بيروت - أسدل الستار أخيرا على ملف رئاسة الجمهورية في لبنان بعد انتخاب الجنرال ميشال عون لهذا المنصب، الاثنين في جلسة شهدت العديد من المفاجأة لعل من أبرزها إعادة التصويت في الدورة الثانية ثلاث مرات لوجود ورقة تصويت إضافية، وهذه سابقة في لبنان.

وتعهد رئيس لبنان الثالث عشر في خطاب القسم الذي أدلى به بعد انتخابه أمام مجلس النواب بأن يبقى لبنان بعيدا عن نيران النزاعات المشتعلة في المنطقة، في إشارة إلى الصراع السوري الذي يشارك فيه حليفه الشيعي حزب الله.

وفاز عون بأكثرية 83 صوتا من أعضاء مجلس النواب من 127 حضروا الجلسة (من أصل 128 بسبب استقالة أحدهم منذ أشهر). بينما اعترض على انتخابه 36 نائبا عبر التصويت بأوراق بيضاء، وأبطل 8 نواب أصواتهم بكتابة تعليقات عبرها.

وجاء فوزه في الجولة الثانية من التصويت التي يكون الفائز بها بالأغلبية المطلقة (50 بالمائة من النواب + 1)؛ أي 65 نائبا على الأقل، بعدما فشل في الفوز من الجولة الأولى التي تتطلب أصوات 86 نائبا على الأقل، أي ثلثي عدد النواب.

ولطالما حلم عون بتولي المنصب العتيد، وقد خاض على مر سنتين ونصف السنة صراعا مريرا للحصول عليه.

واستهل عون خطابه، إثر أدائه القسم الدستوري، بالقول "لبنان السائر بين الأفاع لا يزال يمتدح عن النيران المشتعلة حوله في المنطقة ويبقي في طليعة أولوياتنا منع انتقال أي شرارة إليه من هنا ضرورة ابتعاده عن الصراعات الخارجية ملتزمين باحترام ميثاق

سعد الحريري:

نتمنى تشكيل حكومة وحدة وطنية لجميع اللبنانيين في أسرع وقت



باختصار

لقي العشرات من مسلحي الجبهة الجنوبية في سوريا مصرعهم إثر كمين نصب لهم على أطراف "الكتيبة المهجورة" قرب بلدة ابطع في ريف درعا الشمالي.

قُتل مجند مصري، الاثنين، في هجوم على حاجز عسكري الواقعة تحت شمال سيناء، شمال شرقي البلاد، حسب مصدر أمني.

هنا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير العميد ميشال عون على انتخابه رئيسا جديدا للبنان من قبل البرلمان.

أحييت مصر الذكرى الأولى لضحايا سقوط طائرة شركة ميثروجيت الروسية فوق سيناء التي راح ضحيتها 224 شخصا هم جميع من كانوا على متنها في عملية تبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

أكدت السفارة الأميركية في عمان ليس ويلز أنها لم تلتق أحزابا أو شخصيات سياسية أردنية، مؤخرا، وذلك تعليقا على الجدل الذي دار حول التقاء السفارة نخبة من السياسيين الأردنيين الذين يخططون لإطلاق حزب سياسي في الأردن.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الطائرات الروسية قتلت أكثر من 10 آلاف شخص خلال 13 شهرا بواسطة ضرباتها الجوية والصاروخية على سوريا.

قتل شاب فلسطيني مساء الاثنين، بالرصاص بعد إطلاقه النار على ثلاثة جنود إسرائيليين عند حاجز عسكري قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المعارضة تواصل هجومها على الأحياء الغربية من حلب بزخم أقل

مصرعهم في غرب حلب، بمن فيهم عدد من الأطفال، وجرح العشرات بسبب الهجمات القاسية والعشوائية من جماعات المعارضة". ويسعى مقاتلو المعارضة إلى التقدم نحو حي الحمدانية المحاذي للأحياء التي يسيطرون عليها، ما يمكنهم من فتح طريق إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في ريف حلب.

ويأتي هجوم الفصائل بعد هجوم نفذه في 22 سبتمبر الجيش على الأحياء الشرقية بهدف السيطرة عليها واستمر أسابيع مترافقا مع قصف جوي عنيف، وتمكن الجيش من إحراز تقدم طفيف على الأرض، بينما تسبب القصف في مقتل 500 شخص وبيدمار هائل، ما استدعى تنديدا دوليا واسعا.

الأسد"، مشيرا إلى أن النظام "يستعيد زمام المبادرة".

وتتركز المعارك في محيط هذا الحي الواقع جنوب غرب حلب قرب أكاديمية عسكرية. وكانت الفصائل قد تمكنت من السيطرة على غالبية الحي قبل أن تتراجع جزئيا في مواجهة هجوم مضاد من الجيش والمليشيات الداعمة له. وقتل، منذ الجمعة، 48 مدنيا على الأقل بينهم 17 طفلا بالمئات من القذائف التي أطلقها مقاتلو المعارضة على الأحياء الغربية، بحسب آخر حصيلة للمرصد السوري.

وأعرب الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الأحد عن "صدمة" إزاء "تقارير موفوقة نقلا عن مصادر ميدانية" تشير إلى أن "العشرات من الضحايا المدنيين لقوا

وتتركز المعارك عند الأطراف الغربية لحلب (شمال) وتترافق مع قصف من الفصائل المقاتلة من بينها مجموعات إسلامية على الأحياء الغربية وقصف جوي متقطع على مناطق الاشتباكات.

ويشارك في المعارك أكثر من 1500 مقاتل قدموا من محافظتي إدلب (شمال غرب) وحلب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن الاثنين إن "وتيرة المعارك تراجعت"، مشيرا إلى أن القصف الجوي على الجبهات مستمر، لكنه ليس كثيفا.

وأوضح أن الإنجاز الوحيد الذي حققه مقاتلو المعارضة منذ الأحد هو استعادة السيطرة على البعض من مناطق ضاحية

حكومة وحدة وطنية في السودان من دون المعارضة

تسوية ترضي الجميع باءت بالفشل وعليه فإنه لم يبق لها من طريق سوى الشارع. ودعت المعارضة الممثلة في تحالف نداء السودان النقابات والمنظمات الوطنية للتحرك وقطع الطريق على نوابي البشير. وبالفعل بدأت العجلة النقابية في التحرك انطلاقا من قطاع الصحة، الذي يستعد للعودة مجددا إلى الإضراب بعد نكت النظام بتعهدهاته، التي قطعها قبيل فك الإضراب الأول.

ويحاول النظام إفشال الإضراب الجديد المعلن انطلاقته، الثلاثاء، عبر شن حملة اعتقالات واسعة طالت 10 أطباء.

ويبدو أن التحركات الاحتجاجية لن تقف عند القطاع الطبي، حيث من المرجح أن يخوض اتحاد نقابات العمال تصعيدا هو الآخر لفرض الزيادة في الأجور مع اقتراب طرح الموازنة العامة.

ويعاني السودان من تراجع النمو الاقتصادي بسبب سوء إدارة الموارد الطبيعية، والعقوبات المفروضة عليه، وانتشار الفساد ولهذا لا يتوقع أن يجد اتحاد النقابات العمالية أي أذن صاغية من طرف النظام. وهذا الأمر يشكل ورقة مهمة، تريد المعارضة استثمارها على الصعيد الشعبي، بعد أن ثبت لها أن أي تفاوض مع نظام لن يصل إلى نتيجة تذكر.

سياسة الهروب إلى الأمام باعتماد أشكال وتصورات للحكم في ظاهرها تعكس توجهها ديمقراطيا ولكن في باطنها ليست إلا مناورة ومحاولة لسحب البساط من المعارضة.ولا تبدو المعارضة التي خبرت النظام جيدا، بصدد التسليم بما يطرحه الأخير. وقد أعلنت مؤخرا أن كل الحوارات والمسااعي لإيجاد

العاشر من الشهر الماضي. ويرى مراقبون أن تشكيل حكومة وحدة وطنية في السودان، بصيغتها المطروحة، حيث يتولى البشير تعيين رئيس وزرائها وتحديد صلاحياتها، لا تخدم في واقع الأمر أي تحول حقيقي في السودان، لا بل أنها تكرس الأزمة في البلاد. واعتبر المراقبون أن الرئيس السودان يواصل



البشير يتفن لعبة الهروب إلى الأمام



«المناطق التي حررناها من داعش ستكون حدود إقليم كردستان.. هذه قرى ومناطق كردية وهذه حدودنا، ومن الطبيعي أن نقوم بالحفاظ على أرضنا وضمان سلامتها».

سيروان البارزاني

جنرال بقوات البيشمركة الكردية

«في خضم الإدانات الواسعة لاستهداف الحوثيين مكة المكرمة بصاروخ باليستي، إيران وحيدة ومعزولة في تبريرها ودفاعها عن محاولة الاعتداء الأثمة».

أنور قرقاش

وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

تعقيدات تلوح في طريق استعادة الموصل وتؤخر حسمها

● الميليشيات الشيعية تنشر الشقاق في صفوف القوات المشتركة ● تدمر قادة عسكريين من كسر الحشد للخطة المتفق عليها



زيارة على جناح السرعة

بل تتجه أنظاره إلى بلدة تلعفر التركمانية بهدف إعلان هو قطع طريق الهروب عن داعش باتجاه الأراضي السورية، لكن مراقبين يقولون إن الهدف الحقيقي الأبعد من ذلك هو تأمين الإبقاء على الطريق مفتوحة بين إيران وسوريا عبر العراق.

ومع دخول الحملة العسكرية على الموصل أسبوعها الثالث، لا تزال في مرحلتها الأولى التي تهدف لاستعادة المناطق والقرى والبلدات المحيطة بالمدينة، ما يؤكد المضاعف الكثيرة التي تواجه العملية رغم كثرة عدد القوات المشاركة فيها والتي تقول بعض التقديرات إنها تصل إلى مئة ألف مقاتل من قوات نظامية عراقية وخبراء أجانب وبيشمركة كردية، ومقاتلين عشائريين محليين، وميليشيات شيعية يجري عادة التكتّم على أعداد مقاتليها.

التنظيم المتشدد. ومن المحورين الشمالي والشرقي، استعادت قوات البيشمركة الكردية السيطرة على عدد من القرى من سيطرة داعش وثبتت دفاعاتها.

وفي هذا الوقت تواصل قوات الشرطة الاتحادية والرد السريع التقدم من المحور الجنوبي تجاه الشمال. واستكملت الشرطة الاتحادية تطهير بلدة الشورة التي استعادت السيطرة عليها الأحد، بعد حصار دام عشرة أيام. ورغم التقدم السريع من الجبهة الجنوبية، لا تزال المسافة بعيدة لبلوغ مركز الموصل.

وفتحت فصائل الحشد الشعبي التي تضم مقاتلين شيعية وتتلقى دعماً من إيران، جبهة جديدة من جهة المحور الغربي.

ولا تهدف عملية الحشد الشعبي إلى التوجه بشكل مباشر نحو مدينة الموصل،

وعلى تلك الجبهة، قال المقدم منتظر الشمري "سيطرنا على بزوايا ومصنع بناء مجاور".

وبزوايا هي إحدى آخر قريتين إلى جانب قوج علي تفصلان القوات العراقية عن الموصل.

وكان الشمري أكد قرب برطلة أن استعادة السيطرة على بزوايا تعني "أننا سنكون على بعد مئات الأمتار فقط عن الموصل".

ولفت إلى أن القوات كانت تبعد صباح الإثنين نحو خمسة كيلومترات عن الموصل، قائلاً "إذا تم تأمين كل شيء الليلة، فسنكون على بعد 700 متر عن الموصل".

وفيما قصفت طائرة ما يشتبه بأنه موقع لتنظيم داعش يستخدم لإطلاق قذائف الهاون، أطلق رتل عسكري مكون من الليات هاففي النار باتجاه منطقة صناعية مازالت بأيدي

بعد مضي أسبوعين على إطلاق الحملة العسكرية الهادفة لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، تبدو القوات المشاركة في الحملة رغم كثرة عددها وعدتها بصدد الدوران حول المدينة دون المجازفة باقتحامها، بسبب تعقيدات طارئة بعضها سياسي يتعلق بإشراك ميليشيات طائفية غير مرغوب فيها بالمعركة.

حي الكرامة في الجهة الشرقية من المدينة، في محاولة لتوجيه رسالة بشأن تقدم العمليات العسكرية رغم الخلافات مع التحالف. لكن الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي عاد لينفي دخول قوات مكافحة الإرهاب إلى منطقة الكرامة داخل الموصل، قائلاً لوكالة فرانس برس "لم ندخل إلى الكرامة، وقواتنا متواجدة في قرية قوج علي، ونحن على بعد كيلومترين ونصف الكيلومتر عن الكرامة". ومن جهته أعلن الإثنين قائد بجهاز مكافحة الإرهاب في قرية بزوايا التي تمت استعادتها من داعش في وقت سابق أن مقاتلي جهاز مكافحة الإرهاب سيوقفون تقدمهم نحو منطقة الكرامة إلى أن تتقدم القوات على الجبهات الأخرى لحماية ظهورهم.

وذكر ضابط من الجيش العراقي السابق الذي تم حله على يد الولايات المتحدة عند احتلالها البلاد، أن عملية استعادة الموصل بطيئة جداً قياساً بالمقدّرات البشرية والمادية المرصودة لها، معتبراً أن القوات أصبحت تدور حول المدينة ولا تجرؤ على اقتحامها، مؤكداً وجود نقص كبير في المعلومات وغموض بشأن كيفية تمرکز داعش داخل الأحياء وحجم قوته والعدد الفعلي لمقاتليه. وتشترك قيادات الحشد الشعبي قادة القوات النظامية مخاوفهم من معركة الموصل؛ إذ قال هادي العامري قائد منظمة بدر -أقوى ميليشيات الحشد الشعبي- إن المعركة ستكون طويلة ودموية، مضيفاً "معركة الموصل ليست نزهة.. إنها تحتاج إلى زمن ودقة، وإلى نفس طويل".

ومع اكتمال الطوق حول مدينة الموصل من جميع الجهات، سيضطر تنظيم داعش إلى القتال بشكل انتحاري داخل المدينة ما يضاعف المخاطر على المدنيين ويهدد بتدمير شامل لمختلف البنى والمرافق العامة والخاصة.

وأثناء تقدمها من بلدة برطلة المسيحية باتجاه الضواحي الشرقية للموصل، تعرضت قوات مكافحة الإرهاب، وهي قوات النخبة التي باتت الأقرب إلى مركز الموصل، لهجمات بقذائف الهاون.

بغداد - قالت مصادر عراقية إنّ التقارير العسكرية الواردة على القيادة السياسية في بغداد من جبهات القتال حول الموصل، حملت تحذيرات كبار الضباط هناك من تعرّش الحملة العسكرية الهادفة لاستعادة المدينة من تنظيم داعش بفعل الخلافات الطارئة بين الجانب العراقي وقيادة التحالف الدولي على خلفية كسر ميليشيات الحشد الشعبي للخطة العسكرية المتفق عليها بشكل مسبق وتسرب الحشد إلى الجهة الغربية من الجبهة بعد أن كان الاتفاق يقضي بتركها مفتوحة أمام مقاتلي تنظيم داعش لاستدراجهم خارج مدينة الموصل ولتخفيف حدة القتال داخلها.

وباتّي تدمير الضباط بالتوازي مع انتقادات من أطراف سياسية عراقية وجهت خلال الأيام الماضية لرئيس الوزراء بسبب موافقته على إقحام الميليشيات الشيعية في المعركة بجبهات غير تلك المتفق عليها مسبقاً والتي كانت تتركز في الخطوط الخلفية من جهة جنوب الموصل وشرقيها.

وشرحت المصادر أن التقارير رصدت مصاعب وتعقيدات بصدد مواجهة القوات المقاتلة على الأرض بعد تخفيف التحالف الدولي من تعاونه معها إلى الحد الأدنى سواء اتعلق الأمر بمدّها بالمعلومات المستقاة من طائرات الاستطلاع، أم تعلق بالضربات الجوية الموجهة لمواقع التنظيم وتجمعات مقاتليه.

وسارع رئيس الوزراء حيدر العبادي، الإثنين، إلى تفقد القطاعات العسكرية في منطقة عمليات "قادمون يا نينوى"، حيث التقى عدداً من كبار قادة العملية هناك وطلب منهم تسريع عملية اقتحام الموصل قدر الإمكان تقادياً لأي تعقيدات محتملة.

وعلى الفور تم الإعلان عن تنفيذ القوات العراقية أول اقتحام للموصل على مستوى

هادي العامري:
معركة الموصل ليست
نزهة.. إنها تحتاج إلى زمن
ونفس طويل

الحديدة اليمنية منطقة منكوبة بعد عامين من الخضوع للمتمردين

الصحية رصدت ظهور مجاعة وسوء تغذية في مديرية التحيتا، جنوب غربي المحافظة، إضافة إلى عدد من المديريات التي تعاني من انعدام الغذاء والدواء وتوقف مصادر الدخل، وهو ما يزيد من أعباء السكان الذين يعيش أغلبهم تحت خط الفقر".

ومضى بالقول إن "السلطة المحلية في الحديدة أعلنت عن حاجتها إلى 351 ألف سلة غذائية بصورة شهرية، وتوفر 100 ألف وجبة غذائية، إضافة إلى الحليب والأدوية لمعالجة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، فيما تحتاج المستشفيات للمستلزمات الصحية التي تخص مراكز غسيل الكلى ومراكز مكافحة الملاريا وعلاج السرطان".

أوضاع صعبة فقد استقبلت أكثر من 300 ألف مواطن نزحوا إليها من المحافظات المجاورة".

وقال إن "السلطة المحلية نسّقت مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، من أجل تلبية المتطلبات العاجلة للمحافظة، وتنسيق الجهود في ما يخص تقديم المساعدات للمواطنين".

وأوضح أن "السلطة المحلية أطلقت نداء استغاثة للمنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية، من أجل سرعة إنقاذ المحافظة من كارثة المجاعة، ووقف ما يعانيه أبناءها الذين يعيشون أوضاعاً صعبة".

وبين المسؤول اليمني أن "المراكز

عبدالله أبو الغيث، المعين من قبل الرئيس عبدربه منصور هادي إن "الحديدة باتت محافظة منكوبة بسبب انعدام مستوى الأمن الغذائي فيها وانتشار المجاعة في البعض من مديرياتها، جراء سيطرة ميليشيا الحوثي وعلى عبدالله صالح الانقلابية عليها".

ويسيطر الحوثيون وقوات صالح على محافظة الحديدة الساحلية ثالث أكبر محافظات اليمن من حيث عدد السكان، منذ نهاية عام 2014.

وأضاف أبو الغيث "سكان الحديدة يعانون منذ أكثر من عامين من الجوع والفقر المدقع، ويعيش الكثير منهم تحت خط الفقر".

وتابع "رغم ما تعيشه المحافظة من

عبدن - أعلنت السلطات الشرعية اليمنية، الإثنين، محافظة الحديدة الساحلية الواقعة غربي البلاد، "منطقة منكوبة" لانتشار المجاعة وانعدام الأمن الغذائي في صفوف الغالبية العظمى من سكانها.

وتمثّل هذه المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي والمعروفة في السابق بتنوع أنشطتها الاقتصادية، نموذجاً عن الوضع الكارثي الذي آلت إليه المناطق اليمنية الخاضعة لسلطة المتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وخلال مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة السعودية الرياض، قال محافظ الحديدة

السجن المؤبد لجواسيس حزب الله في الإمارات

أبوظبيي - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية الإثنين أحكاماً بالسجن المؤبد، والسجن 15 و10 سنوات في قضية جواسيس حزب الله والمتهم فيها 7 أشخاص، بينهم مواطنان إماراتيان، و3 لبنانيين وعراقي، وكندية من أصل مصري. والحزب المذكور الذي يعتبر ذراعاً عسكرية وسياسية لإيران في لبنان مصنف إرهابياً من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لتورطه في عدد من الأنشطة المخلّة بأمن تلك الدول من ضمنها التجسس وجمع المعلومات لمصلحة إيران.

وقضت المحكمة بالسجن المؤبد على مواطن إماراتي لتسليمه معلومات لأحد عملاء حزب الله، كما حكمت بالسجن 10 سنوات على إماراتي ثان سلم صوراً لأماكن في الدولة ضمن خلية حزب الله.

وضمن الأحكام الصادرة بحق الخلية أيضاً، قضت المحكمة ذاتها بالسجن 10 سنوات على المرأة الحاملة للجنسية الكندية التي التقطت صوراً وسلمت معلومات حول الإنتاج النفطي لعملاء حزب الله، كما أصدرت حكماً بالسجن على باقي المتهمين لمدة 15 سنة مع إبعادهم عن الدولة لمشاركتهم في تسليم المعلومات.

باختصار

◀ كشفت وسائل إعلام سعودية الإثنين نقلاً عن مصادر أمنية أنّ مخطط تنظيم داعش لتفجير ملعب رياضي أثناء إقامة مقابلة دولية في كرة القدم، والذي أعلن عن إحباطه كان يستهدف تدمير مساحة تصل إلى 800 ألف متر مربع عن طريق تفجير سيارة مفخخة بـ400 كيلوغرام من المتفجرات.

◀ أُرجأت محكمة بحرينية إلى الخامس عشر من ديسمبر القادم محاكمة الناشط نبيل رجب بنهم تتعلق بنشر أخبار كاذبة وشائعات حول العملية العسكرية الجارية في اليمن بمشاركة بحرينية ضمن التحالف العربي، وحول أوضاع السجون في المملكة. كما أُنقّت المحكمة على رجب الذي قبض عليه في يونيو الماضي، محبوساً على ذمة القضية.

◀ شرعت وزارة الداخلية الكويتية في تطبيق إجراء جديد صارم لمعالجة الفوضى المرورية يتمثل في اقتلاع لوحات الأرقام لدبواب للسيارات التي يتسبب أصحابها في تعطيل السير ما يحرمهم من استعمالها مدة تصل إلى أربعة أشهر ودفع غرامة قدرها 20 ديناراً.

◀ طالبت رئاسة الجمهورية العراقية رئاسة الوزراء بإقرار تخصيصات مالية إضافية لدبوان الرئاسة لتأمين مصاريف نواب الرئيس الثلاثة الذين أعيدوا مؤخراً بقرار قضائي إلى مناصبهم بعد أن كانت ألغيت من قبل رئيس الحكومة. وأثار الطلب غضب عدد من نواب البرلمان الذين هذبوا بعدم الموافقة على ميزانية الدولة إذا تضمنت تخصيصات لنواب الرئيس.



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، خلال استقباله الإثنين في الرياض، الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الامنية في الاتحاد الأوروبي، فديريكا موغيريني حيث ناقش معها "أوجه التعاون بين المملكة ومفوضية الاتحاد الأوروبي".



«حكومة الوفاق لا تستخدم القوة العسكرية لتنفيذ قراراتها بل تتبع «السياسة الناعمة» والمجلس الرئاسي ليس لديه أي مانع في التعامل مع المشير خليفة حفتر».

أحمد امعيتيق
نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«استقالتي من رئاسة حزب التجمع الوطني للأحرار، هي نوع من الاعتراف بعدم الرضا على النتائج الانتخابية الأخيرة التي حصل عليها الحزب».

صلاح الدين مزور
الرئيس السابق للحزب الوطني للأحرار المغربي



المغرب: تشديد ملكي على محاسبة المتورطين في قضية «بائع السمك»

● وزارة الداخلية تتعهد بكشف ملابسات الحادث ● مراقبون: تدخل الملك محمد السادس تأكيد لما جاء في خطابه الأخير



الحكومة ليست ضد الاحتجاج السلمي

الاحتجاجات تعتبر تمرينا ديمقراطيا يشكل تذكيرا للحكومة بأن قوس الاحتجاج الشعبي لم يغلق بصفة نهائية

رجال الإدارة العمومية والأمن حتى تستمر في استراتيجيتها نحو تغيير صورتها وتحسينها، ثم بداية لمحاربة فعلية وعميقة للبعض من الظواهر التي تنتج مثل هذه الحوادث كالرشوة والفساد والإفلات من العقاب».

وتعليقا على الاحتجاجات التي عرفتها العديد من المدن المغربية تنديدا بالواقعة، قال رضا الهمادي، رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، لـ«العرب» إن هذه الاحتجاجات تعتبر تمرينا ديمقراطيا يشكل تذكيرا لمجموعة من مؤسسات الدولة بأن قوس الاحتجاج الشعبي لم يغلق بصفة نهائية وأن أبسط تراجع أو نقوص أو تجديد للتعاقد المجتمعي والسياسي لـ2011 قد ينذر بالمزيد من الاحتجاجات وأن عليها الاستمرار في صيانة وضمان كرامة وحرية أبناء هذا الشعب إلى أقصى الحدود. وأضاف الهمادي «نتمنى أن يشكل هذا الحادث بداية لتغيير مجموعة من سلوكيات

ونبه الزهري إلى ضرورة أخذ هذا الحدث بعين الاعتبار من قبل المسؤولين من أجل إصلاح الإدارة المغربية التي نبه إليها العاهل المغربي في آخر خطاب له وحفظ كرامة المواطن. هذا وقد اعتبر خطاب الملك محمد السادس، بمثابة نداء إلى «ثورة» في الإدارة المغربية، التي اعتبر أنها تعاني من عدة نقائص تتعلق بالضعف في الأداء وجودة الخدمات.

وتجدر الإشارة إلى أن الملك محمد السادس كان قد نبه في خطابه الأخير بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية، إلى ضرورة تحسين مستوى الإدارة العمومية التي لها علاقة مباشرة بالمواطن.

وأوضح أن فكري رفض الامتثال لحاجز أمني وعثر بسيارته على كمية من الأسماك الممنوعة من الصيد، فقام المسؤول الأمني بإعطاء الأوامر لإتلاف تلك المحجوزات وما حصل بعد ذلك هو مدار الأسئلة المطروحة.

ونبه العديد من المراقبين إلى خطورة تحويل قضية بائع السمك بالحسيمة إلى كرة سياسية وحقوقية قد تعصف باستقرار البلاد، معتبرين أنها «حادثة معزولة وفردية».

وقال حفيظ الزهري، الباحث في العلوم السياسية لـ«العرب»، إن العاهل المغربي وكعادته وبصفته ملكا لكل المغاربة دائما ما يكون في صف المواطن المظلوم ضد أي استخدام للسلطة في غير محلها، وهذا ما أكد عليه خلال خطابه أثناء افتتاحه للولاية التشريعية حول ضرورة إصلاح الإدارة خدمة للمواطن وما حادث في الحسيمة أو ما بات يعرف بـ«قضية محسن فكري» خير دليل على أن علاقة الإدارة المغربية بالمواطن لا يزال يشوبها التنافر بين الطرفين.

واعتبر الزهري، أن تدخل الملك شخصيا واستخدامه لسلطاته ودعوته إلى تطبيق القانون وإنصاف المواطن ومعاينة المسؤولين، كل ذلك يأتي تأكيدا لما جاء في خطابه وتناديا لأي استغلال سياسي للفضية خاصة وأن المغرب مقبل على حدث دولي هام يتعلق بتنظيم قمة المناخ «الكوب 22»، ولهذا يتوجب قطع الطريق أمام كل من يحاول الزج بالمغرب في براثن الفوضى، مضيفا أن «هذا وإن كان يدل على شيء فهو يدل على حكمة وتبصر العاهل المغربي لأجل حماية حقوق المواطن ونصرة المظلوم ضد أي شطط في استعمال السلطة وتطويق لأي احتقان اجتماعي محتمل يكون المغرب في غنى عنه».

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليمات صارمة إلى المسؤولين من أجل التحقيق في واقعة بائع السمك محسن فكري، الذي لقي حتفه وسط شاحنة للنفايات فجر الجمعة الماضي بمدينة الحسيمة شمال المغرب.

وافادت وزارة الداخلية، في بيان لها، بأن العاهل المغربي أصدر تعليماته إلى محمد حصا، وزير الداخلية بالتوجه الأحد إلى مدينة الحسيمة لتقديم واجب العزاء وإبلاغ عائلة الضحية محسن فكري مواساة الملك لها ووقوفه إلى جانبها في هذا المصاب الجلل، وهي الزيارة التي رافقه فيها الشرقي إضرريس، الوزير الجديد المنتدب في الداخلية.

وجاء في بلاغ لوزارة الداخلية الإثنين أن «حصا أبلغ عائلة الفقيد بالتعليمات الملكية السامية بإجراء بحث دقيق وعميق ومتابعة كل من ثبتت مسؤوليته في هذا الحادث مع التطبيق الصارم للقانون في حق الجميع، ليكونوا عبرة لكل من يخل أو يقصر خلال القيام بمهامه ومسؤولياته».

وأكد وزير الداخلية محمد حصا أنه سيتم فتح تحقيق صارم وشفاف بتعليمات ملكية لتحديد المسؤوليات في هذا الحادث. وقال حصا «لا يحق لأحد من رجال السلطة معاملة المواطنين بشكل سيء»، مشيرا إلى أن «نتائج التحقيق المتعلقة بالوفاة ستعرف خلال أيام».

حفيظ الزهري:

العاهل المغربي قطع الطريق على من يحاول الزج بالمغرب في الفوضى

باختصار

قررت اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية المغربي، مشاركة الحزب في الحكومة المقبلة التي سيقودها رئيس الحكومة المعين السيد عبد الإله بن كيران.

يؤدي وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب بداية من الاثنين زيارة عمل إلى دولة قطر، وذلك بدعوة من الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، وفق بلاغ صادر عن وزارة الداخلية.

اتخذت الشركة العامة لخدمات المراكز الإدارية في مدينة سرت، إجراءات قانونية ومالية لإيقاف مرتبات عدد من موظفيها ثبت انضمامهم إلى تنظيم داعش.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الاثنين، عن إيقاف 25 عنصرا متشددا خلال أسبوع واحد في حملات أمنية استباقية طالت أيضا أنشطة التهرب.

تقوم الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي بزيارة إلى تونس بداية من الثلاثاء، حيث ستلتقي كبار المسؤولين في تونس وعلى رأسهم الرئيس الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة يوسف الشاهد.

أعرب المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبر، الاثنين، عن قلقه إزاء القتال الدائر في الزاوية، داعيا الأطراف المعنية إلى تعزيز جهودها لوقف القتال واستعادة الهدوء.

قالت قوات عملية البنين المرصوص، إنها تحاول تفادي إلحاق الأذى بالنساء والأطفال المحاصرين أثناء توغلهما الإثنين في آخر منطقة يسيطر عليها مقاتلو تنظيم داعش في سرت معقلهم السابق في ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

احتدام الصراع بين الجناحين المتصارعين داخل نداء تونس

● اتهامات متبادلة تعمق أزمة النداء



مراد دلش:

وحدوا صفوفكم واهتموا بمشكلات الشعب وكفوا عن صراع الكراسي

من وصفهم بـ«المنسلخين والمنشقين» عن الحركة إلى طرح مبادراتهم الإصلاحية داخل الحركة وليس خارجها. وحذر في كلمة له من «حملات التشكيك والتفريم ومحاولات تفكيك حركة نداء تونس وإضعافها»، داعيا في المقابل الجميع إلى تحمل مسؤولياته الوطنية والتاريخية والابتعاد عن المصالح الضيقة وتغليب مصلحة الوطن مع الحرص على ضمان استقرار الحركة ودعم حيويتها. وكان يمكن ألا يثير هذا الخطاب جدلا في صفوف هذه الحركة التي تعاني من الانقسامات لو بقي الصراع في إطار المواقف السياسية، غير أن ما ورد على لسان السبسي الابن من اتهامات لقادة جناح «الإنقاذ والإصلاح»، هو الذي ساهم في ارتفاع حدة الخلافات التي دفعت البعض من المراقبين إلى القول إن «انهيار هذه الحركة وتشتتها بات وشيكا».

وكان السبسي الابن قد وصف جناح «الإنقاذ والإصلاح» بأنه من الأطراف «المغردة خارج السرب»، وأكد تمسكه بمنصبه كمدير تنفيذي للحركة، وهو ما دفع رضا بالحاج إلى اتهام السبسي الابن بـ«التشويش»، فيما وصف فوزي اللومي الاجتماع الذي نظمه السبسي الابن بـ«التصفي».

وفيما أكد فوزي اللومي أن حافظ قائد السبسي «لم يعد المدير التنفيذي لحركة نداء تونس»، برزت البعض من الأصوات الأخرى التي تنادي بضرورة وقف هذا الصراع والعمل على تجاوز الأزمة الراهنة عبر الذهاب إلى عقد مؤتمر انتخابي في أسرع وقت ممكن.

وعبر عن هذا الموقف بوضوح مراد دلش، رئيس اللجنة الوطنية القانونية لحركة نداء تونس، الذي خاطب المتصارعين قائلا «وحدوا صفوفكم واهتموا بمشكلات الشعب وكفوا عن صراع الكراسي».

وشدد البيان على ضرورة «إلغاء منصب المدير التنفيذي الذي يتولاها حاليا حافظ قائد السبسي، وتشكيل هيئة توافقية محدودة العدد من داخل الهيئة السياسية لقيادة الحركة وتمثيلها قانونيا، بالإضافة إلى البدء الجاد في الإعداد لعقد مؤتمر وطني في أجل أقصاه شهر مارس 2017.

وأضاف أن هذه المبادرة تندرج في إطار «الحفاظ على الحركة ودعم مسار الإصلاح لتتجاوز بذلك أزمتها القيادية المستفحلة نتيجة التفرّد بالراي والقرار واعتماد أساليب الاحتكار والإقصاء من طرف الإدارة التنفيذية بقيادة حافظ قائد السبسي الذي سعى إلى تلميع صورته على حساب نضال الهياكل على الصعيدين الجهوي والمحلي».

وقبل هذا البيان، قال رضا بالحاج، عضو الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، والذي يعد أحد أبرز قادة جناح «الإنقاذ والإصلاح»، إن الهدف من هذه التحركات الميدانية واللقاءات والاجتماعات التي تخللتها هو «إنقاذ الحركة وتصحيح مسارها والدعوة إلى تركيز هيئة تسييرية جديدة، وتخلي المدير التنفيذي حافظ قائد السبسي عن كل مهمة وظيفية له داخل الحركة، ولكن دون إقصائه».

ولم يتردد بالحاج في اتهام السبسي الابن بالاستئثار بإدارة الحركة عبر استبعاد بقية أعضاء هيئتها السياسية، بينما اعتبر سفيان طوبال، رئيس الكتلة النيابية لحركة نداء تونس، أن اجتماع الأحد «يندرج في إطار سلسلة من اللقاءات لعرض خارطة طريق لتصحيح مسار الحركة التي تمر بأزمة قیادة»، على حد تعبيره.

وبالتوازي مع ذلك، تحرك حافظ قائد السبسي، حيث جمع عددا من أنصاره في اجتماع موان لاجتماع جناح «الإنقاذ والإصلاح»، ما أثار استياء وغضب العديد من كوادر هذه الحركة، خاصة وأنه تسبب في بروز تراشق كلامي وتبادل للاتهامات بين الجناحين، في وقت مازال فيه البعض من الندائيين يأملون في رأب الصدع الذي استفحل، وبات يهدد بانقسام جديد داخل الحركة.

وأشرف السبسي الابن، الأحد، على اجتماع بمحافظة منوبة جدد فيه دعوة

احتدم الصراع بين الجناحين المتنافسين على شرعية تمثيل حركة نداء تونس، وسط تراشق كلامي تخللته اتهامات واشترطات متبادلة تندر بقرب القطيعة التي ستزيد في تعميق الانقسامات وحالة التنظي التي تشهدها هذه الحركة التي تأسست في العام 2012 لتحقيق التوازن في المشهد الحزبي في تونس.

مؤتمر سوسة الذي عُقد في يناير الماضي، وخاصة لجهة تعيين حافظ قائد السبسي مديرا تنفيذيا للحركة وممثلها القانوني، وهو تعيين دفع جناح «الإنقاذ والإصلاح» إلى وصف ذلك المؤتمر بـ«الانقلابي».

وبدأت هذه التحركات الميدانية التي أشارت اهتمام المراقبين، باجتماع نظمه الأحد، جناح «الإنقاذ والإصلاح»، شمل القاعدة الحزبية لحركة نداء تونس في أربع محافظات هي القيروان وسوسة والمستنير والمهديّة، اندرج في سياق التحركات التي بدأها هذا الجناح في بداية شهر أكتوبر بلورة خارطة طريق لإنقاذ حركة نداء تونس.

ودعا المشاركون في هذا الاجتماع في بيان وزّع، الإثنين، إلى الإسراع في تشكيل «هيئة وطنية للإنقاذ» تتولى مهمة الإعداد لـ«ملتقى وطني» يجمع كافة كوادر حركة نداء تونس من أجل وضع خارطة طريق لإنهاء الأزمة التي تعصف بالحركة.



حلفاء الأمس أعداء اليوم



«لا يزال هناك نقص كبير في المعدات وفي أنظمة الأسلحة، وكذلك في الأفراد، حيث أن القوات الألمانية ليست كافية إلى حد كبير».

أندريه فونستر
رئيس رابطة الجيش الألماني

«انتهاء عملية سانغريس لا يعني انتهاء العلاقات العسكرية بين فرنسا وأفريقيا الوسطى، تواجد الجيش الفرنسي سيكون أقل حضورا، ولكنه سيكون موجودا وناشطا وبقطا».

جان ايف لودريان
وزير الدفاع الفرنسي



قلق دولي من عجز السراج على تفعيل قراراته في ليبيا

● رفض داخلي مسبق لنتائج مؤتمر لندن حول الأزمة في البلاد



السراج يستنجد بالقوى الكبرى لفرض سلطته في ليبيا

المجلس الرئاسي. ووفقا لتسريبات نشرها موقع "بوابة أفريقيا الإخبارية"، فإن السراج سيطرح على مؤتمر لندن سيناريو الاقتراض من البنك الدولي بضمان الأموال الليبية المجمدة في الخارج.

من جانبها أعلنت كتلة السيادة الوطنية بمجلس النواب (معارضة لاتفاق السياسي) رفضها لكل ما سيجنح عن مؤتمر ليبيا، من قرارات أو توصيات خصوصا تلك التي ترتب على المؤسسات المالية التزامات مالية. من جهتها حذرت الهيئة الليبية للاستثمار من نتائج مؤتمر لندن، وقال مدير مكتب الإعلام والعلاقات الدولية بالمؤسسة "لئى القويو" في تصريح لـ "بوابة أفريقيا الإخبارية"، "إن المؤسسة لا تسمح بأي إجراءات من شأنها المساس بأموالها واستثماراتها عبر العالم".

له "من مؤامرة خارجية وبمشاركة أطراف ليبية تستهدف النيل من مقدرات الشعب وسلب إرادته السياسية ومؤسساته الحكومية وانتحال صفات الدولة السيادية". وبعد 7 أشهر على دخول المجلس الرئاسي إلى العاصمة طرابلس وبدء عمله من هناك، فشل في إدارة الأزمات المتفاقمة لعل أبرزها شح السيولة وارتفاع الأسعار إضافة إلى عجزه عن السيطرة على الميليشيات المسلحة مما أدى إلى المزيد من الانفلات الأمني. ويقول مدافعون عن المجلس الرئاسي إن تراكم أزمات شح السيولة وانقطاع الكهرباء وغيرها يعود لعدم منح "حكومة الوفاق" الثقة من قبل مجلس النواب وغيباب وزراء المالية والاقتصاد والعدل عن التشكيلة الحكومية فضلا عن عدم التحاق الوزراء عن المنطقة الشرقية من البلاد بوظائفهم ما أضعف

نتيجة عدم تعيين وزير للمالية. ويهدف اجتماع الاثنين إلى محاولة بحث سبل مواجهة انزلاق ليبيا نحو الانهيار الاقتصادي. وهناك أثران جانبيان أساسيان للاضطرابات المستمرة منذ فترة طويلة في ليبيا يسببان القلق في الخارج وهما التدفق الخارج عن السيطرة للمهاجرين غير الشرعيين نحو أوروبا في قوارب تنطلق من سواحل ليبيا ووجود متشددى تنظيم الدولة الإسلامية الذين يسيطرون على مناطق في البلاد.

واستبق معارضون لاتفاق السياسي الليبي نتائج اجتماع لندن، بإصدار بيانات منددة بهذا الاجتماع الذي أقصى منظمه مجلس النواب.

وحذر نائب رئيس المجلس الرئاسي عن المنطقة الشرقية، علي القطراني، في بيان أصدره مساء الأحد الشعب الليبي مما يحاك

يبحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي عن حزام دولي داعم في مؤتمر لندن خاصة بعد المتغيرات الجديدة التي حالت دون تنفيذ برنامج حكومته، غير أن هذه الخطوة قوبلت باعتراض داخلي واسع لتغييرها أوساطا فاعلة في المشهد السياسي ما يهدد بنسف أي اتفاقات وتفاهات يتم التوصل إليها في العاصمة البريطانية.

لندن - عبرت قوى غربية وشرق أوسطية عن دعمها الاثنين لحكومة الوحدة الليبية التي توسطت الأمم المتحدة في تشكيلها ومسعى رئيسها فائز السراج لاستعادة النظام في أنحاء البلاد التي تعمرها الفوضى وإحياء اقتصادها المعتمد على النفط. وفي لندن التقى السراج الذي يحظى بدعم الأمم المتحدة بوزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيرهما الإيطالي باولو جنتيلوني في مقر الخارجية البريطانية. وعقب اللقاء قالت متحدثة باسم الخارجية الأميركية إن المسؤولين الغربيين أعادوا التأكيد على "الدعم الدولي القوي" لحكومة الوفاق الوطني.

وأضافت المتحدثة أن "الوزراء أكدوا على دعمهم لزيادة قدرة حكومة الوفاق الوطني... للاستجابة لحاجات الشعب الليبي". وأضافت "كما طالب الوزراء المؤسسات الاقتصادية الليبية بالعمل معا لدعم هذا المسعى".

وشمل الاجتماع جلسة ركزت على الاقتصاد الليبي خاصة ما يتعلق بتطبيق القرارات الاقتصادية وإعادة الاستقرار للاقتصاد من دون وزير للمالية. ولدى ليبيا محافظان متنافسان للبنك المركزي ولم تتمكن حكومة الوفاق من تعيين وزير للمالية.

وتشعر القوى الغربية بالقلق من المقاومة التي يواجهها السراج وحكومة الوفاق الوطني من القائد العسكري خليفة حفتر في شرق البلاد الذي عرقل تصويته برلمانا للتصديق على الحكومة، إضافة إلى توسع دائرة الرفض له داخل العاصمة وفي صفوف قادة عسكريين كبار.

ورفض البرلمان الليبي في الشرق مرتين تشكيلا حكوميا طرحته قيادة حكومة الوفاق الوطني كان يهدف إلى تمثيل الأطراف المختلفة على الساحة السياسية. وتعترض عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية في الدولة المنتجة للنفط

اعتقال إيرانيين أحيوا احتفالا شاهنشاهيا

طهران - اعتقلت السلطات الإيرانية منظمي مسيرة قرب قبر كورش الكبير ملك فارس القديم وقد شارك فيها الآلاف لإحياء مجد إيران قبل الإسلام.

وشاركت حشود أغلبها من الشباب الإيرانيين في المسيرة قرب مدينة باساركاد القديمة في إقليم فارس بوسط البلاد الجمعة لإحياء ذكرى يوم كورش الذي لا يعد مناسبة رسمية في البلاد. وكان من المقرر أن يبدأ الطواف رسمي، السبت، ولكن الآلاف استبقوا الموعد، وبدأوا في الاحتشاد الجمعة رافعين شعارات قومية فارسية، رغم محاولات الشرطة غلق الطرق بحسب تقارير إخبارية.

وتظهر مقاطع فيديو نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي المشاركين في المسيرة يهتفون "إيران بلدا وكورش أبونا".

وذكرت وكالة فارس للأنباء نقلا عن علي صالحى ممثل الادعاء في مدينة شيراز عاصمة الإقليم الاثنين "اعتقل الزعماء الرئيسيون والمتمولون لهذا الحشد الذين ردوا شعارات غير تقليدية ضد قيم الجمهورية الإسلامية". وندد آية الله نوري حامداني وهو رجل دين شيعي كبير بالحشد والمشاركين فيه. ونقلت الوكالة قوله "هؤلاء الناس ضد الثورة. أتعجب كيف يمكنهم الاحتشاد حول قبر كورش وترديد نفس الهتافات (لكورش) التي نرددها لزعيمننا الأعلى".

وقال مسؤول قضائي، الاثنين، إن أجهزة المخابرات كانت تراقب منظمي الحدث منذ وقت طويل وإنهم سيجواجهون المحاكمة. ولا يوجد ما يشير إلى عدد المنظمين الذين اعتقلوا. وبعد المسيرة دارت مناقشات حامية على وسائل التواصل الاجتماعي وصدرت ردود فعل قاسية من أنصار الحكومة الإسلامية في إيران لأن عددا قليلا من المشاركين في المسيرة ردوا هتافات مناهضة للعرب ودعمًا لشاه إيران السابق محمد رضا بهلوي.

ويشعر رجال الدين في إيران بامتعاض من الحركات القومية التي تستند إلى مجد البلاد قبل الإسلام خاصة أن الشاه السابق ربط حكمه بكورش الكبير مؤسس الإمبراطورية الفارسية القديمة. وكان شاه إيران السابق يقيم احتفالات كبرى بذكرى الملك الفارسي كورش لتعجيد أجداده. ويقول شين مرعشي، مدير برنامج الدراسات الإيرانية بجامعة أوكلاهوما الأميركية "إن شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي اعتمد شعار كورش خلال فترة توليه للسلطة حتى يرتبط حكمه بسلقه، وفرض التأكيد على هذا التشابه في الكتب المدرسية والاحتفالات الرسمية في إيران".

السلطات الفرنسية تطارد اللاجئين في باريس بعد إغلاق مخيم كاليه

بشكل نهائي في الأيام المقبلة مثلما تطالب به سلطات باريس.

وقالت تقارير صحافية إن ليات انتقلت لإزالة جزء صغير من المخيم وهو امتداد من الخيام والحشاي والأغطية والمتعلقات المتواضعة بالمهاجرين الذين جاءوا بأعداد كبيرة من بلدان مرقتها الحروب.

وصاح المهاجرون في وجه الشرطة المسلحة بمعدات مواجهة الشغب عند إزاحة الأليات للأنقاض والقمامة من قطاع صغير من المخيم. وفي رسالة أرسلت إلى وزير الداخلية برنار كازنوف طالبت رئيسة بلدية باريس

باريس - داهمت قوات الأمن الفرنسية مخيما للمهاجرين شمال شرق باريس بعد فجر الاثنين، مباشرة مما أطلق شرارة مواجهة في الموقع، حيث زادت الأعداد منذ إغلاق مخيم "الغابة" في مدينة كاليه الشمالية الساحلية. وتأتي العملية التي تشمل بالأساس التحقق من بطاقات هوية ما يقدر بنحو 2500 مهاجر ينامون في العراء حول قناة وجسر للسكك الحديدية قرب محطة مترو سنالينغراد في باريس مع تصاعد الضغوط على الحكومة لإزالة وإغلاق المخيم. ويزداد التوتر في ظل تهنات بان الشرطة ستتقل إلى إخلاء المخيم

باختصار

أدى المحافظ ماريانو راخوي، الاثنين، القسم لولاية ثانية على رأس الحكومة الإسبانية قبل أن يعكف في الأيام المقبلة على تشكيل حكومة جديدة ستعمل في ظروف مختلفة عما ساد أثناء حكومته الأولى.

بدأت التشيك في تقديم أول مساعدة لها صربيا في تأمين حدودها، حيث انطلق 55 شربيا تشيكا، الاثنين، من العاصمة براغ باتجاه صربيا وذلك للمساعدة في الحلولة دون استخدام مهاجرين لما يعرف بطرق البلقان.

ذكرت تقارير إخبارية، الاثنين، أن أول انتخابات رئاسية مباشرة في مولدوفا خلال عشرين عاما سوف تشهد جولة إعادة خلال أسبوعين بين أبرز مرشحين لأنه لم يحصل أي منهما على الأغلبية.

يعتزم زعماء الائتلاف الحاكم في ألمانيا التشاور يوم الأحد القادم مجددا بشأن انتخاب الرئيس الاتحادي الجديد لألمانيا، الذي سيخلف الرئيس الحالي بواخيم جاوك في فبراير من العام القادم.

قال زعيم جماعة أنصار الدين الإسلامية المتشددة، الاثنين، إن الجماعة وافقت على وقف الهجمات في مالي حيث قتل العشرات من المدنيين والجنود ومن قوات حفظ السلام هذا العام.

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قانونا يعلق العمل باتفاق مع الولايات المتحدة حول التخلص من فائض البلوتونيوم ذي الاستخدام العسكري.

من آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا بالأرض. ونقل معظم سكان المخيم بالحافلات إلى مراكز استقبال في أنحاء فرنسا، لكن مصير القصر أصبح نقطة خلاف بين بريطانيا وفرنسا. وقال مسؤولو الحكومة الفرنسية بالمنطقة إن هناك 1451 قاصرا في المخيم من بينهم 274 طفلا قالت فرنسا إن بريطانيا قبلتهم. وقالت جماعات إغاثة إن المئات إن لم يكن الآلاف من البالغين، ربما يكونون قد فروا إلى الضواحي في المنطقة المحيطة بمخيم "الغابة" كي يعودوا مجددا إلى المكان بعد رحيل الشرطة.

أن إيدالغو بإغلاق المخيم على وجه السرعة لأسباب إنسانية وصحية. ويقول مسؤولو مجلس المدينة إن الأعداد التي تعيش وتنام في العراء في المنطقة زادت بنحو الثلث بعد أن أخلى الأسبوع الماضي مخيم الغابة في كاليه، حيث كان يعيش أكثر من ستة آلاف شخص يأمل معظمهم في عبور القنال البحري نحو بريطانيا.

ولا يزال مصير ما يقرب من 1500 قاصر يعيشون حاليا في كاليه بفرنسا غير معلوم. وسوت الجرافات الأكواخ العشوائية والخيام التي كانت تؤوي نحو ستة آلاف مهاجر ولاجئ

هولندا تحاكم الزعيم اليميني فيلدرز بتهمة التحريض على الكراهية

المتشدد بشأن الهجرة والإسلام يحدد اتجاه المناقشات السياسية في هولندا منذ عشر سنوات.

وتجمع عدد قليل من مؤيديه أمام المحكمة الاثنين وهم يرفعون لافتات كتب عليها "إلى البرلمان عبر سخبيلو"، في إشارة إلى إعلان فيلدرز بأن تصريحاته يجب أن تناقش في البرلمان وليس أمام محكمة.

وقال أحد المتظاهرين "من المؤسف أن يلاحق في القضاء لأنه عبر عما يفكر فيه".

وكان فيلدرز البالغ من العمر 53 عاما صرح في الجلسات التمهيديّة أنه "لا يشعر بأي أسف" لأنه قال "ما يفكر فيه ملايين المواطنين الهولنديين". وأضاف "إذا كان الحديث عن هذا الأمر يجب المعاقبة عليه، فإن هولندا لم تعد ديمقراطية حرة بل دكتاتورية".

وذكر في بيانه الاثنين إن المغاربة يشكلون نسبة غير ملائمة ممن يتلقون إعانات اجتماعية ومن المجرمين. وأضاف "لم أقل أي شيء خاطئ".

وبشكل المغاربة نحو اثنين في المئة من سكان هولندا البالغ عددهم نحو 17 مليون نسمة، وبرئت ساحة فيلدرز من تهمة التحريض على الكراهية العرقية في 2011 بعد أن دعا إلى حظر القرآن وترحيل المغاربة "المجرمين".

يحكم البلاد في ائتلاف هش مع حزب العمل. وأظهر استطلاع في 27 أكتوبر تراجع فيلدرز وراء روته بفارق مقعدين في البرلمان المؤلف من 150 مقعدا. وعلى الرغم من أن فيلدرز لم يحكم هولندا قط فإن خطه

البرلمانية في 15 مارس والتي يتنافس فيها حزب الحرية الذي يتزعمه فيلدرز على الصدارة مع حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية المحافظ الذي يتزعمه مارك روته رئيس وزراء هولندا والذي



محاصرة التطرف اليميني



«المبعوث الأممي لليمن أصبح يمارس تجارب مختلفة مع الأطراف اليمنية؛ حيث يقدم مبادرة تختلف كلياً عن سابقتها، وكأنه يريد أن يضطر المجتمع الدولي إلى فرض الأمر جبراً».

نبيل الشرجبي
أستاذ علم إدارة الأزمات في جامعة الحديدة اليمنية

«المساس بالدستور في ظل أجواء غير توافقية ستكون له انعكاسات خطيرة على استقرار البلد، وتعديل الدستور في ظل أجواء مشحونة وأوضاع غير مستقرة ولا توافقية مرفوض».

سيد أحمد ولد باب أمين
الرئيس الدوري لمندى المعارضة الموريتانية



في العمق

أزمة سياسية في موريتانيا: مجازفة تداعياتها تتجاوز حدود البلاد

● الجهاديون يترصدون تطورات الخلاف بين الرئيس والمعارضة ● نواكشوط الحلقة الأضعف في جهود محاربة الإرهاب



بذور خطر جديد في المنطقة

موريتانيا تشكو من جملة من المشكلات التي يسهل استغلالها من قبل التنظيمات الإرهابية

سنة 2012. ودأب ولد عبدالعزيز لسنن على تسويق كفاءة جيشه كضمانة للقوى الأجنبية المخوفة من ظهور الأقاليم غير الخاضعة للقانون في شمال أفريقيا. لكن الموقف الصارم الذي يتخذه على العلن من الإرهاب قد لا يعدو الإهانة التي تسند حكمه، وإلى أي مدى هو مستعد إلى أن يذهب للحيلولة دون انهياره. ربما تكون موريتانيا موجودة على طرف منطقتها وقارتها، لكن ذلك بالضبط هو السبب الذي يزيد من أهميتها. إن المعطيات الجغرافية، إضافة إلى العيوب الهيكلية، هي التي تجعل هذا البلد وجيرانه عرضة للهجوم الإرهابي، وفق دراسة مركز ستراتفور، التي تؤكد في خلاصتها أنه وفي صورة اندلعت الفوضى في موريتانيا قد لا تبقى النتائج محصورة داخل حدودها. وبالرغم من أنه من المبكر جدا الفصل في ما إذا كانت مطامح الرئيس ستقوض استقرار بلده، يجب عدم الإغتراف في إمكانية حدوث ذلك خاصة وأن هناك أزمات اقتصادية واجتماعية بصدد التفاقم.

وثائق احتجزتها أثناء دهامة منزل أسامة بن لادن في أبوت آباد بالباكستان، وتتضمن هذه الوثائق التي تعود إلى سنة 2010 اتفاقا بين القاعدة في المغرب الإسلامي والحكومة الموريتانية.

ترغم هذه الوثائق أنه مقابل وعد التنظيم بعدم تنفيذ هجمات عسكرية في البلاد، تعهدت نواكشوط بإطلاق سراح عدد من مساجينه ووقف كل الهجمات ضده. (وليس من الواضح إن تم تطبيق الاتفاق أم لا).

كذلك ليست الثغرات الأمنية هي المسألة الوحيدة التي يجب على نواكشوط التعامل معها. فما فتى النمو في الناتج الداخلي الخام الموريتاني يترجع منذ سنة 2012، ومما زاد هذا الهبوط سوءا استمرار انخفاض الأسعار بالنسبة إلى الحديد الذي يعتبر أهم صادرات البلاد. ونظرا إلى أن الطلب العالمي على الحديد الخام من المرجح أن يبقى ضعيفا في السنوات المقبلة، يبدو أن لا وجود لفترة إمهال لخزائن البلاد في الأفق. وفي الأثناء يبقى الجفاف، عندما يحل، تهديدا حتميا يخلف تكاليف اجتماعية كبيرة، ويساهم بدوره إضافة إلى العوامل الأخرى في تجفيف خزينة الحكومة.

قد يتبين في يوم ما أن الحكومة الموريتانية الهشة هي الحلقة الضعيفة في الجهود الدولية لمنع تهديد كبير من رفع رأسه في منطقة الساحل، وهي مجهودات تبذل منذ محاولة المقاتلين الإسلاميين الاستيلاء على مالي في

في السلطة. وتشكو موريتانيا من جملة من المشاكل التي يسهل استغلالها من قبل التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك القاعدة في المغرب الإسلامي وفروع تنظيم الدولة الإسلامية. وتجد الحكومة في نواكشوط صعوبة في فرض سيادتها على المساحات الشاسعة من أراضيها، وخاصة في المناطق الداخلية حيث تضطر في الكثير من الأحيان اللجوء إلى المساومة مع القبائل المحلية للحصول على ولائها.

خطر عابر للحدود

تستخدم هذه المناطق النائية، أيضا، كمراكز للجماعات الإرهابية التي تستعمل المناطق غير المدارة من الحكومة لنقل البضائع غير المشروعة والتخفي من القوات المكافحة للإرهاب المتمركزة في مالي وبوركينا فاسو والنيجر والتشاد. وبالرغم من أن القوات الفرنسية والأميركية تتعاون أحيانا مع الجيش الموريتاني، يبقى الاهتمام الدولي بهذا البلد الأفريقي ضئيلا، وهو ما يجعل البلاد أكثر جذبا للتنظيمات الإرهابية في الساحل الأفريقي.

وبالرغم من أن موريتانيا نفسها لم تعان من هجمات إرهابية كثيرة فهي واحة تمام الوعي بالتهديد الذي قد تمثله تلك التنظيمات العابرة عبر حدودها. في الواقع كشفت الولايات المتحدة في مايو الماضي عدة

دقت المظاهرات التي شهدتها شوارع العاصمة الموريتانية نواكشوط نهاية الأسبوع الماضي ضد ما اعتبرته المعارضة "مساعي الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، الهادفة إلى تعديل دستور البلاد الحالي"، ناقوس الخطر في شأن ما يجري بهذا البلد الاستراتيجي المحاط بعدد من الجماعات المتشددة المسلحة، التي تترصد الأزمة السياسية، والتي سبق أن برهنت عن استعدادها لاستغلال أي فراغات قد تظهر في السلطة، لتحكم قبضتها على منطقة الساحل، في تهديد لا يطاق فقط موريتانيا بل يمتد إلى كامل المنطقة الإقليمية، ويمكن أن يعبر إلى حدود أبعد بكثير.

ستراتفور حول موريتانيا والمجازفة التي يقوم بها الرئيس ولد عبدالعزيز. بموجب القانون الموريتاني، يسمح لكل رئيس بقضاء فترتين مدة كل منهما خمس سنوات. وبعد تزعم انقلاب، بصفته عقيدا في سنة 2008، تم انتخاب عبدالعزيز للرئاسة في سنة 2009، ثم أعيد انتخابه بعد خمس سنوات لفترة ثانية ستنتهي في سنة 2019. لكن منذ بداية السنة الماضية صرحت عدة شخصيات من داخل حكومته على الملأ بأنه يستحق فترة ثالثة، بالرغم من أن الرئيس كان يعترض في كل مرة. والآن برزت تقارير في الأسابيع الخمسة الماضية تتحدث عن حوارات متكئة (وغير متكئة كثيرا) تجري بين أعضاء الحزب الحاكم وتعلق بتمديد الحد على الفترات أو رفعها تماما.

تمديد الاضطراب

قرار ولد عبدالعزيز السعي وراء تمديد حكمه سبب في تمديد تاريخ موريتانيا من الاضطراب السياسي، فمذ حصول البلاد على الاستقلال عن فرنسا شهدت عشر محاولات انقلابية لعب عبدالعزيز نفسه دورا محوريا في اثنين منها. وفي حين أن دور ولد عبدالعزيز على المستوى العالي في إسقاط حكومتين يشدد على مكانته كشخصية حاسمة في السياسة الموريتانية، قد يكون ذلك قد جعله يعتقد بأنه أقوى من أي خصم آخر وقادر على الاحتفاظ بأعلى منصب في البلاد.

زيادة على ذلك، قد يشعر هو وأفراد دائرته الضيقة بأنهم مجبرون على محاولة البقاء في السلطة مخافة أن يصبحوا مستهدفين لاحقا إذا ما تغيرت الرياح السياسية في السنوات المقبلة. وفي كلتا الحالتين، يمكن أن يندد ذلك بالشر لموريتانيا خاصة إذا استمر اقتصادها في الانهيار في ظل تاخر تنمية الموارد وتواصل العجز الهيكلي الضخم. وإذا زدنا ذلك إلى انخفاض أسعار السلع الأساسية يمكن أن تحفز هذه العوامل القلائل الاجتماعية ويقلل التمويل الذي تعتمد عليه الحكومة لتمويل منظومة الزبونية حيث أن ولاء القبائل في البلاد للحكومة يعتمد على العطايا المالية أكثر منه على الانتماء الوطني. وإذا استمر ولد عبدالعزيز في السعي من أجل البقاء لفترة أطول في السلطة قد تقوض أفعاله أمن موريتانيا، وبالتوسع، أمن المنطقة المحيطة. فهناك عدة جماعات إسلامية مقاتلة تنشط في منطقة الساحل. وقد برهنت على استعدادها لاستغلال أي فراغات قد تظهر

نواكشوط - بينما يتركز اهتمام العالم، بشقيه العربي والغربي، على ما يجري من تطورات، في العراق وسوريا واليمن، ويتابع باهتمام أقل الوضع في ليبيا، تعيش بقاع أخرى من المنطقة العربية، أحداثا وتغييرات، قد تكون في ظاهرها محلية وشأنا داخليا، لكن تداعياتها طويلة المدى، قد تتجاوز هذه الحدود؛ من ذلك ما تعيش على وقعه موريتانيا في الفترة الأخيرة من تجاذبات سياسية، من خلال الحوار الوطني، الذي انعقد في أواخر أكتوبر الماضي.

وفي أحدث رد فعل شعبي غاضب ضد هذه التعديلات المترتبة، تظاهر، السبت الماضي، الآلاف من الأشخاص في نواكشوط بدعوة من أحزاب المعارضة. ورفع المظاهرون شعارات من قبيل "لا للتلاعب بالدستور"، "أوقفوا الفوضى والفساد" و"لا للمساس برموز الجمهورية". وكان الحوار يهدف إلى الجمع بين أعضاء المعارضة والحزب الحاكم معا لمناقشة الإصلاح الدستوري. لكن الكثير من الجماعات اتهمت الرئيس محمد ولد عبدالعزيز باستغلال المحادثات من أجل "انقلاب دستوري". ويدعي هؤلاء أن الرئيس عازم على تمديد الحدود في الفترة الرئاسية أو رفعها. وبالرغم من أن عبدالعزيز مازالت لديه ثلاث سنوات في ولايته الثانية، فإن خطوة متنازع فيها كهذه (إذا ما اختار أن يتخذها) يمكن أن تقوض استقرار هذا البلد الغرب أفريقي والمنطقة المحيطة به.

وربما يكون حوار أكتوبر قد منح الرئيس الموريتاني الثغرة التي كان يبحث عنها لتميرير جملة من الإصلاحات والتغييرات المثيرة للجدل، منها إحداث منصب نائب رئيس وإلغاء مجلس الشيوخ الذي سيعوض بمجالس جهوية منتخبة.

واتهمت المعارضة في البلاد الرئيس باستخدام النقاش حول إصلاحاته المقترحة لإثارة الموضوع المتعلق بإمكانية تعديل حدود الفترات الرئاسية التي ينص عليها الدستور لكي يبقى في السلطة إلى ما لا نهاية له.

وإن صحت مزاعمهم يمكن أن تشعل مطامح الرئيس صراعا بين الحزب الحاكم والمعارضة في بلد يفاخ من أجل تجاوز ماضيه المضطرب.

وما يدفع للقلق أكثر، وفق مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والاستراتيجية أن موريتانيا تعتبر في أدبيات الشؤون الدولية بلدا ضعيفا، حتى في أفضل الظروف، وهذا الوضع يدعو لأن تبقى موريتانيا بلدا قيد المراقبة في السنوات المقبلة، وفق دراسة مطولة أعدها

طريق السلام في اليمن لا يزال شاقا

● أحدث تجارب ولد الشيخ لحل أزمة اليمن: مبادرة بعيدة عن المنطق

أيضا أن "يعيش المجتمع الدولي في مرحلة سكن في الفترة القادمة؛ بسبب دخول الإدارة الأميركية في غبوبة الانتخابات الرئاسية" المقررة في 8 نوفمبر المقبل.

وظهرت الحكومة اليمنية في خطاب شديد اللهجة عقب رفض الخارطة الخاصة بالمبعوث الأممي، وقالت إن الرفض هو "خيار شعبي وسياسي وعسكري، وصادر من جميع الأحزاب الموالية للشرعية، وليس من شخص الرئيس هادي فقط". وعلى الرغم من الثقة التي بدت عليها الحكومة في التمسك برفضها، رأى المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (غير حكومي)، ماجد المذحجي، أن "الحكومة سترضخ يوما ما".

ومرد ذلك وفق المذحجي، أن "أي مسار لحل سياسي، لن يغادر هذا المربع: حكومة شراكة، وانسحاب للمسلحين من المدن، ونقل صلاحيات الرئيس لنائب توافقي حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة، والحكومة إذا قامت بتأجيل جولة الحل الآن، ستأتي إليه لاحقا". وأضاف أنه "لا يوجد أي خيارات أخرى، ولا بد من حسم عسكري في حال فشل الحل السياسي". ويوما بعد آخر، يبدو اليمن بحاجة ماسة إلى السلام؛ فالحرب التي أسفرت عن مقتل 6 آلاف و700 شخص ونزوح 3 ملايين نسمة، وفقا لآخر إحصائيات أممية، بدأت بتفجير كوارث صحية وتقتشي وباء الكوليرا، كما تزايدت معدلات الجوع بشكل غير مسبوق، وخصوصا لدى الأطفال.

ولا يُعرف ما هي الخطوات التالية لرفض حكومة الرئيس هادي خارطة ولد الشيخ الأخيرة، لكن الشرجبي توقع أن تقوم الحكومة بعملية عسكرية نوعية تهدف إلى كسر أي حديث حول هذه المبادرة أو فرضها على الشرعية لتجنب المزيد من الضغط الدولي، والتعامل في ما بعد بشكل مختلف. وتوقع

الشيخ أحمد، لا يستقيم مع مختلف الطروحات والمبادرات السابقة التي طرحت في الكويت". ورأى الشرجبي أن المبعوث الأممي "أصبح يمارس تجارب مختلفة مع الأطراف اليمنية بين كل حين وآخر؛ حيث يقدم مبادرة تختلف كلياً عن سابقتها، وكأنه يريد أن يضطر المجتمع الدولي إلى فرض الأمر جبراً على الأطراف".



مطلوب حلول تنفذ على الأرض

وبدلاً من المشاورات العقيمة التي أثمرت عنها محادثات الكويت، لجأت الأمم المتحدة، إلى طرح خارطات سلام ومبادرات كل بعد التشاور مع دول كبرى وإقليمية، لكنها هي الأخرى، كانت تقابل بـ"تعتنت" من أحد الطرفين، وهو ما يجعل طريق السلام شاقا، وفقا لمراقبين.

ومنذ مشاورات الكويت، تم طرح نحو 4 مبادرات سلام، آخرها الخطة الأممية التي رفض الرئيس هادي تسلمها بسبب تضمينها بنودا تقضي بتهميش دوره المستقبلي، ومنح صلاحيات الرئاسة إلى نائب رئيس جمهورية توافقي يكون هو المخوّل باختيار رئيس حكومة وحدة وطنية. كما تقضي الخارطة الأخيرة، إقصاء نائب الرئيس الحالي، الفريق علي محسن الأحمر، الخصم التقليدي لجماعة "أنصار الله" (الحوثيين) والرئيس السابق علي عبدالله صالح من منصبه بشكل تام، وهي بنود تتوافق بشكل كبير مع مطالب "الحوثيين" منذ بدء مشاورات الكويت.

واعتبر مراقبون أن الخارطة الأممية الأخيرة تكشف أن الحرب التي دارت منذ أكثر من عام ونصف للدفاع عن الشرعية الدستورية ضد تحالف الحوثي وعبدالله صالح المنهم بالانقلاب على السلطة، "كانت عبثية ولا معنى لها". وقال عنها نبيل الشرجبي، أستاذ علم إدارة الأزمات في جامعة الحديدة الحكومية، إنها "فاجت الحوثيين أنفسهم"، مضيفا أن "طرح المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد

زكريا الكمالي

صنعاء - عكف المجتمع الدولي على مدى 3 أشهر من أجل الإعداد لخارطة سلام تنهي النزاع المتصاعد في اليمن منذ أكثر من عام ونصف العام، غير أن تلك المبادرة يبدو أنها لن تجدي نفعا لحل الأزمة بعد رفضها من قبل الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته باعتبارها تحمل "بذور حرب وليس سلام"، فيما قال عنها مراقبون أنها بعيدة عن المنطق. وأصيب الشارع اليمني، بخيبة أمل جديدة، بعد فشل الأمم المتحدة مجددا في إيصال بلدهم المنهك جراء الحرب إلى شاطئ السلام، وبقاء حالة القتال هي سيدة الموقف، مع انعدام كل مؤشرات الحل على المدى القريب، بل إنهم أصبحوا يشككون في رغبة المجموعة الأممية في حل أزمة، نظرا إلى ضعفها تجاه الأطراف التي تعرقل حل هذه الأزمة، أو ترغب في حسمها وفق ما يناسبها بغض النظر عن مصلحة البلاد وبقيّة مكوناتها.

ومنذ اندلاع الحرب، في 26 مارس من العام الماضي، رعت الأمم المتحدة ثلاث جولات من مشاورات السلام؛ الأولى في جنيف منتصف يوليو 2015، والثانية في مدينة ببال السويسرية منتصف ديسمبر من العام ذاته، والثالثة على مرحلتين في دولة الكويت لأكثر من 90 يوما (منذ 21 أبريل وحتى السادس من أغسطس)، لكن المشاورات كانت دائما ما تتوَج بالفشل.



«لا أحد يؤيد خطاب الكراهية الذي يروجه المرشح الجمهوري دونالد ترامب، والذي لا يفيقه شيئا، ويدرك أنه لن يفوز في الانتخابات».

تيري ماكولف
حاكم ولاية فرجينيا الأمريكية

«قانون جاستا سيدخل تغييرات واسعة في القانون الدولي القائم منذ زمن بخصوص الحصانة، وفي حال تطبيق ذلك على نطاق عالمي، ستكون له مضاعفات على مصالحنا المشتركة».

جاك لو
وزير الخزانة الأمريكي



في العمق

ترامب وجاستا.. وجهان لعملة واحدة

● واشنطن لم تتجاوز صدمة 11 سبتمبر ● الفلسفة الأميركية الجديدة: تطورات المنطقة تقتضي علاقة توازن بين الرياض وطهران



الوجه الآخر للأزمة الداخلية

انطبعا للخليجيين أن واشنطن تبتعد عنهم، لكننا لا نملك ترف التخلي عن الخليج لما لهذه المنطقة من أهمية لاقتصادنا واقتصاد العالم". ثم يقول أكثر من ذلك "برزت أهمية المنطقة أكثر منذ المقاطعة النفطية التي مورست ضدنا عام 1973. أمر تلك المقاطعة لم يعد ممكنا اليوم، وربما أن الولايات المتحدة لم تعد تحتاج للنفط الخليجي، لكن المنطقة مهمة للاقتصاد العالمي، ناهيك عن أن السعودية والخليج شركاء لنا في ملفات عديدة في المنطقة تتم بالتنسيق معنا". لكن، وبغض النظر عن التصريحات الصادرة عن الإدارة الأميركية والتي تحاول تدوير الزوايا في شأن العلاقات الأميركية السعودية، فإن أمر تلك العلاقة لم يعد كما كان في السابق ولا يبدو أن بالإمكان ترميمه.

العلاقة مع إيران

تلاحظ أوساط مراقبة للسياسات الأميركية في الشرق الأوسط أن التيارات الضاغطة المعادية لإيران داخل المؤسسات الأميركية قد اختفت ويكاد صوتها لا يسمع منذ التوقيع على الاتفاق النووي. وتدعو هذه الأوساط إلى ملاحظة أن الحملة الانتخابية للمرشحين للرئاسة الأميركية لم تشن حملات ضد إيران، على الأقل ليس بالنسب المرتفعة قبل ذلك، بما يعكس تحولاً معينا في الرأي العام للخب السياسية في البلاد. يستنتج البعض من ذلك أن الولايات المتحدة تسعى لجني استثمارها السياسي في إيران وهي التي رعت الاتفاق النووي، خصوصا بعد غضب أسواقها الاقتصادية من لجوء طهران مؤخرا إلى شراء 114 طائرة من طراز "إير باص" الأوروبية بدل "البوينغ" الأميركية. صحيح أن ملفات التطبيع بين واشنطن وطهران مازالت شائكة، لكن الأمر الواقع داخل أروقة القرار الأميركي هو أن ذلك التطبيع قادم في الوقت المناسب. وترى هذه الأوساط أن استخدام الرئيس أوباما لتعبير "السلام البارد" في معرض دعوته الخليجيين إلى إدارة علاقتهم مع إيران، بمعنى إرساء قواعد عمل تجمع الرياض وطهران رغم خلافاتهما، ينطبق أيضا عما تريد الولايات المتحدة إرساءه، هي نفسها مع إيران. ويخبرني أحد الباحثين الأميركيين في شؤون الشرق الأوسط أنه لا قرار حاسما حتى اليوم في شأن العلاقة مع إيران، فذلك ستحدده الإدارة المقبلة، إلا أن الفلسفة الجديدة لا تريد لتلك العلاقات العتيدة أن تكون على حساب علاقات واشنطن مع دول الخليج وليس استبدالها لها، بل إن واشنطن ستذهب إلى علاقة متوازنة، وربما قد تستخدمها للابتزاز السياسي لكلا الطرفين في الأجلين المتوسط والطويل.

ومع ذلك فإن التحولات الكبرى في المنطقة، لا سيما تلك الجارية في العراق وسوريا وتلك الخاصة بتطور العلاقات الروسية التركية ومناورات إيران داخلها، ستعيد تحديث الرؤى الأميركية وإستراتيجيتها في كل المنطقة. بالمحصلة فإن الجاستا، حتى في تعديلاته المحتملة، يمثل سبيقا يعكس تغيرا جذريا داخل الائتلاحنسيا الحاكمة في الولايات يجدر تأمله بعناية ودية.

”
قانون جاستا الذي حظي بتضافر أصوات الديمقراطيين والجمهوريين كان ضرورة انتخابية لحملات الشيوخ المرشحين، وبعد مرور هذه الانتخابات حديث آخر يمكنه معالجة الخلل في متن ذلك القانون

“
لاستدعاء الحسابات التي تحصد الأصوات لصالح الخيارات اليمينية الشوفينية، ناهيك عن أن روح الظاهرتين تلقى ترحيبا لدى الرأي العام الأميركي.

يضر القانون الشهير بسمعة المملكة العربية السعودية ويُلوح ضمنا إلى تحميلها مسؤولية جريمة 11 سبتمبر، فكيف للولايات المتحدة أن تطلعن علاقات تاريخية عتيقة جمعت واشنطن بالرياض؟ يقول لي أحد الباحثين الأميركيين المتابعين لهذا الملف إن جاستا يعبر عن أجواء سياسية عدائية داخل الصف السياسي الأميركي ضد السعودية، وأنه إذا ما كانت "المؤسسات الأميركية تعرف ما تفعله السعودية لمكافحة الإرهاب، فإن أغلبية الأميركيين لا يعرفون عن السعودية إلا وأقعة أن 15 إرهابيا من أصل الـ 19 الذين ارتكبوا اعتداءات 11 سبتمبر هم سعوديون".

توتر أميركي خليجي

تعتبر أوساط صديقة للرياض داخل الكونغرس أن "صورة السعودية مشوهة وعلى السعوديين إصلاح تلك الصورة". وينفي مسؤول كبير داخل وزارة الخارجية الأميركية أن تكون الإدارة الأميركية وراء هذا القانون. يقول لي "القانون يعبر عن رأي شعبي عام لاحظناه بقوة في تتبع للسباق الذي قاد إلى تشريع القانون". ويضيف أن الكونغرس يعترف اليوم بأخطاء ارتكبت في صياغة القانون، رغم أننا "حذرناهم من تلك الأخطاء، وطلبنا من الكونغرس أن يرفض المصادقة على القانون".

يعترف المسؤول الأميركي أن "قانون جاستا يربك العلاقات السعودية الأميركية، لكنه لن يعطلها". وحول ما إذا كان القانون يمثل كرة تلج أميركية ضد السعودية أو يعبر عن مأخذ أميركية معينة على الرياض، يكشف المسؤول الأميركي "أننا نناقش معهم (السعوديون) مسائل متعلقة بحقوق الإنسان



«الملح الطائفي لتحرير الموصل، عبر التدخل التركي أو التدخل الإيراني، لا تذكىه إلا عمليات التدخل ذاتها، وتركيا لا ترغب في حماية السنة بل تريد تشييد الإمبراطورية الجديدة».

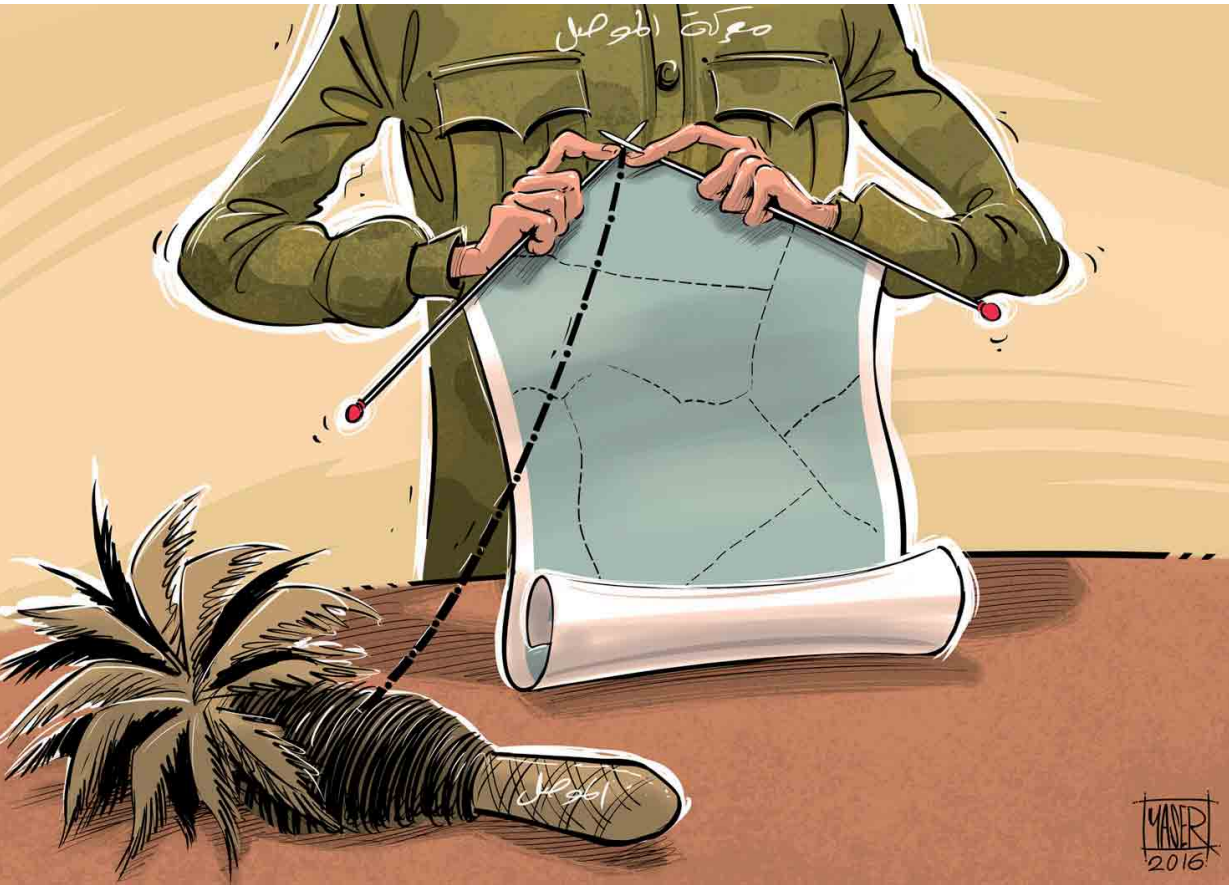
عمرو عبدالسميع
باحث في مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

«الموصل هي المعقل الأخير لسنة العراق وقد ترسم حقبة جديدة للدور الإيراني، فإما سنشهد بعدها عراقا إيرانيا وأما نبذ الخلافات وتقديم مصلحة الأمة على المصالح الأخرى».

موفق الخطاب
الكاتب والمحلل السياسي البحريني



هل ستصنع الموصل خارطة العراق والمنطقة



هادي العامري، رئيس منظمة بدر، مع أن معلومات قد تم تسريبها تقول إن قادة داعش قد هربوا أو تم تهريبهم خارج العراق. السيناريو هان الروسي والأميركي متنافسان على سوريا والعراق. روسيا وإيران تريدان إنجاز استسلام حلب لحورهما وصولا إلى الرقة بعد انتهاء معركة الموصل لصالح إيران بالادوات الميليشياوية التي أثبتت فعاليتها، والسيناريو الأمريكي يسعى عبر قوات التحالف الدولي مع تركيا وبمشاركة أوروبية وعربية إلى تحرير الرقة والحفاظ على حلب بعد الموصل «النظيفة»، لكن هناك اختلافا كبيرا في موازين قوى كلا السيناريوهين. روسيا الصاعدة تقود التحالف الإيراني العراقي السوري، وأميركا المترهلة المعطلة حاليا بسبب الانتقال الإداري للسلطة الأولى في واشنطن تقود التحالف الدولي الغربي العربي المكفك.

سيناريو الضفة العراقية سيتطلب بحرا من الدماء سينزفه الموصليون ولا يتوقع استسلامهم للعبة الطائفية بعد طرد داعش حتى وإن تم إنجاز الهيمنة الطائفية على تلعفر. كما أن سيناريو الضفة السورية المرتبط بضفة العراق لن يكون حقيقة سهلا من قبل روسيا وإيران، فمزالمت حلب تقاوم حرقها وتهجير أبنائها، والرقة ليست سهلة لأنها ساحة المنازلة الأخيرة لصراع جميع الإرادات والقوى الكبرى (أميركا وروسيا وتركيا وإيران) وكذلك تنظم داعش الذي يمكن أن يجددوا له وظيفة بعناوين جديدة ما دام الاختلال السياسي قائما ولم يحسم في كل من العراق وسوريا.

لم نسمع أحدا غير حكومة العبادي يتحدث عن إنجاز سريع لمعركة الموصل مع أن ميزان القوى يميل لصالح المهاجمين من قوى التحالف الكبيرة، فالعبادي الطامح إلى البطولة وأوباما الحالم بمكسب لحزبه يبحثن عن إنجاز سريع في الموصل، لكن أرض المعارك تقول شيئا آخر، لأن الميليشيات في لبنان وسوريا والعراق وهي تدفع هذه الدماء تبحث عن ثمن سياسي أكبر من أحجامها في المستقبل حتى وإن هدأت المدافع.

المعركة الحالية ولديهم- بذات الوقت- تحالف استراتيجي مع أنقرة عبر عنه أوباما قبل أيام حين وجه الشكر للرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمشاركته في الحرب على داعش. أي عراق يتحدث حول حولة رئيس الحكومة حيدر العبادي، هل هو العراق العربي من دون جغرافية الأكراد الجديدة بعد تحرير أجزائها المكملة لتحريرها من داعش، أم هو عراق إيران أم عراق ما بعد الموصل الذي لا يعرف سياسيو بغداد ما هي خارطته المقبلة؟ وهل ستبقى الموصل موحدة أم ستتحول إلى ثماني مقاطعات وأقاليم عرقية وطائفية؟ كلام العبادي التعبوي للاستهلاك المحلي وفي إطار المنافسة بين أطراف التحالف الشيعي (حزب الدعوة ومجلس الحكيم ونيار مقتدى الصدر) ورأينا كيف وجه المالكي قبل أيام رسالة عنيفة لمسعود البارزاني بتهمة فيها بارتكازه على أميركا وإسرائيل، في الوقت الذي كان واقفا في مؤتمر صحافي بمنطقة الخازر المحررة وإلى جانبه عمار الحكيم رئيس التحالف الشيعي مرتديا البدة العسكرية وعلى رأسه العمامة السوداء كتعبير عن تحالف الشيعة مع الأكراد، مع أن حزب الدعوة الذي يرأسه المالكي عضوا رئيسيا فيه وسط مقاطعة من أكبر فصائل شيعي هو فصيل مقتدى الصدر. ليس هذا المثال يؤكد أكذوبة «وحدة وقوة التحالف الشيعي» بعد أن ترأسه عمار الحكيم؟ الجهد الإيراني لإخضاع الموصل بعد داعش لهيمنتها صعب ومرير، وهناك خصوصية لأهل الموصل ستفاجئ الجميع في مقاومتهم اللعبة الطائفية، ومن العسير خلط الأوراق بجعلهم «داعشيين» وتساق نسائهم سبايا ويختطف الآلاف من شبابهم، كما أن لعبة العزل الأميركي للحرب على داعش في العراق عن سوريا دحضتها المعطيات العسكرية الأخيرة على الضفتين السورية والعراقية مما أجبر قادة البنتاغون على الاعتراف بتواصل معركة الموصل بمعركة الرقة، ويتفق قادة الميليشيات العراقية مع القادة الأميركيين على فتح ممرات آمنة للداعشيين للهروب من الموصل إلى سوريا والرقة المعقل النهائي لداعش حسب اعتراف

العدل الإلهي في الموصل وسيثار وينتقم أحفاد الحسين من أحفاد يزيد»، كما أن معركة الموصل في المنطق الميليشياوي لن تكون سهلة، ويتوقع قائد منظمة بدر، هادي العامري، أن تتحول الموصل إلى حلب ثانية. هذا الشغل الميليشياوي يخدم مباشرة المشروع الإيراني وهلال نفوذها الممتد من العراق إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط عبر سوريا، لكي تصبح جارة لإسرائيل الهادئة بفعل عناوين المقاومة والممانعة وقادتها القوميين العرب الذين باع أغلبيتهم شعارات تحرير فلسطين بالادورات الخضراء وأصبحت إيران بعد ربايتها للفكر الإسلامي الشيعي الذي انتهى الشغل منه داخل المؤسسات السياسية الشيعية لينتقل بهدوء وخارج كاميرات الإعلام لترويض قادة العرب السنة في العراق بعد أن تم عزلهم عن الجمهور العربي السني، ولتقتاسمهم مع تركيا، فالיום هناك سنة تركيا وسنة إيران، ولا وجود لسنة السعودية أو قطر بعد انكشاف لعبتهم «يقبضون الثمن من تلك العواصم ويحجون إلى القبلة الجديدة طهران»، وإيران قبل تركيا كسبت دعاة القومية العربية المهزومة الذين أصبحوا منابر للمزايدة ولينضموا مع دعاة الماركسية البائدة إلى مشروع إيران في المنطقة. ولهذا فمن حق إيران بعد هذا الشغل الطويل والانتصار في ضم العراق العربي إلى مولاتها واستكمال موضع قدم لوجستي لها في تلعفر وتحرير الموصل ألا تقبل بشراكة عربية أو تركية في تقاسم النفوذ غدا، ولهذا السبب هناك إصرار على أن تكون أدواتها موجودة في تلعفر خاضرة الموصل وإطاللتها على الشام، فاعوزت إلى حكومة بغداد بالتصعيد السياسي تجاه انقرة في قصة تواجد القوات التركية في منطقة بعشيقه، وكان أدائها السياسي مرتبكا لأن مناخ الحرب ضد تنظيم داعش هو مناخ عالمي وليست حربا وطنية محلية ولا مكان فيه لشعارات الدبلوماسية والسيادة، فالجميع داخلون طولا وعرضا في العراق، وتركت هذه الزوبعة الإعلامية من العبادي إخراجا لأصدقائه الأميركيين الذين يساندونه بقوة في

حاولت إدارة باراك أوباما منذ احتلال داعش ثلث أرض العراق عزل وضعه العسكري عن سوريا، رغم أنه واحد على المستوى السياسي، كما أن مؤسسة البنتاغون الأميركية ظلت دائما تتعامل مع الساحتين السورية والعراقية كساحة واحدة. طبعا السبب الرئيسي في هذا الفصل هو أن أوباما لا يريد التورط العسكري في سوريا بعد قراره سحب جيشه من العراق في العام 2011 رغم اعتراض قادة كبار من أعضاء الكونغرس.

كما لم يهتم الرئيس الأميركي بتلك الانتقادات التي وُجّهت إلى قراره بالتراجع عن معاقبة نظام بشار الأسد حين استخدم فعليا السلاح الكيماوي ضد شعبه واكتفى بسحب ذلك السلاح وكان الجريمة تزول عن المجرم بمجرد سحب سلاحه، ألم يحتل سلفه بوش العراق رغم تدمير كامل أسلحة الدمار، كان الاحتلال مباشرا لثماني سنوات وجزئيا بتقاسم وتراض مع إيران إلى حد اليوم، لكن احتلال داعش الميليشياوي لكل من العراق وسوريا قابله الاحتلال الإيراني الميليشياوي لذات البلدين، وحين اكتشفت أميركا أنها وحيدة في الساحة العسكرية السورية بعد أن أخذ صراع الميليشيات مداه الفاعل ببقيدة حزب الله اعتقدت إدارة أوباما أن صناعة مجموعات عرقية مسلحة تكمل دائرة الصراع الميليشياوي، فتخلت عن الجيش السوري الحر واعتمدت على مجموعات الاتحاد الكردي السوري. وشعرت هذه الإدارة بأن التوافق مع روسيا الجديدة، باعثة مجد الاتحاد السوفييتي، سيؤدي إلى التوازن المطلوب لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أربك إدارة أوباما ودخل طورا جديدا من الاحتلال العسكري في سوريا غير مبال بذاكرة هزيمة أفغانستان، فهو يعرف أن أميركا اليوم ليست أميركا عام 1989 ولأن منطق حروب الجيوش النظامية قد انتهت وظليفته، أصبحت وظائف وأدوات المصالح تعتمد جيوشا وفرقا طائفية وعرقية ميليشياوية تؤدي وظيفتها بمقاتلة بعضها البعض حتى تتعب وتنهار.

الروس ممتنون لما تقوم به إيران من تحريك وتوظيف عاليي الفعالية للميليشيات اللبنانية واليمنية والعراقية التي تنافس اليوم الجميع. ولهذا رضخت أميركا لمنطق «وحدة أرض النار» وتكاملها لتصبح نهايات معركة الموصل منطقة حلول لخارطة النفوذ الجديد في المنطقة.

لقد أخرج سيرجي لافروف زميله جون كيري في تعبيره عن تكامل أرض النار حين رد على قوله «نحن نقاتل داعش في الموصل»، فقال له «نحن نقاتله في حلب»، لكن الفرق أن من يقاتل في حلب لديه ميليشيات ممتدة من سواحل البحر الأبيض المتوسط وحتى البصرة، أما أميركا فقد حاولت الاعتماد على العرب السنة عبر ممثليهم السياسيين في العراق فلعبت عليهم بأنها ظهيرهم القوي ولا يحتاجون إلى ميليشيات مسلحة، لكنها تركتهم لمصيرهم في العراق لتلاحقهم في مدينتهم تهمة «حواضن داعش» في حين تعرضوا إلى أبشع عمليات القتل الجماعي التي استكملت ما قامت به الميليشيات منذ عام 2003 وبمشاركة ودعم الاحتلال الأمريكي، واليوم رغم مقاومتهم الباسلة داخل مدينة الموصل إلا أن مصيرهم على يد الميليشيات سيكون مخضبا بالدماء.

التصريحات الطائفية المتتالية من قادة الميليشيات ليست غريبة، حسن نصرالله قال «إننا في قتالنا بحلب ندافع عن لبنان وعن العراق وعن الأردن»، بذات اليوم الذي أطلق فيه نوري المالكي تصريحه «قادمون يا نينوى، وقادمون يا حلب، وقادمون يا رقة، وقادمون يا يمن». وقبلها قال قائد «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي «نحن سنقيم دولة

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



العبادي الطامح إلى البطولة وأوباما الحالم بمكسب لحزبه يبحثن عن إنجاز سريع في الموصل، لكن أرض المعارك تقول إن الميليشيات في لبنان وسوريا والعراق تبحث عن ثمن سياسي أكبر من أحجامها في المستقبل حتى وإن هدأت المدافع

الحشد الشعبي مشكلة شيعية في العراق

إنما يتألف من عصابات مسلحة سبق لها أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في حق الشعب العراقي.

غير أن شيعة الحكم بسبب عدم تقهّمهم بمن احتكروا تمثيلهم كانوا يخططون لمستقبل يقفون فيه في مواجهة الأغلبية الشيعية التي قيل إنها انتخبتهم. وهو السبب الرئيس الذي دفعهم إلى تجميع تلك العصابات في كيان عسكري موحد، يكون بمثابة القوة العسكرية الضاربة التي سيستعملونها لضبط الشارع الشعبي وتدجينه. الحشد الشعبي هو الأداة التي سيستعملها سياسيو الحكم في قمع الشيعة الذين سيتركون لقدرهم في الفقر والجهل والمرض والعزلة.

أي محاولة للتخلص من الحشد الشعبي بعد نهاية الحرب على الإرهاب يمكن أن تقود إلى حرب أهلية طاحنة، حرب يكون الشيعة وقودها الوحيد.

لقد تمت شرعنة الإجرام من خلال الحشد الشعبي. وهو ما سيدفع شيعة العراق ثمنه في مستقبل أيامهم التي ستكون كما أتوقع أكثر سوادا مما هي عليه اليوم.

كل ما جرى في ما بعد من انتخابات في ظل الاحتلال الأميركي وبرعايته كان نوعا من التهريج السياسي الذي مثل فيه الشعب دور المتفرج، وهو ما فوض، بطريقة صامتة، جزءا من الشخصية العراقية التي تتميز بلامبالاتها، بالرغم من أن الأمر كان مصيريا. المهم أن شيعة العراق لم يكن لهم دور في صناعة سياسيتهم. أولئك السياسيون يعرفون جيدا أن لا قاعدة شعبية لهم. وهم لا يتفون بما يسمى الشارع الشيعي الذي يمكن أن ينقلب على مزاجه في أي لحظة. كانت المشورة الإيرانية حاضرة. حرس ثوري عراقي يستظل بفكر الولي الفقيه. فكان الحشد الشعبي الذي تمت زخرفته بشعارات طائفية، يرددها البسطاء من الناس لأنها تتسجم مع طريقتهم المتواضعة في التفكير وتتماهى مع حالة الذعر التي نشرها السياسيون الطائفون، وهم يسعون إلى عزل الشيعة عن الوطن. ما لا يمكن إخفاؤه أو التستر عليه أن ذلك الحشد الذي أضيفت عليه هالات القداسة

العراقية شيء، وولاء سياسيتهم الجدد للمذهب شيء آخر. لم يكن شيعة العراق يهتمون بحماية مذهبهم الديني. فالذاهب لا يحميها ولا يدافع عنها ولا يصونها حملة السلاح غير الشرعي. المذاهب هي نتاج فكري وطريقة في تصريف الشؤون الدينية. وهي ليست وسيلة لمقاومة الدولة أو الارتداد عليها أو العودة بالمجتمع إلى عصور ما قبل الدولة. فجأة وفي ظرف سنوات قليلة صار هناك مزاج شيعي، رافض لفكرة الدولة الحديثة، عاكفا على تراث طائفي، كانت الانعزالية أبرز سماته. ذلك المزاج تم تينيه خطابا رسميا للأحزاب والكتل السياسية التي احتكرت من غير تفويض شعبي تمثيل الشيعة في الحكم. أما الحديث عن انتخابات جاءت بهذا السياسي الطائفي أو ذاك إلى الحكم فهو مجرد هراء، ذلك لأن السياسيين الطائفيين الذين يحكمون العراق اليوم قد جيء بهم منذ اليوم الأول للاحتلال ليكونوا ممثلين للشيعة، مثلهم في ذلك مثل ممثلي سنة العراق وأكراده.

منذ أن تم الإعلان عن تأسيس الحشد الشعبي في العراق، بدعوى الاستجابة لفتوى ما يسمى بـ«الجهاد الكفائي» التي أطلقها المرجع الشيعي علي السيستاني صار للشيعة في العراق جيشهم الرسمي. ولكن أي شيعة نقصد؟ إنهم شيعة الحكم بكل تأكيد. المواطنون العراقيون الذين ينتمون إلى المذهب الشيعي لم تكن لديهم حاجة إلى جيش يدافع عنهم أو يحميهم أو يشارك باسمهم في الحروب، فمنذ تأسيس الجيش العراقي في عشرينات القرن الماضي وحتى سقوط الدولة الوطنية عام 2003 كانت نسبتهم هي الأعلى في تركيبة ذلك الجيش. وهو أمر طبيعي نظرا للتركيبة السكانية في العراق. ألم يتكون حزب البعث في العراق من غالبية شيعية، سواء في قياداته التاريخية أو في قواعده؟ في أجهزة الأمن والاستخبارات العسكرية والمخابرات كانت حصتهم دائما هي الأعلى. غير أن الولاء الوطني الذي عُرف به شيعة العراق عبر مراحل تشكل الدولة

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الحشد الشعبي هو الأداة التي سيستعملها سياسيو الحكم في قمع الشيعة الذين سيتركون لقدرهم في الفقر والجهل والمرض والعزلة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قد يكون انتخاب رئيس للجمهورية ضرورة لحماية السلم الأهلي. لكن أن يكون التباكي على مصالح الناس والدولة دافعا لإنتاج تلك التسوية، فهو يفتقد إلى أي منطق».

حنا غريب

الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

عون رئيسا بلا برنامج.. سوى حماية السلاح والمذهبية



علي الأمين
كاتب لبناني

لما أوصل العماد ميشال عون إلى سدة الرئاسة اللبنانية ليس الديمقراطية اللبنانية ولا البرنامج الإنقاذي الذي يحمله للخروج من حال الانهيار الذي يعانيه لبنان اقتصاديا وماليا، ولا مكافحة الفساد والخروج من نظام المحاصصة الطائفية والمذهبية التي حولت الدولة إلى إقطاعات يتم تقاسمها بعناوين طائفية ومذهبية، بل إن ما أوصل ميشال عون إلى الرئاسة هو خلاف كل ذلك. فبعد نحو عامين ونصف العام من الفراغ الرئاسي، وأكثر من أربعين جلسة انتخاب، نجح الحلف الذي جمع الجنرال ميشال عون وحزب الله في منع إجراء الانتخابات النيابية تحت ذريعة عدم اكتمال النصاب، وتم عمليا تعطيل الدستور، باجتهاادات فرضت بالقوة ومن موقع رئاسة مجلس النواب، وهي تفقد رصانتها، من كونها تتيح بقاء الجمهورية بلا رئيس طيلة سنوات. لذا نجح عون في الوصول إلى الرئاسة عبر تطويع الدستور وتعطيله، ولم يدخل من بابه إلى سدة الرئاسة الأولى.

أيضا وصل الجنرال إلى القصر الرئاسي بعدما تم تقويض الديمقراطية، إذ رفض الجنرال، وحليفه حزب الله، خوض الانتخابات الرئاسية انطلاقا من إجراء منافسة ديمقراطية توصل من يفوز بأكثرية أصوات أعضاء البرلمان إلى القصر الرئاسي. وكان شعار عون وحلفائه عمليا "تعين" ميشال عون رئيسا بحيث لا تكون عملية الانتخاب سوى عملية شكلية لا أكثر ولا أقل، وبالتالي فإن الجنرال وحليفه عبدا طريق وصول الرئيس إلى القصر الجمهوري في بعدها من خلال التأكيد على أن رئاسة الجمهورية في لبنان لا يمكن أن تكون نتاج عملية انتخابية، بل حصيلة سياسة تطويقية قائمة على ميزان قوى عسكري وأمني وطائفي، حول رئاسة الجمهورية من رئاسة للدولة والشعب، إلى رئاسة تمثل

كتلة في طائفة تستقوي بسلاح كتلة أخرى في طائفة أخرى. وهذا بحد ذاته ضرب لكل قواعد الديمقراطية التي ظل لبنان يراعي شروطها خلال العقود الماضية، وباتت معه عملية انتخاب الجنرال أثرا بعد عين. لم يقترح العماد ميشال عون برنامجا إنقاذيا ليتبناء في سياق مسيرة الوصول إلى رئاسة لبنان، بل وضع كل خطابه السياسي وحراكه ضمن مسار التأكيد على أن الخلل في الدولة اللبنانية يكمن في عدالة تقاسم الحصص بين المسلمين والمسيحيين... بل أكثر من ذلك في أن سنة لبنان هم من صادر حصصا مسيحية، متفاديا توجيه أي إشارة قد تزعج حليفه حزب الله الذي ذهب بعيدا في انتهاك سيادة الدولة، وظل يجد في الجنرال عون غطاء لكل السلوكيات المتعارضة مع الدولة، من السلاح غير الشرعي إلى القتال في سوريا.

خلاصة ما استمسك به الجنرال ميشال عون هو الخطاب الطائفي الذي ابتز عبه كل خصومه المسيحيين، ونجح إلى حد بعيد في فرض معادلة جديدة داخل لبنان خلاصتها أن من يريد أن يتتصر في لبنان عليه أن يذهب حتى النهاية في تبني الخطاب الطائفي وتحويل الأزمة من أزمة وجود الدولة، إلى أزمة صراع على تقاسم المغام بين رموز الطوائف السياسية وممثليها، ودائما على حساب الدولة.

الاستثمار في الطائفية والغرف من بئرها إلى الأستة، واستثمار مقولة الخطر على الأقليات، كل هذا وفر للعماد ميشال عون قدرة إضافية على تعطيل الانتخابات الرئاسية، ووفر لحليفه حزب الله قدرة على المزيد من إضعاف الدولة وإبقائها معلقة، وأعطى غطاء لسلوكياته الأمنية والعسكرية المنافية، في الأصل، سيادة الدولة ووجودها. الأرجح أن حزب الله لم يكن يضبره أن يبقى الفراغ الرئاسي وأن تطول مدته، ما دام هناك

من يستطيع أن يوفر له الذريعة، أي العماد ميشال عون. كما لا يضبره أيضا أن ينجح في فرض حالة الإنذاع على خصومه بأن يتنخبوا أخيرا ميشال عون كما حصل أسس من قبل معظم ما كان يسمى قوى 14 آذار. فيما اللافت أن حالة الاعتراض على انتخاب ميشال عون رئيسا برزت من حلفاء حزب الله، وتحديدا الرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجية. فهما اقترعا بورقة بيضاء، وهي إشارة اعتراض، بعدما كانا يسيران في خط انتخاب فرنجية رئيسا... لكن في إشارة إلى تخفيف حدة الاعتراض انحازا إلى الورقة البيضاء.

ولأن العماد ميشال عون سيكون وفيا للمنهج الذي أوصله إلى الرئاسة الأولى، وهو الذي يبلغ من العمر واحدا وثمانين عاما، لن يجد أمام الركام الذي وصلت إليه الدولة سوى البقاء على خياره في ما يسميه "حماية حقوق المسيحيين"، والتي لا تترجم في سياسة الجنرال سوى عبر الغرق في عملية عدّ المواقع والمراكز. تلك التي يرى أن مقتضى العدل أن يتولاها مسيحيون، ليس أي مسيحي، بل من ينتمي إلى تياره ويواليه. هذا على اعتبار أن شرط المسيحية السياسية هي ألا تكون على ضفة أخرى غير ضفته.

من هنا، وبعد ما فعلت المحاصصة الطائفية فعلها في البلد، فإن أقرب الخيارات المرجح أن يعتمدها الجنرال عون، هي السير قدما في رفع شعار حقوق المسيحيين، لا سيما أنه ضمن الطرف الآخر من بغريه هذا الخطاب ويستسيغه: لعبة حقوق الطوائف تزيد من شدّ العصب والاستقطاب، وهي كفيلة بتحويل الجمهور إلى اتباع بلا أسئلة ولا محاسبة للزعيم، وتعمم الخوف الذي يجعل من خيار الدولة الطبيعية وحكم الدستور والقانون امرا بعيد المنال ومكلفا لأطراف اللعبة.

المختار، وبهذا الوعد تخلصت أوروبا من الصداق اليهودي، كما استخدمت اليهود أداة عسكرية لعزل شطري العالم العربي. أما الكلام عن دلائل لتصدير هذا الفائض اليهودي، إلى أماكن أخرى (قبرص، الأرجنتين، العراق، أوغندا)، فلا يصمد أمام الإصرار الأوروبي الاستعماري على الدفع باليهود نحو فلسطين، منذ نابليون، مروراً بالمرستون، وصولاً إلى السلطان عبد الحميد الثاني، ثم جاء وعد بلفور مجرد حصاء، ومن دونه كان المشروع الاستيطاني الغربي سينتهي إلى فلسطين أيضاً، وكانت خطة تيودور هرتزل لتوطين اليهود في سيناء عام 1903 جزءاً من ذلك، بعد تنظيم المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا في أغسطس 1897، وتأسيس المنظمة الصهيونية العالمية، لتنفيذ الخطة الصهيونية الهادفة إلى إنشاء وطن لليهود في فلسطين يعترف به العالم.

يذكر الدكتور صبري أحمد العدل في كتابه "سيناء في التاريخ الحديث 1869-1917" أن هرتزل أرسل بعثة استكشافية إلى سيناء لمعرفة ملاءمتها لتأسيس مستعمرة يهودية، وأن اللورد كرومر قابل البعثة وسهل مهامها، كما أرسلت المنظمة الصهيونية لبودل جرينبرج إلى مصر، للحصول على امتياز إنشاء شركة تعمل على توطين اليهود في سيناء، إلا أن الحكومة المصرية رفضت "النزاع عن جزء أو كل من الحقوق المتعلقة بالسيادة". ثم جاء هرتزل إلى القاهرة، وقابل كرومر وبطرس غالي رئيس الوزراء ولم يجد إلا الرفض، وبعد فشل هرتزل تكررت محاولة لتوطين اليهود في رفح، حين سعى اليهودي إسكندر كنزوفيتش وكيل القنصل البريطاني في غزة إلى شراء الأراضي القريبة من فلسطين على الحدود الشمالية المتاخمة. هل كان وعد بلفور حتمية توجت تلك الجهود؟ وماذا عن أسطورة السلطان عبد الحميد؟

في كتابها "دور السلطان عبد الحميد الثاني في تسهيل السيطرة الصهيونية على فلسطين 1876-1909"، تقدم الدكتورة فدوى نصيرات رسداً ينقض الرواية المستقرة عن رفض السلطان عبد الحميد بيع فلسطين أو تسهيل إقامة مستعمرات بها، في أول لقاء مع هرتزل. فإذا كان موقف السلطان حاسماً ونهائياً، فلماذا قابل هرتزل خمس مرات - منها اثنتان على نفقة السلطان - بين عامي 1896 و1902؟ هل كان رفض السلطان لفظياً مرواوغاً يعفيه من الاتهام بالخيانة، مع صفته على استمرار توسع الاستعمار اليهودية في فلسطين، وتواصل الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية؟ هل يقارن السلطان بانور السادات في تصريحاته المعلنة، مقابل سياسات عزلت مصر عن ظهرها العربي والعالمالثي، منذ

عليه فكرة "الدولة"، في حين ظلت "إسرائيل" حلماً قديماً، أسهم في تنمية الشعور به واستجباله يهود وغير يهود، وإلى الفريق الأخير ينتمي نابليون الذي داعب يهود العالم بذلك:

"أيها الإسرائيليون، أيها الشعب الفريد، الذي لم تستطع قوى الفتح والطغيان أن تسلبه نسبه ووجوده القومي، وإن كانت قد سلبته أرض الأجداد فقط... انهضوا بقوة أيها المشردون في التيه... إن فرنسا تقدم لكم يدها الآن حاملة إرث إسرائيل... إن الجيش الذي أرسلتني العناية الإلهية به، ويمشي بالنصر أمامه وبالعدل وراءه، قد اختار القدس مقراً لقيادته، وخلال بضعة أيام سينتقل إلى دمشق المجاورة التي استهانت طويلاً بمدينة داود واثنتها.

يا ورثة فلسطين الشرعيين... إن الأمة الفرنسية التي لا تتاجر بالرجال والأوطان كما فعل غيرها، تدعوكم إلى إرنكم بضمانها وتأييدها ضد كل الدخلاء...".

ويذكر محمد حسنين هيكل في الكتاب الأول من ثلاثية "المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل" وعنوانه "الأسطورة والإمبراطورية والدولة اليهودية" أن نابليون دعا عام 1807 إلى عقد مجمع يهودي "سانهردان" بحضور رؤساء كل الطوائف اليهودية في أوروبا، لجمع "شمل الأمة اليهودية" على حد قول نابليون. وقد نص القرار الثالث من قرارات المجمع على "ضرورة إيقاظوعي اليهود إلى حاجتهم للتدريب العسكري لكي يتمكنوا من أداء واجبه المقدس الذي يحتاج إليه دينهم". كما يسجل هيكل أن اللورد بالمرستون رئيس وزراء بريطانيا، اقترح في يونيو 1838 برغبة روتشيلد في "تصدير الفائض" من يهود أوروبا إلى فلسطين، ومساعدتهم على إنشاء شبكة مستعمرات، لكي تصبح عازلاً "يحجز مصر عن سوريا، ويمنع لقاءهما في الزاوية الإستراتيجية الحاكمة".

ظلت فلسطين قبلة لليهود، حلماً مؤجلاً وجائزة كبرى وعدتهم بها القوى الإمبريالية المتنافسة، بدعوى تنفيذ وعد الرب لشعبه

رغم انفجارات العالم العربي باحتجاجات منذ نهاية 2010، فإنها أجهضت وأسفر الربيع عن انشطارات في جغرافيا البلد الواحد، فضلاً عن انتحار يحمل الكفر بالحاضر اعتصاماً بماض يرى فيه اليمين الديني سعادة للبشرية

سعد القرشر
روائي مصري

يبدأ غدا العام المتمم لمئوية وعد بلفور. قراءة المشهد العام لحدث كارثي استنبت كياناً غريباً في جسد الأمة العربية تقول إنه كان ثمرة مقدمات وتراكمات تبلغ مستوى الحتميات، وإن 99 عاماً بعده أفضت إلى مشهد عربي مأزوم، أكثر قبولاً للاستسلام، واستعداداً لتحالفات معلنة مع العدو، بعد أن كان التواطؤ سراً، لحماية عروش بامتداد الجغرافيا العربية من الخليج إلى المحيط، حتى أن زيارة شمعون بيريز إلى محميات عربية - لا تربطها بفلسطين حدود - لم تصنف ضمن الكبائر الأخلاقية.

في عام 1917 كان العالم العربي ضحية قوى استعمارية تحتل الأوطان، وتدير أحلام الثورة وتخاذ أصحابها، كما جرى مع الشريف حسين. وفي نهاية العام 2016 لا تحتاج هذه القوى إلى بذل الجهد نفسه؛ فهي الراعي الرسمي لثلاثي النكسة العربية الدائمة "أنظمة الحكم العسكرية والدينية والقبلية"، وبدلاً من الاستناد إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي لا يسقط بالتقادم، في 29 نوفمبر 1947، والخاص بتقسيم فلسطين، كرست الأنظمة، منقوصة الشرعية، مقولة مغلوطة عن سراب اسمه السلام، باعتباره خياراً وحيداً، من دون أن تستفتي الشعوب على المصائر.

الخيار حين يكون وحيداً يصير مذلة وإذعاناً، هذا ما يدركه عدو يرفض مقولة "الأرض مقابل السلام"، ويستهن باقتراح "حل الدولتين" منذ أطلقته القمة العربية في بيروت عام 2002، ولوّحت بالتطبيع مقابل دولة فلسطينية على حدود عام 1967؛ فإسرائيل خلاصة الخبرة الاستعمارية على مدى التاريخ، وتعي أن فاقدتي الشرعية لا تهدى إليهم "دولة"، وأن الدول ليست بالتمني، وإنما بالإرادة والتضحيات.

ورغم انفجارات العالم العربي باحتجاجات وفورات منذ نهاية عام 2010، فإنها أجهضت، وأسفر الربيع عن انشطارات في جغرافيا البلد الواحد، واستقطابات حادة، وتصدعات وشروخ نفسية في الأسرة الواحدة، فضلاً عن انتحار يحمل معنى الكفر الحضاري بالحاضر اعتصاماً بماض يرى فيه اليمين الديني خلاصاً وسعادة للبشرية، وكفر بالمستقبل هروباً إلى اكتئاب يكاد يشمل المحبطين من مالات ثورات لم تكن لتنتصر إلا إذا أصبحت فعلاً ثقافياً واعياً.

أوضح الأمثلة على فشل الثورات أن تلجا جماهير مغتبية، بالاختيار الحر أو الإحتيال، إلى طلب الأمان وعقد الأمل على فاقدتي الوعي بطبيعة القضية، إذ يرونها صراعاً أو نزاعاً فلسطينياً إسرائيلياً. ويتوهم البعض أن وعد بلفور بوطن لليهود في فلسطين، في 2 نوفمبر 1917 هو الأساس الذي بنيت

على مشارف مئوية وعد بلفور.. سراب حل الدولتين

زيارته للقدس في نوفمبر 1977. بتلك الزيارة وما تليها تحقق لإسرائيل ما عجزت عنه بالحرب، وزاد العبء على شعب فلسطين الذي لا يرضيه حكم ذاتي، ولا يقنعه كلام مرسل عن حل الدولتين؛ لأنه يهدم الفكرة الاستعمارية التي من أجلها أنشأت الإمبريالية إسرائيل. الحل في دولة واحدة، علمانية يتساوى فيها المواطن أيا كان دينه، مهما يعارض اليمين الديني اليهودي والإسلامي، وأن يستعيد الفلسطينيون حق العودة. هذا هو الاختبار الحقيقي لأكذوبة الديمقراطية في إسرائيل ورعاتها من قوى الاستعمار القديم والحديث.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«استمرار العقوبات على إيران وبطء الغرب في تنفيذ التعهدات التي قطعها عند توقيع الاتفاق النووي، يهددان جهود مكافحة التغير المناخي».

معصومة ابتكار
مساعدة الرئيس الإيراني

«الاحتياطات النفطية لدى السعودية والعراق والكويت تزيد على 511 مليار برميل، ما يمثل حوالي 30 بالمئة من إجمالي الاحتياطات العالمية».

النشرة الشهرية
منظمة الإقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)



غوغل تعزز تكامل خدمات بيكسل لمنافسة آيفون

● الشركة تستعد لطرح نظام أكثر كفاءة للأوامر الصوتية ● تطبيق اسيستانت يتجاوز مواصفات سيرى وكورتانا



وصول الحصان الأسود إلى ساحة صناعة الهواتف الذكية

وقال باتريك مورهد محلل القطاع إن "جهاز بيكسل الجديد لن يقلل بأي حال من الأحوال عن هواتف الجيل السابع من آبل وسامسونغ، فضلا عن ميزة الكاميرا الأكثر تطورا".

وتسعى غوغل من خلال الأجهزة الجديدة إلى التحكم وفرض سيطرتها على منتجاتها بعد سنوات من منح برمجياتها لمصنعي الأجهزة المحمولة، وهو ما جعل من أندرويد نظام الهاتف الذكي الأوسع انتشارا في العالم.

ويأتي جهاز بيكسل في حجمين مقارنين لأحجام آيفون وهما مزودان بكاميرا فائقة الجودة وشاشة بلا أضرار. وقد أعرب مسؤولو غوغل عن افتخار الشركة بأنها طورت بيكسل بإمكاناتها فقط، مما يعطيه ميزة في توزيع خدمات غوغل القائمة بالفعل على الإنترنت.

ويبدو أن ذلك فرض على سامسونغ، أكبر شركات الهواتف الذكية في العالم من حيث المبيعات، اتخاذ خطوة استباقية بالاستحواذ على شركة "فيغا لاب" مؤخرا، التي أسسها مخترعو تطبيق آبل "سيرى" من أجل البحث عن نظام خاص بها للأوامر الصوتية.

وعلى المدى الطويل لم يتضح ما إذا كانت غوغل ستواصل هذا النهج أم ستعود إلى إستراتيجيتها الأصلية وتحاول دمج المنتج في الملايين من الهواتف الذكية التي تنتجها شركات أخرى وتطبيق أندرويد حتى وإن اضطر ذلك على المخاطرة بتراجع بسيط في الجودة.

وبصرف النظر عن قرار غوغل توجد مؤشرات تفيد بأن تطبيق "اسيستانت" قد لا يحظى بترحيب في كل شركات تصنيع الهواتف المشغلة لنظام أندرويد.

الاسم إنه بدمج تطبيق "اسيستانت" في هاتف بيكسل "لن تحتاج غوغل إلى مفاوضات مع مصنعي هواتف آخرين".

تعميق محنة سامسونغ

وللتأكد من حصول المستخدمين على أفضل تجربة ممكنة ستتيح غوغل تطبيقها "اسيستانت" في منتجات غوغل فقط وعلى رأسها بيكسل على الأقل في الوقت الراهن. وسوف يعني ذلك حرمان المنافسين الذين يستخدمون نظام التشغيل أندرويد من هذه الميزة التنافسية وخاصة أكبر شركة تستخدم نظام أندرويد وهي سامسونغ، الأمر الذي يفاقم محنتها منذ أزمة بطاريات جهاز غالاكسي نوت 7، التي أدت في النهاية إلى إيقاف إنتاجه.

تستعد شركة غوغل لتصعيد التحدي الذي يمثلها هاتفها الذكي "بيكسل" لهواتف آيفون، الذي تنتجه شركة آبل، من خلال اعتماد نهج جديد في تطبيق الأوامر الصوتية. ويقول محللون إن تكامل خدمات غوغل من خلال نظام التشغيل أندرويد يرشحها لتكون المنافس الأكبر لمنتجات آبل، بعد انحسار الثقة بمنتجات سامسونغ منذ أزمة هواتف غالاكسي نوت 7.

بريان راكوفسكي:
نريد أن يكون تطبيق
اسيستانت امتدادا طبيعيا
لطريقة البحث في غوغل



المتكاملة يشبه الاندماج الكبير الذي تطبقه آبل بين المكونات الصلبة والبرامج. وهي تركز جهودها على أنظمة "التحكم الصوتي" التي بدأت تحل بشكل متسارع محل "اللمس" كوسيلة أساسية في الأجهزة المحمولة. وقال بريان راكوفسكي نائب مدير المنتجات في وحدة أندرويد في غوغل "نريد حقا أن يكون تطبيق اسيستانت المزود به هاتف بيكسل، امتدادا طبيعيا للطريقة التي نطلب بها المعلومات من غوغل".

وينافس اسيستانت تطبيق "سيرى" الخاص بشركة آبل وتطبيق "كورتانا" الذي تطوره مايكروسوفت.

صفحة من كتاب آبل

ويبدو أن غوغل بدأت تسير على خطى آبل في الدمج بين المكونات الصلبة والبرامج وتقديم حزمة متكاملة. ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي فرض مواصفات محددة لكي تتمكن غوغل من رفع أداء تطبيق اسيستانت، ومنها ميكروفون مثبت بطريقة جيدة ومعالج قوي يتعامل مع كميات ضخمة من البيانات. وطرح التطبيق ليس كافيا لأن التشغيل يحتاج بضع ثغرات على المستخدم القيام بها حتى يتمكن من الدخول عليه. وسيكون تطبيق غوغل اسيستانت جاهزا دائما في هاتف بيكسل ويمكن استدعاؤه بمجرد الضغط على زر صفحة البداية أو التفوه بكلمتين فقط هما "أو كيه غوغل".

وقال تشارلز جولي رئيس شركة أوزلو، التي تطرح تطبيقا صوتيا مشابها بنفس

الثورة الرقمية تبعد فجوة الأجيال بين الرجال والنساء

◀ **كريستيان فانكن: نقاط القوة والمواهب المطلوبة في سوق العمل في المستقبل ستكون لصالح النساء بشكل أساسي**

وتقول مارس "في ظل هذه الطريقة، ستكون لدى العمال فرصة جديدة للمشاركة في المناقشة لأن أي شخص يستطيع استخدام نفس المنصة"، وهذا يسمح للمرأة بأن تكون أكثر حضورا في هذه المناقشات في المكان الذي تعمل فيه.

ويتطور عالم الأعمال بسرعة كبيرة، وهو ما يجعل من الصعب على أي شخص واحد مراقبة أي مجال ككل. وهذا الواقع الجديد يتطلب معرفة فرق عمل كاملة. وسيكون على المديرين زيادة تشجيع فرق العمل مع منح أعضاء هذه الفرق مساحة أكبر للعمل.

وترى مارس أن ممارسة العمل في ظل هذه الظروف الجديدة ستكون أسهل بالنسبة إلى المرأة مقارنة بالرجل.

وبالطبع هناك معارضون لهذه النظرية حيث يقولون إن مثل هذه الصفات ليست قاصرة على النساء.

من ناحية أخرى يشير المحلل الاقتصادي ماركوس جرابكا إلى نقطة أخرى أظهرتها دراسة لجامعة أوكسفورد عام 2013 وهي أن الإنسان الآلي واستخدامه في أماكن العمل سيؤدي الكثير من الوظائف بما في ذلك الوظائف التي تحتاج إلى درجة عالية من المهارة.

وقد حلل جرابكا الباحث في المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية "دي.آي.في" في برلين قائمة أكثر المهن المعرضة للانقراض بسبب الإنسان الآلي، وتوصل إلى أن مواصلة التوسع في استخدام الإنسان الآلي في أماكن العمل يمكن أن تؤثر سلبا على النساء العاملات بصورة أكبر من التأثير على العمال الرجال.

في المقابل فإن المتخصصين في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والبرمجة سيكون عليهم طلب أكبر في المستقبل وهي مهن تناسب النساء بصورة كبيرة، بحسب مارس.

□ **برلين -** يرى خبراء أن الفجوة الحالية بين الأجر الذي يحصل عليه الرجل والأجر الذي تحصل عليه المرأة التي تقوم بنفس الوظيفة في أماكن العمل ستتلاشى، مع تولي المزيد من النساء للمناصب الإدارية العليا في المستقبل. وقد تبدو هذه الرؤية مثالية، لكن الخبراء يعتقدون أن الثورة التكنولوجية والاقتصاد الرقمي سيكونان هبة من السماء للمرأة العاملة.

وأصدرت البروفيسور كريستيان فانكن، أستاذة علم الاجتماع المتخصصة في الاتصالات وعلم الاجتماع الإعلامي ودراسات النوع مؤخرا، كتابا تحت عنوان "الاقتصاد الأنثوي: لماذا سيكون مستقبل العمل مؤنثا".

وتقول فانكن إن نقاط القوة والمواهب المطلوبة في سوق العمل في المستقبل ستكون لصالح النساء بشكل أساسي، وهو ما سيؤدي إلى تغيير علاقات القوة القائمة والسماح للمرأة بالتعبير عن رأيها بقوة في مكان العمل. وتعتقد فانكن أن المنافسة العالمية ستجبر الشركات على زيادة التركيز على احتياجات وتفضيلات العملاء مع التخلص من الحواجز والحدود الإدارية القديمة لصالح فرق العمل الأقل حجما ودائمة التطور.

وتقول فانكن "ستكون الاتصالات والشبكات والتكامل في أماكن العمل أكثر أهمية مما هي عليه اليوم". وتعتقد فانكن، وهي أستاذة في جامعة برلين الفنية، أن القرارات الأساسية المطلوبة في الموظف في المستقبل ستتمثل في المهارات الاتصالية والمرونة والابتكار والتقصص العاطفي، وأن النساء بشكل خاص تمتلك هذه المواصفات.

وتؤيد ميرا مارس من معهد أبحاث العلوم الاجتماعية في مدينة ميونيخ الألمانية هذا الرأي، حيث تعتقد أن التحول نحو التكنولوجيا الرقمية سيؤدي إلى تغير كبير في أنماط العمل، وأن الكثير من الشركات تستخدم الإنترنت لمناقشة المستقبل.

ماركوس جرابكا:
الروبوت يمكن أن يؤثر سلبا
على وظائف النساء أكثر من
تأثيره على وظائف الرجال



تعزيز طاقات التخزين في الإمارات لاستيعاب نفط العراق

14
مليون متر مكعب طاقة
تخزين النفط التي
تستهدفها إمارة الفجيرة
بحلول 2020

لستخدمه في مصفااتها بالإمارة البالغة طاقتها 82 ألف برميل يوميا. لكن فيتول وشل امتنعنا عن التعليق.

وتبلغ الطاقة الإجمالية لصهاريج التخزين التي استأجرتها شل 478 ألف متر مكعب وشيدتها فوباك أكبر مشغل مستقل لصهاريج التخزين في العالم، وهي جزء من خطة توسع للوصول بإجمالي الطاقة التخزينية لمشروع فوباك المشترك في الفجيرة إلى 2.6 مليون متر مكعب. وتشمل التوسعة أيضا تشييد رصيف لنقلات الخام العملاقة هو الأول على سواحل شبه الجزيرة العربية على المحيط الهندي.

زيادة سعة التخزين في الميناء من 10 ملايين متر مكعب إلى 14 مليون متر مكعب بحلول 2020. وتقليديا ركزت الإمارة على وقود الناقلات والمنتجات النفطية المكررة.

وذكرت مصادر نفطية وتجارية أن شركة شل، وهي شريك في حقل مجنون النفطي العراقي، قد استأجرت 5 صهاريج كبيرة لتخزين الخام في الميناء العام الماضي للاستفادة من أسعار النفط المنخفضة. وقال مصدر تجاري في الفجيرة "صهاريج التخزين بنيت خصيصا وفقا لمتطلبات شل". وأكد مصدر تجاري آخر أن "شل تريد تحاشي أي تقلبات في الإنتاج القادم من العراق. لذا هي الوحيدة التي لديها عقد من شركة التخزين فوباك لجلب الخام باستخدام الرصيف الجديد".

وأكدت عدة مصادر تجارية أن فيتول بدأت أيضا تخزين الخام القادم من الحكومة الكندية في شمال العراق في الفجيرة،

□ **الفجيرة -** قالت مصادر إن شركتي رويال داتش شل وفيتول لتجارة السلع الأولية تعززان عملياتهما في ميناء الفجيرة لتخزين الخام القادم من العراق، الذي ضاعف إنتاجه منذ مطلع العقد الحالي ليصل إلى 4.7 مليون برميل يوميا.

ويستهدف العراق، ثاني أكبر منتج في أوبك بعد السعودية، الوصول بالإنتاج إلى نحو 6 ملايين برميل يوميا بحلول 2020، ويريد إعفاء من مساعي أوبك لتعزيز أسعار النفط عن طريق خفض الإنتاج لتقليص فائض المعروض العالمي.

وتقع الفجيرة في الساحل الشرقي للإمارات عند مدخل مضيق هرمز، وهي أحد ميناءين رئيسيين في المنطقة إلى جانب ميناء صحر العمان، وتعد نقطة مزجعة لإعادة تزويد الناقلات بالوقود في رحلاتها الطويلة لنقل الخام من الخليج. وترغب الإمارة في ترسيخ وضعها كمركز تجارة عالمي عن طريق



الفجيرة تسعى لتكون مركزا عالميا لتخزين وتجارة النفط



«انتخابي بالإجماع لمنصب النائب الأول لمنظمة الطيران المدني الدولي، يؤكد انفتاح الأبواب أمام المرأة الإماراتية للوصول إلى المناصب العليا محليا ودوليا».

عائشة الهاملي
النائب الأول لرئيس منظمة الطيران المدني الدولي (ايكو)

«الاستحواذ على 32.2 بالمئة من أسهم شركة ميكانيكادوس أسكريبانو الأسبانية، يأتي في إطار الجهود المستمرة لاستكشاف الفرص الاستثمارية الناجحة».

عبد السلام بن محمد المرشدي
الرئيس التنفيذي لصندوق الاحتياطي العام العماني



اقتصاد

رسوم التأشيرات السعودية تعمق أزمة شركات السياحة المصرية

● 2260 شركة سياحة تطلق صيحة فزع لإنقاذها من الإفلاس ● خسائر قطاع السياحة تزيد على 225 مليون دولار شهريا



ضربة جديدة لشركات السياحة

جنيه في السوق الرسمية بالبنوك، بزيادة نسبتها 69.5 بالمئة“.

وينفق المصريون على الانتقالات داخل السعودية نحو 6 بالمئة من إجمالي الإنفاق العام على العمرة، ويمثل بند المشتريات والهدايا نحو 15 بالمئة، فيما يصل نصيب شركات السياحة والوكلاء لنحو 2 بالمئة.

وأوضح باسم حلقة نقيب السياحيين، أن قرار السلطات السعودية بضر الشركات المصرية والسعودية معا، فالأولى تمر بظروف طارئة، والثانية ستقل أرباحها.

وقال لـ “العرب”، إن “غالبية من يعتمدون هم الفقراء والبسطاء”، وتوقع أن يتسبب القرار في رفع تكلفة العمرة إلى نحو 1400 دولار، وبالتالي فالقرار سوف يحرم هذه الفئة من تكرار الاعتمار ولو على سنوات متباعدة.

المنطقي أن يتم الترشيد من جانب المصريين الذين يعتمدون بشكل مستمر، وتوفير الأموال أو توجيهها لسبل أخرى تعود بالنفع على الدولة في ظل الظروف الاقتصادية السيئة، التي تسببت في ارتفاع معدلات الفقر بالبلاد. وتواجه مصر أزمة بسبب نقص العملات الحرة، خاصة الدولار بعد توقف جزء كبير من الحركة السياحية، ما أدى إلى انقلاص أسعار صرفه بشكل غير مسبق، كما تؤدي زيادة الإقبال على العمرة إلى ارتفاع الطلب على الدولار.

وقال وسطاء بسوق صرف العملات لـ “العرب” إن “الريال السعودي يشهد ارتفاعات كبيرة في السوق الموازية للصرف وتجاوز حاجز الأربعة جنيهات أمام الجنيه المصري، في حين أن سعره يصل لنحو 2.36

لتحديد أوجه إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة، أن بند الإقامة والإعاشة في السعودية يستحوذ على 71 بالمئة من قيمة حجم الإنفاق البالغ 2.4 مليار دولار.

وقال سيف العماري رئيس شركة سياحة وعضو اتحاد الغرف السياحية لـ “العرب” إن “الحكومة المصرية لا بد أن تدخل في مباحثات مباشرة وسريعة مع المملكة لحل الأزمة قبل بدء موسم العمرة الحالي”.

وأشار إلى أن السلطات السعودية حُرة في ما تتخذه من قرارات، لكن نطالب بأن تؤجل ذلك القرار إلى العام المقبل على الأقل، بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها الشركات المصرية، وأن يتم احتساب تأشيرة العام الحالي بأنها الأولى، بحيث لا يتم تطبيق القرار باثر رجعي. وأكد أنه من

تلقت شركات السياحة المصرية صدمة جديدة بإعلان السعودية مؤخرا رفع الرسوم على الراغبين في العمرة والحج، وباتت معه أغلب الشركات في موقف هش للغاية، ولا تتحمل مفاجآت جديدة، بعد الشلل الذي ضرب مفاصل القطاع بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

محمد حماد

عائلة رجب:

إنفاق المصريين على الحج والعمرة يمثل 59 بالمئة من الإنفاق السياحي



وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن تراجع معدلات السياحة بنحو 45 بالمئة خلال شهر سبتمبر الماضي، مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي. وقالت عائدة رجب، مستشار وزير السياحة لـ “العرب” إن “حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة وصل لنحو 2.4 مليار دولار بنسبة تمثل 59 بالمئة من إجمالي إنفاقهم على السياحة الخارجية”.

وأضافت أن “الإنفاق على مناسك العمرة يمثل أيضا 52 بالمئة من إجمالي الإنفاق على السياحة الدينية، مقابل 9 بالمئة لفريضة الحج”.

وبحسب بيانات البنك المركزي المصري يصل إجمالي إنفاق المصريين على السياحة الخارجية نحو 4.1 مليار دولار، فيما يصل إجمالي إنفاق المصريين على الرحلات الترفيهية والتعليم والعلاج بالخارج نحو 1.7 مليار دولار.

وأكد ناصر تركي، عضو اللجنة العليا للحج السياحي، لـ “العرب” أن وفدا مصريا من غرفة شركات السياحة سيتوجه إلى السعودية خلال أيام لمناقشة تلك الأزمة، وما يمكن طرحه من بدائل حال إصرار الجانب السعودي على التمسك بالقرار.

وأوضح أنه من البدائل المطروحة منح المعتمرين تخفيضات في الخدمات والإقامة بالفنادق، لا سيما أن القرار الجديد يصاحبه، فتح مناطق جديدة لإقامة المعتمرين في مناطق، مثل العزيزية وربيع بخش والعتيبة، وبالتالي لن تقتصر الإقامة حول الحرم المكي فقط.

وكشف استطلاع رأي أجرته وحدة الحسابات الفرعية بوزارة السياحة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

□ القاهرة - وجه مجلس الوزراء السعودي صدمة مدوية لشركات السياحة العاملة في مصر، بعد أن قرر فرض رسوم على راغبي الحج والعمرة للمرة الثانية بقيمة ألفي ريال (533 دولارا) وبدأ العمل بالقرار منذ مطلع السنة الهجرية الحالية.

ووصف أصحاب الشركات المصرية الخطوة بأنها كارثة جديدة حلت على قطاع السياحة، في حين أصبح نشاط السياحة الدينية من الأنشطة الرئيسية للشركات، بعد العثرات التي نالت من المقصد السياحي المصري مؤخرا.

وتشير إحصاءات قطاع الشركات بوزارة السياحة، إلى أن عدد المعتمرين المصريين وصل إلى حوالي 1.3 مليون معتمرا خلال العام الماضي، بزيادة قدرها 25 بالمئة، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وقدر المركز المصري لبحوث الراي العام “بصيرة” الخسائر المالية الشهرية لقطاع السياحة بعد سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر العام الماضي، بنحو 225 مليون دولار نتيجة تدهور السياحة.

وأعلنت شركات السياحة المصرية، مقاطعة المشاركة في معارض العمرة، وتم تشكيل لجنة لإدارة الأزمة، من أجل اتخاذ قرارات مناسبة من خلال السفر إلى السعودية والتفاوض هناك بحثا عن انفراج لتلك الأزمة.

ووفقا لبيانات الاتحاد العام للغرف السياحية في مصر، يقدر عدد الشركات السياحية بنحو 2400 شركة، منها 2260 شركة تعمل في نشاط السياحة الدينية وتوفير رحلات العمرة والحج، ونحو 140 شركة تعمل في نشاطها على جلب السياح من الخارج.

ناصر تركي:

منح المعتمرين تخفيضات في الخدمات والإقامة بالفنادق السعودية أحد الحلول



أبوظبي تقود إنتاج الطاقة والزراعة بمياه البحر



بهجت اليوسف:

المنتدى فرصة مثالية

لدعم أبحاث توليد الطاقة

المتجددة وإنتاج الغذاء محليا

المواد الأولية المستخدمة ويسرنا دعم هذا المنتدى المعرفي الهام“.

يذكر أن جامعة أريزونا تساعد معهد مصر في مجال تربية نباتات الساليكورنيا التي يستخدمها “اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة” حاليا في منشآته البحثية، وكذلك على مستوى نقل المعرفة الخاصة بزراعة النباتات المحلية.

وبهدف مشروع العمليات التشغيلية ضمن المنشأة البحثية في مارس الماضي في موقع يمتد على مساحة 2 هكتار في أبوظبي، وهي خطوة طموحة ضمن الجهود العلمية التي يقوم بها معهد مصدر في مجال التنمية المستدامة.

وقالت اليوسف إن المياه المالحة تشكل 97 بالمئة من مياه الأرض والمناطق الصحراوية تعادل 20 بالمئة من اليابسة، وأن المشروع يسعى للتغلب على هذه المشاكل البيئية من خلال تطوير حلول فعالة لإنتاج طاقة حيوية بديلة يمكن تطبيقها في مختلف دول العالم.

ويحظى المشروع باهتمام كبير من قبل دول كثيرة تعاني من شح المياه والأراضي الزراعية لتعزيز قطاع إنتاج الغذاء دون استنزاف وتلويث مصادر المياه العذبة. وتمثل منشأة البحوث أول منصة عالمية لاستكشاف الجدوى التجارية وإمكانية إنشاء نظام مستدام ومتكامل للطاقة الحيوية لإنتاج الغذاء والوقود، دون استخدام الأراضي الصالحة للزراعة أو المياه العذبة.

ويرى مراقبون أن هذه التكنولوجيا ستدعم الأمن الغذائي العالمي وتساعد في الحد من انبعاثات الكربون وخفض مستويات تلوث المياه جراء العمليات الصناعية لاستزراع الأسماك.

□ أبوظبي - تنطلق، اليوم، في العاصمة الإماراتية أعمال المنتدى الدولي لإنتاج الطاقة والزراعة بمياه البحر، الذي ينظمه اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة في معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع جامعة أريزونا.

ويعد المنتدى أكبر منصة عالمية لتبادل الأفكار والمعارف بين الخبراء والمتخصصين في مجال تربية الأحياء المائية وزراعة النباتات المحلية والأحراج الزراعية.

وسيسلط المؤتمر الضوء على مسألة عملية إنتاج الطاقة والكتلة الحيوية ضمن عملية واحدة متكاملة. وتتضمن فعاليات المنتدى ورشة عمل حول تربية الأحياء المائية والنباتات المحلية.

وسيقوم “اتحاد أبحاث الطاقة المستدامة” باستعراض الأنشطة التي قام بها خلال السنوات الماضية خصوصا مشروع أول منشأة بحثية لإنتاج الطاقة والزراعة بمياه البحر، والتي تم إنشاؤها في أبوظبي بداية العام الحالي.

كما سيركز المنتدى على تعزيز سبل التعاون ما بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات غير الربحية في مجال الطاقة الحيوية.

إضافة إلى “السعي من خلال إطلاق هذه المنشأة البحثية الأولى من نوعها في العالم إلى تقديم حلول مبتكرة تساعد في معالجة قضايا الطاقة والمياه والغذاء بالاعتماد على الموارد المحلية” وأن اتحاد أبحاث الطاقة المستدامة سوف يواصل جهوده البحثية النوعية على مدى الشهور المقبلة.

وقال جيمس هوغن الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتحاد للطيران إن “هدفنا يكمن في توفير الدعم والمساعدة لحملة الاستخدام التجاري لوقود الطيران المستدام في أبوظبي”.

وأكد أن “اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة قام ببعض الخطوات الأولى الهامة في طريق تطوير ذلك النظام المبتكر لإنتاج



جيمس هوغن:

الاتحاد للطيران تدعم حملة

الاستخدام التجاري لوقود

الطيران المستدام في أبوظبي

افتتاح أول مركز في العالم لسيارات أودي سبورت في أبوظبي

بالمئة نسبة ارتفاع مبيعات سيارات أودي الرياضية في الشرق الأوسط خلال العام الماضي

32

العام الماضي. وزادت مبيعات سيارات أودي سبورت بنحو 32 في المئة في الشرق الأوسط فقط منذ بداية العام الجاري.

واحتفالا بافتتاح المركز في أبوظبي قاد توم كريتنسن، سائق أودي الأسطوري والفائز مرارا بجوائز لومان لسباقات السيارات، سيارة أ.ر. 8. أل. أم. أس في حلبة سباق دبي أوتودروم.

ونقلت الشركة السيارات الرياضية جوا من ألمانيا إلى حفل افتتاح المركز في أبوظبي مباشرة.

وعليه فإنه اختيار صحيح لافتتاح أول مركز لنا“.

وأكدت أودي أن طرازها أ.ر. أس شهدا نموا كبيرا في الطلب بنسبة وصلت إلى 44 في المئة منذ بداية العام الجاري، وأن طرازها أ.ر. 8. الكوبيه شهد نموا بلغ 133 في المئة في الشرق الأوسط.

وقال فينكللمان “تعرفون أننا ضاعفنا مبيعات سيارات أودي الرياضية في السنوات الخمس الماضية من نموذجي أ.ر. 8. وأ.ر. أس، لكننا لا نتطلع لحجم المبيعات إنما نتطلع للتميز، الذي هو ما ندافع عنه وهو الأهم“.

وتعرف الإمارات ببريقها وتلقاها وبالثروة التي تتركز في الدولة. ومشاهدة السيارات الرياضية المميزة والفريدة من نوعها مألوفة في شوارع البلاد.

وتقول أودي إن ما يزيد على 17 ألف سيارة أودي سبورت بيعت في العالم خلال



أبوظبي بوابة سيارات أودي الرياضية إلى منطقة الشرق الأوسط



« خلال الحياة الدراسية كنا متعطشين لمعرفة المشرق آنذاك، وكنا نقول إن هذا الاختلاف القطري ما بين المغرب والمشرق كالأغصان في شجرة الإبداع العربي».

بهاء الدين الطود
روائي مغربي

«موضوع علاقة الشرق بالغرب الإسلامي حساس، خاصة في عصرنا الحاضر الذي تعالت فيه دعوات التفريق ونشر بذور الفتنة والخلاف في أوساط الشعوب المسلمة».

عبدالعزیز بن عثمان التویجری
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»



حدود الابتعاد عن الفصحى أو الاقتراب منها بين المشرق والمغرب

● من الأقرب إلى الفصحى.. مزايدات لغوية لا طائل من ورائها ● الحاجة إلى معجم لتجنب «الكلمات المريبة» في اللهجات العربية

حكيم مرزوقي

□ لا يدرك حجم المفارقات في الدلالات والمعاني داخل اللهجات العربية إلا من عاشها وخبرها، تصادم معها وعانى منها.

تبدو - وللوهلة الأولى- فكرة وضع كتيب أو معجم في شرح وتصويب الكثير من المفردات والمصطلحات أمرا سهلا الحدوث والطباعة والتداول، طالما أنه لا يمس "المحظورات الكبرى"، لكن.. يا ترى ما الذي ستكون عليه محتويات هذا الكتيب شبيه المستحيل؟ فما سيقراه ويلفظه المغاربي بقة وحياد، قد يغضب منه المشرقي أو يجمر وجهه خجلا أمام أسرته، وكذلك العكس؛ ذلك أن العرب قوم بارعون في الموارد والاستعارات اللغوية، خصوصا في ما يتعلق بالتسميات ذات الدلالات الجنسية، ولو استخدمنا المصطلحات الطبية لصار الأمر مضحكا وساذجا.

حشر المفردات التي قد تؤدي معاني نابية في بلد عربي دون آخر والتحذير منها، عمل "ذو ثواب"، يسهل أمور حياة الأتقاء العرب ويجعلهم أكثر تفاهما وتواذا وأقل تصادما، إذ كيف يستهان باللغة التي نطق أنها أداة تواصل بين الشعوب والأفراد، في حين أنها تزيد من الهوة وتشعل الكوارث عبر التاريخ.. ألم يوشك حاجب أعجمي على قطع لسان امرأة في مجلس الحجاج حين أمره الأخير بتلبية حاجتها من المال بعبارة "اقطع لسانها" أي اجعلها تكف عن الطلب والتسول.

الحاجة تبدو مأساة لوضع كتيب في الفوارق بين المصطلحات والمفردات على امتداد العالم العربي، ليبين معانيها الأصلية قبل أن "يقع الفأس بالراس"

لهجات المشرق..

ريادة تاريخية وإفادة معرفية

□ هذه بضاعتنا وقد ردت إلينا"، عبارة لا تخلو من استعلاء، قالها أحد الولاة في الدولة العباسية حين تصفح كتاب "العقد الفريد"

القادم لثوّه من قرطبة الأندلس.

تلخص تلك الحادثة نظرية "المركز والأطراف"، وتكرّس مقولة مزمنة، مفادها أن قدر أهل المغرب هو إعادة صهر وإنتاج كل ما قاله أهل المشرق، وبطرق مشوهة أحيانا كما هو الحال في طريقة تلفظهم واستعمالهم للغة العربية.

يرى الكثير من مثقفي بلاد الشام ومصر والعراق أن منطقتهم كانت مهد الحضارات وأصلها، في حين أن شمال أفريقيا لم تكن إلا مجرد مسرح لبعض الأحداث ومعبرا لتلك الحضارات، ثم إن المجتمعات المغاربية، قد أضعفت هويتها كخانات فرنسية وأمازيغية وأسبانية وأفريقية، ولم تسلم من اللحن في النطق بحكم ابتعادها عن منابع الأصيلة.

وفي هذا الصدد كتب اللبناني رضى السماك، مقالا في صحيفة خليجية يقول فيه "إن أبناء النخبة المتعلمة والمثقفة في المشرق العربي، ولا سيما الشاميين منهم، أكثر قدرة على النطق السليم بالفصحى بصرامة لغوية من أبناء النخبة المتعلمة والمثقفة المغاربية، التي عادة ما يشوب نطقها بالعربية الفصحى، التلطع الشديد الشاذ في نطق مخارج بعض الحروف، وتطغى عندهم بنسدة نبرة النطق اللهجوي على نبرة النطق الفصيح السليم الاعتيادي". ورد الكاتب الجزائري سعيد جاب الخير بمقالة نارية يفند فيها صحة ما ذهب إليه الكاتب اللبناني، ويعدد أسماء أعلام

ومطورين مغاربة في فقه اللغة، مبينا أن اللغة العربية "ليست قالبا واحدا لا شريك له، قالبا محنطا لا يعرف أسرار تحنيطه سوى

المشاركة". يبدو أن الجدل لم يتوقف، ونيران المعركة "مشرق مغرب" لم تخمد بعد، لكن

من المغاربة أنفسهم من يقرّون بابتعاد لهجاتهم عن الفصحى، بدليل أن البعض من القنوات الفضائية المشرقية، إذا جاءت بمتحدث مغاربي في تقرير من تقاريرها أرفقت حديثه بترجمة عربية مكتوبة أسفل الشاشة، وكأنه يتحدث الكورية أو السنسكريتية، وفي هذا الصدد يقول حميدو (طالب مغربي في الجامعة اللبنانية) "أنا لا ألوم القنوات، لأن اللهجة المغربية أبعد لهجات العرب عن الفصحى، وإذا كلمت أحد أصدقائي المغاربة بلهجتنا وكان معنا مشرقي ظننا نحدث



للعامية المصرية جاذبية خاصة في العالم العربي

أي قبل أن تتكلم لغة العضلات بين الأتقاء حين تعجز لغة اللسان عن إيصال المعنى.

المفارقات بين اللهجات مسألة قائمة -وبغزارة- داخل البلد الواحد، فما بالك بين محيط وخليج حيث تحاورت الأعراق واللغات وتداخلت الثقافات. شخصيا، وأثناء بداية إقامتي في دمشق معني الحياء من تلفظ اسم أكلتي التونسية الشهيرة (كسكسي) واستضافة أصدقائي السوريين والسوريات لتناولها، فوجدتني مضطرا إلى القول "سأدعوكم إلى بيتي لتذوق طبخة تشبه طبق المغربية لديكم"، رغم الفارق الواضح بين الأكلتين، لكن الحياء جعلني أخلط بين الوصفتين.. إنها اللغة وقد خذلتني.

نفس "الحياء اللغوي" جعل صديقي في الكويت مضطرا إلى ارتداء قميصه دون كي لأنه لم يجد مرادفا لكلمة "مكوى" ذات المعنى النابي في اللغة المحلية، وآخر موريتاني استشاط غضبا حين قال له دمشقي مهذبا "طول بالك يا زلمي"، هذا دون أن أنسى موقف زميلة مغربية أمام عبارة رجل الجمارك على الحدود اللبنانية السورية وهو يامرها بفتح صندوق السيارة مستخدما عبارة تعتبر فاحشة في اللهجة المغربية.

لولا الحياء العام الذي سوف يقف حاجزا أمام نشر هذا المعجم العجيب لتماينا في ذكر البعض من الأمثلة والحوادث الطريفة التي عشتها شخصيا وكنت أثناءها ضحية مصطلحات لهجات، ففي تونس مثلا تنهر القطعة بعبارة نابية لدى أهل المشرق، لكنها عادية في لغتنا العامية المحلية، وزد على ذلك من فوارق طريفها صنعها اختلاف اللهجات كالصديق المشرقي الذي طلبت منه وضع الشاي في البراد (الإبريق) فوضعه في الخلاجة.

عرب المغرب الكبير

يفخرون بأنهم أكثر صونا

وحفاظا على اللسان

العربي الفصيح، وأنهم

ورثة مجد الأندلس وأن

ثقافتهم ثقافة عقل لا

ثقافة نقل



خصوصية تونسية ومغاربية في رحاب جامع الزيتونة

ويقول الكاتب الجزائري سعيد جاع بالخير "عندما يتحدث بعض المشاركة عن العربية، تشعر كأنهم يجهلون أو يتجاهلون أنه في الأصل لا توجد لغة عربية واحدة، بل لغات عربية متعددة تمثل في مجملها "اللسان العربي"؛ فالعرب في جاهليتهم كانت لهم عدة لغات كانت تعتبر آنذاك بمثابة لهجات تختلف من قبيلة إلى أخرى، وبالتالي لم تكن ثمة فصحي واحدة، بل "فصحيات" على القياس اللغوي، ولذلك نزل القرآن على سبعة أحرف، كما جاء في الأحاديث الصحيحة، وذلك لتسهيل قراءته على جميع القبائل وبجميع اللغات".

أظهرت دراسة في جامعة كولومبيا بنيويورك، أن سكّان منطقة شمال أفريقيا يمتلكون وحدهم دون غيرهم، القابلية لتعلم جميع اللغات ونطقها نطقا صحيحا لا يختلف عن نطق أهلها، أما مسألة وجود اللغة الفرنسية أو طغيانها على اللسان المغاربي، فهي عنصر يمكن أن يكون إيجابيا من ناحية الانفتاح وسعة الاطلاع.

ويؤكد البعض من المشاركة الذين كانوا يدرسون اللغة العربية في الجزائر أن التلاميذ الفرنسيين أو مزدوجي اللغة، يتمكنون من العربية في الجانبين النحوي والأدائي أكثر بكثير من التلاميذ المعربين.

والفصحى التي تطغى على الفضائيات والإذاعات في المشرق العربي، هي لغة غير معربة أو ما يسمى لغة "سكن تسلم" وهي لا تدل على التمكن من اللغة، أما أساليب النطق العربي فمن الطبيعي أن تختلف من منطقة إلى أخرى، وثمة من الإعلاميين والمتخصصين من يفضل النطق المغاربي بالعربية الفصحى، على النطق المشرقي.

المغاربيون يدلّلون على عمق أصلاتهم العربية ليس بطريقة نطق الحروف اللثوية وحدها، بل أيضا باستخدامهم الأرقام العربية، وفي هذا الصدد دعا عبدالهادي النازي. عميد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المشرق العربي إلى اعتماد الأرقام العربية كما هي معروفة عالميا عوض الأرقام الهندية المستخدمة في عدد محدود من البلدان في هذه المنطقة ومنها مصر.

وفند المجمعى المغربي البعض من الكتابات التي تشير إلى انتشار هذه الأرقام في بلاد المغرب الإسلامي عقب الاستعمار بالخصوص مستندلا بوثيقة للرياضي المغربي ابن ياسمين المراكشي.

□ يفخر عرب المغرب الكبير بأنهم أكثر صونا وحفاظا على اللسان العربي، وأنهم ورثة مجد الأندلس وأن ثقافتهم ثقافة عقل لا ثقافة نقل، وأنهم السباقون لحاورة الفكر الغربى. ويستشهدون في ذلك برموز لامعة في تاريخهم مثل ابن رشد وابن خلدون وغيرهما، في حين أن المشرق العربي لم يتحرّر من نزعة اجترار القديم وتأثيرات العقائد الفارسية والروحانيات القديمة المتاخمة لبلاد عرب المشرق، ويقول الباحث والمترجم التونسي، الشريف المبروكي، معلقا ومنقدا أصحاب هذه النزعة "لست أدري لماذا تناسى بعض غلاة التعصب للمغرب الكبير "شهرتنا الكاسحة" الآن لدى المشاركة في مجالات السحر والتشعوذة وكتابة الحجب بدل الأبحاث والكتب".

اتهم الكثير من أهل المشرق لأهل المغرب بسوء النطق العربي الفصيح بسبب طغيان اللغة الفرنسية على اللسان المغاربي، يجعل ردود الفعل في أقطار المغرب العربي غاضبة، وتصل إلى حد التشنج، والنزوع نحو المفاخرة ولغة المفاضلة استنادا إلى حقائق تاريخية، إذ نجد أن ابن مالك، صاحب الألفية الشهيرة في النحو، والتي ظلت تدرس في الأزهر أكثر من ألف سنة ولا تزال إلى اليوم، هو جزائري بل ومن أصل أمازيغي، كما أن صاحب أعظم قصيدتين على الإطلاق في المديح النبوي (البردة والهزمية) هو الإمام البوصيري الجزائري، بالإضافة إلى صاحب قاموس "لسان العرب"، ابن منظور الذي تنسب ولادته إلى طرابلس الغرب، والقائمة تطول بأسماء أعلام اللغة الذين جاؤوا من بلاد المغرب الكبير.

أما عن أقطاب الصوفية الذين نشروا فكرهم وكان لهم مريدون وزوايا في مختلف مدن المشرق فقدم أغلبهم من بلاد المغرب، ولا يخفى على أحد أصول الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الذي استقر في دمشق، وكذلك من استقر منهم في مصر كاحمد البدوي، المدفون في طنطا فهو من فاس بالمغرب، وأبو الحسن الشاذلي (من مراكش)، وأبو العباس.

الدراسات الحديثة تشير إلى أن اللهجات المغاربية السائدة اليوم في الحواضر الشمالية الكبرى، هي نفسها اللهجات التي كانت سائدة في الأندلس قبل سقوطها وهجرة أهلها -والذين أغلبهم من عرب المشرق- نحو السواحل المغربية.

«الأسواق والمدن التي شهدت تناميا ملحوظا مؤخرا في سرعة الإنترنت وأعداد الأجهزة المتصلة بها توفر بالتأكيد مصادر جديدة ومربحة من النطاق الترددي، الذي يمكن لمجرمي الإنترنت أن يخترقوه ويستغلوه».



تميم توفيق
رئيس وحدة المستهلكين لدى نورتن في الشرق الأوسط

إنترنت الأشياء.. نحو عالم أكثر ذكاء لكن أقل أمنا وخصوصية

● أعطني 7500 دولار وسأعطى أي جزء من الإنترنت نيابة عنك ● خلايا نائمة خبيثة تهدد بتدمير الشركات والتأثير في اقتصاد الدول



عيون الكترونية تتطفل علينا من كل الاتجاهات

كثيرة تستضيفها شركة أكمامي، ودفع هذا الفضل الشركة المستضيفة إلى التخلي عن استضافة موقع براين كيريس، مما أضر جدا بسمعتها في السوق، ولم يجد خبير الأمن المعلوماتي بعد هذه الحادثة شركة أخرى لتقوم باستضافة مدونته، سوى شركة غوغل، صاحبة أكثر الشبكات أمانا.

مباشرة وبعد الهجوم على موقع براين كيريس، والضجة الإعلامية وردود الفعل التي صاحبتها، قام شخص مجهول مستخدما اسما مستعارا، مدعيا أنه المبرمج الذي صمم مايراي بوتنيت، بنشر البرنامج وجعله متاحا لمن يشاء، على مواقع عديدة عبر الإنترنت؛ نشر البرنامج كاملا ودون التشفير الأصلي، مما أتاح لشركات الأمن دراسة البرنامج وتحليله ومحاولة بناء أنظمة الوقاية لدرء خطره، إلا أنه أصبح متوفرا لدى أعداد كبيرة من القراصنة لكي يستخدموه بدورهم في شن المزيد من الهجمات وعلى المزيد من الأهداف، أو لتطويره وجعله أكثر ضرا ليستخدم في عمليات قرصنة وإرهاب معلوماتي أكثر خطورة في المستقبل.



الكاميرا المخترقة تركت كلمات المرور والسر دون تغيير

ويتسبب في الإزعاج لزوار المواقع، ولكنه أيضا قد يتسبب في كوارث مستقبلية بالاقتصاد، وقد يتسبب في تدمير شركات كاملة أو حتى بلدان. كما أنها نفس الوسيلة التي قد تستخدم للتجسس على بيوت الناس والاعتداء على خصوصيتها، من قبل متطفلين أو أشرار.

خلايا نائمة للبيج

قبل الهجوم بشهر، اكتشفت شركة الأمن "أس آر أس وجود إعلانات في إحدى شبكات الجريمة المنظمة للهاكرز، تعرض بيع أو تاجير جيوش من هذه البرمجيات الخبيثة، مقابل مبالغ مالية لمن يريد الهجوم على أي هدف وتعطيله عبر الإنترنت، فبمقابل 4500 دولار يمكن شراء خمسين ألفا من هذه الروبوتات الخبيثة، وبمبلغ 7500 دولار يمكن الحصول على مئة ألف منها، وهي موزعة مسبقا على أجهزة حول العالم، يمكن استخدامها لشن هجوم يعطل أي موقع على الإنترنت.

جاءت هذه الإعلانات متزامنة مع هجوم أصغر من هجوم الجمعة الماضي سبقه بشهر. استهدف الشركة الفرنسية "أو في أش" المزودة بخدمات الإنترنت وتم تعطيلها. فمن الواضح أن القراصنة كانوا يريدون الترويج لإرهابهم، لكي يقوموا لاحقا بابتزاز شركات ومؤسسات أخرى تتم مهاجمتها مستقبلا، فائتداء الهجوم الأخير تم إرسال عروض بوقف الهجوم مقابل قيام الشركات المتضررة من الهجوم، بدفع مبالغ مالية كبيرة وتحوليلها إلى القراصنة باستخدام العملة الرقمية بيتكوين. رافق الهجوم على الشركة الفرنسية، هجوم آخر من قبل مايراي بوتنيت، وغالبا بهدف التخويف ولفت الانتباه، على مدونة أهم خبراء الأمن المعلوماتي، براين كيريس، فمع أن مدونته كانت مستضافة في سيرفرات شركة أكمامي التي تعتبر من الأكثر أمانا وقدرة على التحمل والتعامل مع هجمات حرمان الخدمة، إلا أنها تعطلت بالإضافة إلى مواقع

فالشركة الصينية، تركت كلمات المرور والسر دون تغيير وموحدة في كل الكاميرات التي تبيعها، وتركت على حالها كما أتت من المصنع". وتمكنت شركة فلاشبوينت أيضا من التعرف على كلمتي المرور والسر الموحدين لهذه الكاميرات المستخدمة من قبل القراصنة، وهما "روت وأس سي 3511".

ويضيف التقرير "في هذه الحالة وبما أن كلمات المرور معروفة، وعند توصيل هذه الكاميرات بالإنترنت، تتمكن روبوتات مايراي بوتنيت من اختراقها بسهولة". دفع هذا التقرير الشركة الصينية إلى الاعتراف بالإهمال وسحب أجهزتها من السوق لإعادة برمجةها من جديد وإغلاق هذه الثغرة الخطيرة.

في السنوات القادمة ستكون أغلب الآلات والأجهزة موصولة بالإنترنت بشكل دائم. وسيتمكن القراصنة من اختراق المئات من هذه الأجهزة وتسخيرها لشن الهجمات

يقول العديد من الخبراء، وحسب موقع بيسي ورك "على الأرجح أن مايراي انتشر على أجهزة وكاميرات مصنعة من عدة شركات، فعند تحليل برنامج مايراي، تبين أنه يحتوي على 60 زوجا من كلمات المرور والسر التي تستخدمها العديد من شركات تصنيع الإلكترونيات". تقول شركة ليفل 3 كومونيكاشن، وهي شركة مزودة بخطوط الإنترنت الرئيسية حول العالم "حتى الآن، تمكن برنامج مايراي الخبيث من احتلال نصف مليون جهاز حول العالم". ومع الانتشار المتزايد للأشياء الموصولة بالإنترنت، أصبح من الضروري أن تتوخى الشركات المصنعة الحذر، ولكن هذا لا يعفي الشركات والأشخاص الذين يشتررون ويشغلون هذه الأجهزة من المسؤولية، فمن الضروري معرفة كيف تعمل هذه الأجهزة، وتغيير كلمات المرور والسر التي حدها المصنع بأخرى خاصة بالشخص أو الشركة، وتكون غير متوقعة وقوية. وفي أغلب الحالات هذا النوع من الاختراقات يعطل أجزاء كبيرة من الإنترنت

من اقتحام الأجهزة الضعيفة ويبقى داخلها ساكنا، دون تعطيلها أو التأثير على عملها الاعتيادي، ومنتظرا إشارة البدء. ويتحكم فيه القراصنة الذين صمموه، عن بعد ويتمكنون من إبقاء هوياتهم مجهولة. يقول رولاند دوبينز، رئيس المهندسين في شركة آربر نتويركس المتخصصة بامن الإنترنت "الجزء الأكبر من هجوم حرمان الخدمة الذي استهدف دين كان مصدره برنامج مايراي بوتنيت الموزع على الآلاف من الأجهزة حول العالم".

إنترنت الأشياء

الغريب في هذا الهجوم وما ميزه عن غيره، هو اختراق وتسخير القراصنة للمئات من الآلاف من كاميرات المراقبة الموصولة بالإنترنت وغيرها من الأجهزة التي تشكل إنترنت الأشياء. في السنين الأولى كانت الإنترنت عبارة عن شبكة من أجهزة الكمبيوتر يستخدمها الناس العاديون لتصفح مواقع الإنترنت، والتي تكون مخزنة على أجهزة أخرى تدعى سيرفرات. وفي السنوات القليلة الماضية، تم شبك الملايين من الأجهزة المنزلية مثل الغسالات وكاميرات المراقبة والثلاجات والتلفزيونات وغيرها بالإنترنت. هذه الشبكة الحديثة، تتشكل مع شبكة الإنترنت، شبكة تسمى بالإنترنت الأشياء. وفي السنوات القادمة ستكون أغلب الآلات والأجهزة، من سيارات وطائرات وحتى أجراس أبواب البيوت، موصولة بالإنترنت بشكل دائم. ويتمكن القراصنة الذين صمموا مايراي بوتنيت، من اختراق المئات من هذه الأجهزة وتسخيرها لشن الهجمات.

ويبدو أن إحدى كبرى شركات الإلكترونيات الصينية هانغزو شيونغماي تكنولوجي، والتي تصنع أربعة أنواع من الكاميرات الموصولة بالإنترنت، أصيبت أجهزتها بمايراي بوتنيت. فأعلنت عن نيتها سحب 4.3 مليون كاميرا من السوق الأميركية والأوروبية بسبب إصابتها بهذا الروبوت الفيروسي.

وجاء قرار سحب منتجات الشركة، بعد تقرير نشرته شركة الأمن المعلوماتي فلاشبوينت وقد وجه إصبع الاتهام إلى منتجات الشركة الصينية. يقول تقرير فلاشبوينت "التحقيق الذي أجريناه أثناء محاولة التصدي للهجوم الضخم، الجمعة 21 أكتوبر 2016، مكنا من التعرف على الشركة المصنعة للكاميرات التي سخرت لشن الهجوم،

مع انتشار الملايين من الأجهزة المنزلية والتجارية الموصولة بالإنترنت التي تعمل بتقنيات "إنترنت الأشياء"، ظهر برنامج خبيث يستخدمه القراصنة في اختراق هذه الأجهزة وتسخيرها لشن هجمات تتسبب في تعطيل أجزاء كبيرة من الإنترنت، وأكبر هذه الهجمات حصلت قبل أيام، معطلة مواقع رئيسية مثل تويتر وأمازون وباي بال لساعات طويلة.



إياد بركات
محلل تكنولوجيا

لا شئت مؤخرا مجموعة من الهاكرز أكبر عملية قرصنة في تاريخ الإنترنت، تسببت في تعطيل العديد من مواقع الإنترنت الرئيسية، ولساعات طويلة. وقد تعطل البعض من هذه المواقع بشكل كامل أو عمل جزئيا وببطء شديد. ومن المواقع المتضررة: تويتر وأمازون وباي بال ونيستفليكس ومواقع صحف عالمية، مثل نيويورك تايمز والغارديان.

شل الهجوم الذي سمي بـ"دوس" أو هجوم حرمان الخدمة، حركة هذه المواقع بحيث يقوم عدد كبير من الأجهزة المصابة ببرمجيات خبيثة بإغراق المواقع المستهدفة بمعلومات وبيانات وطلبات تصفح بكثافة عالية، مما يؤدي إلى انهيار الموقع وعدم قدرته على تلبية زواره الحقيقيين. ومع أن هذا النوع من الهجوم يعتبر بسيطا، من الناحية التقنية، وقد حصل مرارا من قبل، إلا أنه في هذه المرة يختلف عن المرات السابقة، فقد استعمل القراصنة عددا كبيرا من كاميرات الحراسة وأجهزة منزلية أخرى لشن هجومهم.

هجوم على عصب الإنترنت

تكون المواقع الرئيسية في أغلب الأحيان محصنة ضد هجمات حرمان الخدمة "دوس"، ولكن هجوم الجمعة الماضية استهدف شركة دين وهي إحدى الشركات الرئيسية، وتعتبر بمثابة العصب الرئيسي للإنترنت، فهي إحدى الشركات المزودة لخدمة عناوين مواقع الإنترنت. وتعتمد عليها شركات أخرى مثل تويتر وأمازون لتوجيه زوار مواقعها للسيرفر الصحيح، فعندما يقوم شخص بكتابة رابط موقع مثل www.alarab.co.uk في المتصفح، يرسل المتصفح هذا الطلب لشركة مثل دين فتقوم بترجمته وإيجاد عنوان السيرفر الحقيقي وتحويله على شكل رقم طويل أي بي، وبالتالي يفتح متصفح الزائر موقع صحيفة "العرب".

هذه الخدمة الأساسية، والضرورية جدا لعمل الإنترنت، بمثابة دليل هاتف رقمي كبير، يعطيك رقم الهاتف الصحيح (عنوان سيرفر الموقع) للاسم الصحيح (اسم الموقع). واستهدف الهجوم سيرفرات شركة دين بفيضان من الطلبات، مما تسبب في ما يشبه الأزمة المرورية الحادة، وبالتالي تعطيل خدماتها وعدم قدرة المتصفحين على الوصول إلى المواقع الكبرى.

برمجيات على هيئة روبوتات

كانت الأدوات التي استعملت في الهجوم الكاسح، عبارة عن برنامج خبيث؛ روبوت رقمي يدعى مايراي بوتنيت. كان موزعا على أكثر من 100 ألف جهاز حول العالم، قامت جميعها بشن هجوم منسق في نفس اللحظة.

لدى هذا البرنامج الفيروسي القدرة على الاستنساخ والانتشار الذاتي من جهاز إلى آخر. ويحاول مرة بعد أخرى حتى يتمكن



ليفل ثري كومونيكاشن

برنامج مايراي الخبيث تمكن من احتلال نصف مليون جهاز حول العالم



أطلقت جامعة باليرمو بإيطاليا اسم رئيس مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، على كرسي للثقافة العربية في رحابها.

يفتتح الثلاثاء غرة نوفمبر الجاري، بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»، المعرض الشخصي للفنان العراقي علي رضا سعيد، بعنوان «أشراقات المدينة».



الروائي يفاوض التاريخ والمؤرخ يبحث فيه

● معالجة التاريخ في رواية أدبية تتطلب أدوات خاصة ● التاريخ الأوروبي يغري الكتاب العرب في استلهامه روائيا



سفيتلانا الكسيفيتش وأنطونيو سكارميتا ومحمد المنسي قنديل: الحقيقة المتحركة الثابتة لا تكون هاجسا عند الأديب بقدر ما تسكنه

تحتمل المزاجية بين الواقعي والمتخيّل، لذلك لا نرى الكتب التاريخية تحتفي مثلا بالكتيبة المصرية "السودانية" التي شاركت في الحملة الفرنسية على المكسيك لتثبّت حكم ماكسيمليان، بل هي في الكثير من المصادر التاريخية غير موجودة، ولعل هذا ما جعل منها موضوعا للتقصي عند محمد

المنسي. تقديم التاريخ ضمن رواية أدبية يتطلب أدوات خاصة وتقنيات عديدة، تبدأ من المعروف لتدخل في غير المعروف، فإذا قدّمت الرواية الأدبية التاريخية سريدا للأحداث بالشخصيات المعلنة في التدوين التاريخي تفقد قيمتها الأدبية، لأنها تكون في صورتها استنساخا للحدث الأصلي وإعادة تدوير له، بينما يتركز دور الرواية التاريخية في تغيب الحدث التاريخي وإظهار جوانب منه في لعبة السرد من خلال الاهتمام بالشخصيات الثانوية، في مسارات تلجأ غالبا إلى الافتراض ودمج العوالم العديدة المفتوحة على الزمان والمكان في بنية واحدة تتعدد فيها المقولات.

الرواية الأدبية التاريخية مستقلة بأدواتها عن علم التاريخ، وبالتالي فإن العلاقة بينهما قائمة بذاتها؛ مستقلة بوظيفتها عن العلاقة بين الروائي والمؤرخ الذي يقسّم التاريخ بناء على البحث العلمي، بينما يقوم الأول بمفاوضة التاريخ لاستنباط الحكايا الدفينة فيه والكشف عنها.

الكتابة عن الثيمات التاريخية تأخذ طابعا أقرب إلى التحقيقات الاستقصائية، يكون الأبطال فيها عبارة عن باحثين عن الحقيقة

والمكان والانتماء، وإسقاطها على الواقع المعيش في سوريا اليوم. الكتابة عن الثيمات التاريخية تأخذ طابعا أقرب إلى التحقيقات الاستقصائية، يكون الأبطال فيها عبارة عن باحثين عن الحقيقة المتحركة في زمانهم والثابتة في زمان تدوين الأدب الذي يأتي عادة متأخرا، فالحقيقة المتحركة الثابتة لا تكون هاجسا عند الأديب بقدر ما تسكنه رغبات في إماطة اللثام عن مناطق لم يصل إليها المؤرخ الذي يسعى إلى تدوين الحدث بوصفه مجردا عن كل ما يحيط به، بينما الأدب ينطلق في اشتغاله على الموضوع التاريخي بداية من الزمان والمكان والشخصيات التي لم تخلق الحدث، بل كانت أحد نتائجه.

الرواية التاريخية

كتابة الرواية التاريخية بوصفها جنسا أدبيا ضمن الرواية العالمية اليوم، تلعب دورا في إعادة بناء المعرفة، لأن أدواتها

يطوف بها محمد المنسي بين دول عدة، بدءا من مجاهيل أقاصي وادي النيل وتفرعاته في السودان، ففي بنائها ضمن عوالم المكان اللاتيني في المكسيك أو تفاصيل الأحياء الأوروبية بين باريس وبروكسل، تبدو محاولة المقاربة مع الواقع العربي الحالي رغم تجرّد الكاتب من كل المقولات التي تشير إلى ذلك، سواء على صعيد الزمان أو المكان أو الشخصيات التي تنوعت بين المهّشين الجنود من جهة والإمبراطور نابليون الثالث ودوق بروكسل وابنته وماكسيمليان النمساوي حاكم المكسيك الذي أطيح به وتمّ إعدامه عقب ثورة شعبية.

بين مصر والأندلس

الكاتب السوري محمد برهان يلجأ إلى تاريخ الأندلس عقب سقوط غرناطة، لتكون السنوات القليلة الأولى التي تلت خروج أبو عبد الله الصغير من المدينة بعد تسليمها، هي الحالة التاريخية التي تشكّل الفضاء العام للرواية بينما يدور المتّن حول جملة من الوثائق التاريخية التي تمّ العثور عليها في أحد البيوت الأثرية التي كانت مقرا لإجراء مناظرات بين النخبة في ذلك الوقت للباحث في الواقع الاجتماعي والثقافي الجديد للبلاد، هنا في هذا العمل لا يقدّم برهان نفسه مؤرخا ينبش بين الروايات، بقدر ما يلجأ إلى السرد الأدبي البسيط لإيصال فثائيات الهوية

لطالما شكّل التاريخ مادة يستند إليها الروائي أو المسرحي لتكون أحداثه مساحة تسكنها فضاءات أدبية، وتطوف فيها عوالم وشخصيات تروي الماضي بعيون الحاضر، وتستنبط منه ما يمكن توصيفه بالدروس المستقاة لتغيير الواقع، مع الاحتفاظ بمسافة الأمان دائما بين الوثيقة التاريخية والنص الأدبي بوصف هذا الأخير مزيجا بين الحقيقي والمتخيّل.

البحث في التاريخ مبني على قراءة التصورات التي أثّرت في مراحل التدوين، وإعادة مراجعة الحقب التاريخية مرهونة بعدة مسارات

جائزة نوبل للآداب عام 2015، جعلت مسيرتها الأدبية مكرسة لخدمة مشروع التوثيق التاريخي الذي مثل العمود الفقري لمجمل أعمالها، فنقرأ ونسمع في "أصوات من تشيرنوبل" و"قتبان الزنك"، الصورة الأخرى للتاريخ من خلال البسطاء الذين كانوا في صلب الحدث، وتمتاز تلك الأعمال بأنها لجأت إلى صفتي الصراع لتقديم التقاطعات الممكنة بين الروايات العديدة التي قدّمها كل طرف، ومن هنا كانت خلطة الكسيفيتش السرية هي استجلاب كل الأطراف في لعبة السرد الأدبي التوثيقي للواقع الاجتماعي بعيدا عن التاريخ السياسي للمرحلة.

نماذج عديدة

الغوص في السياسة أو تقديم قناعات أيديولوجية على لسان الشخصيات، كما فعل الكاتب التشيلي أنطونيو سكارميتا في روايته "ساعي بريد نيرودا"، حيث لجأ سكارميتا إلى سرد روائي مزج فيه بين الواقع والمروي ضمن ثنائيات عديدة، طمح بها العمل الذي ماثلت بساطته العمق الذي تضمّنه، فكانت آراء سكارميتا ومواقفه من الثورة والعسكر والعقد الاجتماعي في البلاد واضحة المعالم، من خلال شخصية الشاعر الذي قرر العيش على هامش الحياة والتاريخ، حتى دفع به خياره إلى الصف الأول. يمكن اللجوء إليها للخروج من وصف التوثيق والتاريخ للواقع الحالي الذي تعيشه البعض من بلدان المنطقة العربية، تبدو "كتيبة سوداء" للروائي المصري محمد المنسي قنديل حالة يمكن الاستناد عليها في تبیین صورة الزج بالآلاف من الشباب في حروب تأخذ حاضرمهم ومستقبلهم وتقرر مصائرهم التي كانت في الأصل مجهولة، فالرواية التي

البحث في التاريخ مبني على قراءة التصورات التي أثّرت في مراحل التدوين عامة، وإعادة مراجعة الحقب التاريخية مرهونة بعدة مسارات قد يبدو أولها في تغيير الأنظمة السياسية، وينتهي بتبدّل قيم العقد الاجتماعي التي تحكم مجتمع ما، فالتاريخ كما وصل إلينا بلسان المنتصر قد أغفل رواية المهزومين والضعفاء.

فالمؤرخ غالبا ما يجد نفسه أمام خطابات تتضمن رؤية الوقائع التي حدثت من زاوية رؤية المدوّن مع الاحتفاظ بمنبر التحميص والتدقيق والمراجعة من خلال إيهام المتلقي بالمصادقية عبر السعي إلى تضيق المسافة بين الواقع والمحتمل، فنرى التاريخ يقدم لنا الأحداث بعموميتها دون النظر إلى التفاصيل التي تشكل السكل إلا في حالة كانت تلك التفاصيل تدعم بصورة إجمالية، بينما الروائي الذي يتركز على الحدث التاريخي يتخذ من التفاصيل محورا للسرد بوصفها الحدث الذي لم يَرو، وبصيغة أخرى هي الحدث الرئيس الذي وقع وسار بموازاة الحدث الأصلي الذي تمّ تدوينه.

نستعرض هنا عددا من التجارب الروائية التي استندت إلى التفاصيل في إعادة إنتاج التاريخ المروي والمعروف، فالكاتبة البيلاروسية سفيتلانا الكسيفيتش الحاصلة على



باختصار

◀ وافق مجلس مجمع اللغة العربية في القاهرة برئاسة حسن الشافعي على ترشيح كل من محمد سلطان أبوعي، عضو المجمع، لجائزة النيل في العلوم الاجتماعية، ومحمود الربيعي، نائب رئيس المجمع، لجائزة النيل في الآداب.

◀ ندت منظمة العفو الدولية، باعتقال الكاتبة الإيرانية غولروح إبراهيمي، لتقضي حكما بالسجن لمدة 6 سنوات بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية"، بسبب كتابتها رواية لم تنشر.

◀ يفتتح في التاسع من نوفمبر القادم متحف الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية، ويضم مبنى جديدا من طابقين على مساحة 2600 متر.

◀ احتفلت دار "نهضة مصر" بإصدار الطبعة الجديدة من رواية الكاتبة ريم بسبوني الموسومة بـ"الحب على الطريقة العربية"، في مقر الدار بالقاهرة.

◀ تشهد مدينة صور في جنوب لبنان انعقاد "معرض الكتاب العربي"، خلال الفترة الممتدة من 29 أكتوبر إلى 8 نوفمبر الجاري، بمشاركة دول عربية متعددة.

◀ يعمل فنانون في العاصمة الأردنية عمان، على تجميل حواط المدينة بلوحات جدارية، من أجل الترويج لتمكين المرأة من حقوقها في المنطقة، ومكافحة الصور النمطية السائدة عنها.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قصائد صوفية مرهفة ومعذبة وآمال مؤجلة

ويتقد في نفوسنا التوق إليها، أو إلى أحبة نريد لهم أن يكونوا في أقرب مسافة من القلب".

ويصف مدني انبثاق القصيدة عند المصري "كهطول المطر بعد تراكم القطرات في الغيوم الواعدة، فتبوح بالأسرار الصغيرة البيضاء، التي تنم عن رهاقة شاعرة تكتنف هشاشتنا، بصورها الشعرية التي تصطبغ بأصوات عميقة، هربا من أسئ، وتوقا إلى أمل وأغنية لحلم مرتجئ. وتندفق المفردة الشعرية، بظلالها الصوفية لتنداح عن معان دالة وإيحاءات عميقة، وعن صور ثرية تشي بمخيلة خصبة، وبروح مرهفة ومعذبة، وبعينين بصيرتين تريان الانكسارات تترى، لكنها تظل، في عمق الروح، منحازة للأمل، حتى لو كان هذا الأمل وطنا بخيبات أقل".

وأن يتجه مباشرة صوب المخاطب عاريا من اللغة/الوسيط، خالصا إلا منه فحسب، ذاتا أخرى استوحشت واستوحدت فرانت لأن تتحد بمن هو أعظم عنها تجد السكينة".

وفي الغلاف الأخير للمجموعة، التي تضم 32 نصا، يكتب الباحث البحريني والاختصاصي في علم الباراسيكولوجي حسن مدني "إن القصيدة عند سميحة المصري تشعل في أفئدتنا حنيئا غامضا لا نتدّين كنهه؛ أهو لأيام فرح مضت، أم لوجوه جميلة نات، أم إنه حنين إلى المجهول وإلى المنظر من الأيام المرتجاة التي لم نعيشها بعد؛



تحت عنوان "لا غرفة في الجنة"، ثمّة مخاطب وثمّة مخاطب، وبالتالي ثمّة خطاب يحضر شاهدا على نفسه عبر اللغة وكلماتها، وليس من الممكن إحراز أي معنى دون اللجوء إلى اللغة/الوسيط".

ويتابع فركوح "ونحن حين نقول بفثائية المرسل والمرسل إليه، فإنما نقول في الوقت نفسه بوجود مسافة تفصل بينهما، مسيرة الانحسار أو الإلغاء، ينبغي محوها لتصير للمخاطب حالة من الحضور في المخاطب كذات عليا مبتغاة ومطلوبة ساقها بشغف صاحب الخطاب نحوها إلى حد الوجد،

أو محاولة العروج إليها، ومن ثم الحلول فيها، فمن أجل حذف كلمة (ثمّة) أي (هناك) يتوجب على صاحب الخطاب أن يتخلّى عنه،

الوعي القاتل

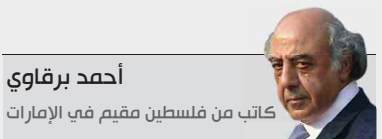
ومات الفاعلون فيه والشهداء عليه. هذه الواقعة التاريخية التي حدثت في الماضي تتحول في وعي ما من واقعة إلى معتقد يحمل أصحابه على السلوك النافي للآخر الذي يُحال إليه الحدث، بل ويجري تحمیل جمهور معاصر يعيش الآن مسؤولية هذه الواقعة التي لا علاقة لها بالمعتقد الديني الإسلامي لا من بعيد ولا من قريب. وهكذا تتحول واقعة موضوعية تنتمي إلى الصراع السياسي في لحظة من تاريخ السلطة إلى وعي قاتل. والحق بأن كل معتقد يتحوّل إلى أداة لنفي الآخر والتّار منه أو حملة على الاعتقاد به بالعنف هو وعي قاتل بالضرورة.

والمدّش في الأمر، أن الوعي القاتل ليس وفقا على التعصب الديني، إنما يدخل عالم التعصب الأيديولوجي الدنيوي. ولا أدل على ذلك من أن البعض من المنتمين إلى الأحزاب الشيوعية في

يكون مزهرا للحياة أو قد يكون مدمرا لها. وبسبب هذا التناقض في ظهور الوعي -بوصفه وعيا بالعالم- أتحدث عن الوعي القاتل.

الوعي القاتل هو الوعي الذي يدفع صاحبه إلى نفي الآخر المختلف، سواء كان النفي معنويا أو كان ماديا يصل حد القتل. فالوعي الديني في حد ذاته ليس قاتلا، فهو جملة من التصورات حول الخير والشر والحياة الآخرة وأصل الكون وفصله، وطقوس عملية للتقرب من المعبود. ولكنه يتحوّل إلى وعي قاتل عند أصحابه حين يتحوّل إلى تعصب ضد الآخر المختلف لنفيه وصياغة خطاب يقرّ هذا النفي ويدعو إليه.

فمقتل الحسين مثلا حادث عابر في تاريخ الصراع على السلطة، وهو امتداد للصراع بين علي ومعاوية. فهو ليس ركنا من أركان الإسلام وليس أصلا من أصوله، هو حادث دنيوي صرف حدث في الماضي



أحمد برقايوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

◻ نعرّف الوعي قائلين "جملة من الأفكار والرؤى والتصورات والمعتقدات التي تشكل عالم الفرد العقلي، وتدفعه إلى السلوك وفقها ومن وحيها، وتحدد علاقته بالآخر وبالحياة عموما".

وما قولنا بأن الوعي هو عالم الفرد العقلي إلا تأكيد قضية قد تخفى على بعض الناس، أقصد قضية العقل بوصفه ما يخترن وما يظهر. وبالتالي لا الوعي ولا العقل ينطويان على معنى إيجابي أو معنى سلبي مسبقين.

فقد يظهر الوعي على نحو وعي بالتسامح أو وعي بالتعصب، قد يظهر علميا أو يظهر خرافيا، قد يبدو دينيا أو إلحاديا وهكذا... ولهذا قد يكون الوعي خطرا على الإنسان أو يكون سعادة له، قد



صدرت أخيراً عن منشورات الجمل ببيروت، مجموعة قصصية جديدة للكاتبة والقاصة عائشة عجيبة بعنوان «سيدة وكلاب لطيفة».

صدر مؤخرًا ضمن منشورات مركز جنوب شمال لحوار الثقافات بفاس، كتاب «تداخل الثقافتين الأمازيغية والحسانية وعلاقتهما بثقافات أفريقيا جنوب الصحراء» لمؤمى الناجي.



ثقافة

المدن كائنات حية تمرض وتتعافى وتموت

● الروائي العراقي مرتضى كزار: ليس من طبع الأدب أن يقتفي أثر الواقع



الروايات أجناس وأصناف وفئات

◀ **الكتابة الروائية ليست نسخة تحاول مضاهاة الواقع، والشخصيات الروائية لا تقلد زميلتها الحقيقية**

المؤلف ولحقت بها تشبهات الكتابة، تفقد الشخصيات المكتوبة الكثير من ملامحها وهي تتنقل بين الحياة الحقيقية والكتابة المتخيلة، مثلما يحدث للإلكترونيات التي تفقد قوتها خلال العبور من جسم إلى آخر. نحن كقراء، والكتاب قراء بالدرجة الأساس، نصب تلك النقاظ التي تخلفها الكتابة على الشخصيات الحقيقية، نحب ذلك التلغيف الفني المحترف الذي يصنعه الكتاب في الروايات، نحب التوهم ونتابع بمتعة لحظة فقدان الإلكترونيات السردية لقوتها. فالكتابة طريقة محاكاة، والجمهور يهيمه عندما يحاكي المؤدي دورا ما، يهيمه أن يجري مقارنات تلقائية بين النموذج المحاكى والمحاكي، يهيمه أن يستمتع بدرجة الخطأ والانحراف عن الواقع.

ويضيف «مع ذلك، فالكتابة الروائية ليست نسخة تحاول مضاهاة الواقع، والشخصيات الروائية لا تقلد زميلتها الحقيقية بالضرورة. الأدب كله ليس تسجيلا أو تقليدا أو محاولة لبلوغ الواقع وتمثيله بدقة. يعيش الأدب على نسبة الخطأ في التقليد ودرجة المحاكاة، لذلك قد تسقط شخصية حقيقية بكاملها في كتابة رواية، لكنها عندئذ لن تكون كما كانت، تصطبغ بطلاء السرد وتتحول، تنمسخ أو تتجلى أو تعيش على الأعراف!».

من حيث الدراسة العلمية في الحقول المعرفية المتصلة بالأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا. فضاء المناجم، يوضح صاحب رواية «الحوث البري»، هو فضاء متنوع ومنفتح وإن كان يبدو للرائي مغلقا في جغرافية تضاريسية معينة منتجة لمعدن معين، فهو يكتسب انفتاحه من العاملين فيه لتتويع أعراقهم وأجناسهم.

ونقشي هذه الفضاءات، بفضل مناخ التعايش السائد، قيما إنسانية نبيلة يتم إنتاجها وإعادة إنتاجها في متواليات لا تتوقف، ما يفضي إلى سيادة حالة من «التنوع الثقافي تمنح إمكانات هائلة للمخلق والإبداع»، يوضح السهلي عويشي.

وبحكم حديثه عن اليومي المعيش داخل المناجم وما يحيط بها، يتسم أدب المناجم بالواقعية، غير أن السهلي يرى أنه «ليس هناك إبداع واقعي صرف مئة بالمئة حتى وإن كان موعلا في الواقعية، فأدب المناجم حتى وإن بدا قوي الصلة بواقع المناجم، فهو لا يقيد نفسه بها بل يفتح على ما هو إنساني في كل أبعاد».

وهو، فضلا عن ذلك، «واجهة للتخليق في سماء الإبداع الإنساني النبيل الذي يلامس الجرح والفرح والبياض والسواد والام والأمل. لأنه أدب للروح الجميل رغم ما في المنجم من سواد».

عذاب هناك. وما نجده مملاً هو في الواقع غاية المني بالنسبة إلى قارئ آخر». ويضيف «لكن الرواية فن من فنون الفرجة النصية ولا يمكن حذف شرط الإمتاع المتضمن في أصل نشأتها وازدهارها».

وفي روايات مرتضى كزار هناك حيوات فاعلة في مرحلة إنسانية مليئة بالتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ويرى كزار من ناحيته أن ما يحتسب للرواية كجنس أدبي هو قدرتها على الاقتراب أكثر من التاريخ والعلوم الاجتماعية، وقد تؤدي دور الشاهد والمثال على التحويلات والبنى الجديدة في حياتنا، فالرواية، براهي، تقترب جدا من الكتل التاريخية التي تنتج هذه البنى وتفسرها وتخترلها في شخصيات من لحم ودم وأسماء وصفات ومواقف.

ويضيف «يشكل عام فن الرواية تطور طورا بالغا لحظة تورطه في مراقبة تحولات الشعوب والمجتمعات بعد الحروب والحوادث الكبيرة، وفي حالتنا العراقية تكاد النصوص الروائية أن تربط جديتها وجودتها بشدة امتزاجها بالحياة المعاصرة والتغيرات السياسية. أعني، أن نسبة قليلة جدا من النصوص نفضت ديها من حدث عام 2003 مثلا، فالكثرة الكثيرة منها مهمومة بتلك اللحظة وما يتوالد منها».

وعن شخصيات الروائي «المحض الخيال»، يقول ضيفنا «علميا، أنا أثق في العلم أكثر من الأدب، الأدب ليس محلا للثققة والقناعات، أقول علميا: لا يمكن أن ينتج الكاتب شخصياته من خيال محض، يمكنه أن يركبها على طريقة الكيميائيين القدامى أو ينسخها من الواقع. الشخصيات الروائية هي شخصيات مسوخة، مسها عذاب

هناك من يعتبر الأدب خلافا للواقع يعارضه ويبتعد عنه ما استطاع، وهناك من يرى أن الأدب واقعي بالضرورة وهو ما فرضه مثلا النظام الشيوعي على الأدباء الروس خلال فترة من الزمن، لكن بين الواقعي والخيالي لا ينتصر الأدب لهذا الشق أو للآخر، فهو خيالي وواقعي بالضرورة. «العرب» التقت الروائي العراقي مرتضى كزار حول واقع الأدب والرواية اليوم.

خلود الفلاح

◀ **فن الرواية تطور تطوراً بالغا لحظة تورطه في مراقبة تحولات الشعوب والمجتمعات بعد الحروب والحوادث الكبيرة**

نفسه أيضا إذا وجدها منقادة تماما لهذه المهيمنات السياسية والاجتماعية، وهي فاقدة للإرادة ومتوقفة عن التعبير. وأراد أكتف أن يمشي في ظل الحائط لكن ظلال الحيطان مسحورة ومشاعبة وقائلة أيضا. فيتهمك ويسمع وحده قهقهة جبارة كخلفية صوتية وراء كل ما حدث، لأنه يشعر بأن الضحك هو حيوان ضخم يظهر في أعنى لحظات الجدية العقائدية، ليجابه حيوان الطوائف -الجاد جدا والمحمّل بالدراما التاريخية- حيوان التهكم المنتظر».

ويعد المكان في روايات كزار المحور الرئيسي الذي تدور حوله جل الشخصيات تقريبا، فهذا المكان ليس متخيل «النجف» أو «البصرة». ويعلق الروائي «المدن كائنات حية تمرض وتتعافى وتموت وتهاجر أيضا، ما تناولته من المدن هي حواضر كبيرة، تاريخية وضاربة في أصلاتها وطاقاتها الثقافية، البصرة والكوفة وبغداد هذه هي المدن التي عشت فيها وكتبت عنها، ولا أجدني متورطا في تلك العلاقة البدائية التي تربط الإنسان بمسقط رأسه، ولا أنتهي إلى هؤلاء الكتاب الشعوبيين الذين يحدقون في الدنيا من زقاقهم الضيق ويرونه كصندوق العالم ومركز الكون. تجمعني علاقة حميمة بأمكنة متخيلة مصنعة لأغراض روائية، فهي أمكنة مؤقتة وليست باقية ولا مستقرة».

وبسؤالنا للكاتب إن كان يمكن للغة أن تطاوعه وهو يكتب عن الدمار والحرب والسيارات المفخخة والخوف وغير ذلك من مظاهر الخراب العراقي؟، يرى ضيفنا أنه «يمكننا أن نتعرف على ما حدث من خلال اللغة ونحن نكتب ونروي ونفكر، فاللغة لا تساعد فحسب وإنما تقوم بدور أكبر، وبرأيه هي تفكر معنا وتكتشف وتقول نيابة عنا، الكلمات ليست حصانا تعتليه المعاني وليست ساعية بريد، إنها جزء من المنطق والتاريخ».

الكتابة محاكاة

رواية «السيد أصغر أكبر» لم تكتب تاريخ النجف والنسابة والعوانس الثلاث، بل انطلقت من حدث مهمل وهو «تزوير الأنساب»، هو سؤال طرحته «العرب» على الكاتب وعمّا إذا كانت الرواية اليوم غير مطالبة بتحقيق متعة للقارئ وأن تضيف معرفة حديثة ومتجددة، فيوضح ضيفنا أن «الروايات أجناس وأصناف وفئات، وهذا ما يجعل عملية الإمتاع تتفاوت بين أجناس الروايات، وما يكون ممتعا هنا قد يكون جلسة

لا تصدح روايات العراقي مرتضى كزار بسخرية لازعة من حرب طويلة مست كل تفاصيل الحياة اليومية في بلده، وهنا يظل التساؤل مهما هل في هذا الدمار ما هو غير مألوف وتسعى الرواية إلى توثيقه؟ نعم، ففي رواياته مثل «السيد أصغر أكبر» و«طائفتي الجميلة»، قدم مرتضى كزار عبر شخصيات وأمكنة متخيلة الجانب الهامشي من هذا الدمار، تاركا للقارئ حرية المقارنة بين الواقع والمختل.

وسعى كزار إلى تأسيس طقوس كتابية خاصة به لكنه لم يفلح، حيث يقول «حاولت أن أؤسس لي طقوسا، لأن الطقوس هي نوع من التنظيم أيضا، نوع من التعرف على الكاتب بداخله، كيف ومتى يكتب؟ متى يكتب بطريقة جيدة ومتى يخفق أمام نفسه؟، لكنني لم أفلح في التعرف على طقوسي، ولا أعز بذلك أبدا. ينبغي أن نلاحظ ذلك أن الطقوس والتعاليم والنصائح والسير الكتابية هي مائدة كذب شهية يحب الروائيون الجلوس عليها. يحبون تأليف الأكاذيب عن طقوسهم ويوميئونها مع الكتابة ومراحل سير عملهم، هناك اظنان هائلة من الترهات والخدع في بلبوغرافيا الكتاب».

اللغة تفكر

رواية «طائفتي الجميلة» هي رد على التعصب الطائفي في بلد مرتضى كزار من خلال الطبيب البيطري أكرم الذي قرر تأسيس طائفة جديدة «مملكة النحل»، تظهر السخرية في الرواية وكأنها جزء من الحياة العراقية. ويقول ضيفنا «السخرية على فنتازيتها ومجافاتها للدقة هي درجة من درجات فهم الواقع، فلا أزعم أن ما كتبتة كان ساخرا، لكن هذا ما وجده البعض في الرواية، ونحن لا نستطيع التحكم في الصورة التي تظهر بها نصوصنا للقراء، ولا ندفعهم نحو رؤية النص بحسب وجهة نظرنا، هم أحرار في التلقي والتفصيل والتأويل».

ويتابع «يسخر الإنسان من الفضاء العام بكل أطرافه وتفاصيله حينما يجد نفسه غير مشارك في ما يحدث مع أن كل ما يحدث يؤثر فيه ويجلب له الضرر والتشريد والإهانة والقمع ويسلبه حق الوجود، وقد يسخر من



لقاء نقدي في المغرب عن «أدب المناجم»

هذا اللون الأدبي «إمكانات جديدة للتعبير وتشجيع المبدعين والمثقفين عموما، على التعاطي معه بشكل جديد وجاد باعتباره واجهة للنبحث، ليس فقط في الذاكرة، بل في كل الأشكال التعبيرية التي تسود داخل العوالم والفضاءات المنجمية»، وفق ما يرى السهلي عويشي، مدير الملتقى المغربي الأول حول أدب المناجم، الذي اختتمت فعالياته نهاية الأسبوع الماضي بجرادة.



أول ملتقى من نوعه

جرادة (المغرب) - اللغة أشبه بالمنجم، فيها مشقة الحفر على الصخر ورهبة الانفاق تحت الأرض ودهشة كتف المعدن الكامن خلف الركام. ويكتسب أدب المناجم -أول ما يكتسب- شريعته الأدبية من هذا التحليل، لأن الأدب لا يعود أن يكون في المحصلة النهائية، سوى عمليات حفر متواصلة في اللغة. وهو عين ما يجري داخل فضاء المنجم المغلق، بل هو مبرر وجود المنجم أصلا.

ولأن اسم جرادة، المدينة المغربية الوادعة والمبدعة، ارتبط بالمنجم وعوالمه، فقد احتضن مركزها الثقافي هذه الأيام الدورة الأولى من الملتقى المغربي الأول حول أدب المناجم، بمشاركة ثلة من المثقفين والأدباء والشعراء تداولوا على مدى يومين، حول أدب المناجم حين يحفظ الذاكرة ويترها ويسعى إلى الإسهام في إشعاع مدينة أنجبت العديد من المبدعين في هذا اللون الأدبي.

ومن هؤلاء المبدعين محمد العرجوني بروايته «أمفيون» و«فرجسية المياه العادمة» والسهلي عويشي بروايته «الحوث البري» وديوانه الشعري «يوسف الفحمي»، وطلول قاسمي بروايته «سيرة للعتة والجنون»، وغيرهم الكثيرون.

وبإمال مثقفون ينحدرون من هذه المدينة في أن يشكل أدب المناجم قيمة مضافة داخل الساحة الإبداعية والثقافية المغربية، إذ يتيح

باختصار

أعلنت مؤسسة الدوسري للثقافة والإبداع، عن فتح باب التقدم للمشاركة في مسابقة جائزة المرحوم خالد الدوسري للأدب العربي للعام 2016 في حقل الرواية.

كشفت هيئة الشارقة للكتاب عن اعتمادها طلبات 261 دار نشر جديدة للمشاركة عن طريق التوكيل المباشر بعد إغلاق باب المشاركات في الدورة الـ35 من المعرض.

تحتضن العاصمة الأميركية واشنطن، متحف فن كتابة القرآن الكريم، الذي يضم نسخا لأقدم المخطوطات المكتوبة على رقع من الجلد والورق.

ينظم أوليفيه بيكاسو، حفيد الفنان بابلو بيكاسو، معرضا متنقلا يحط رحاله في دبي ويعرض صورا نادرة لحياة البعض من الفنانين العالميين بعنوان «ريفيلد».

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



أكد المطرب السوري سامو زين أنه يستعد للعودة إلى التمثيل مجددا بعد غياب دام عشر سنوات، منذ فيلمه الوحيد «90 دقيقة»، ولم يكشف عن أي تفاصيل أخرى متعلقة بالعمل.



كشفت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي ستعقد فعالياته في الفترة من 15 إلى 24 نوفمبر الجاري، أنها ستمنح الجائزة التقديرية لدورتها الـ38 للفنان المصري يحيى الفخراني.

«حملة فريزر» تركيبة غنية بالكوميديا بأداء باهت

● فانتازيا سينمائية ينقصها الكثير من الخيال ● غياب أحمد فهمي عن رفيقي النجاح أربك الحبكة



فكرة جديدة لم تستغل جيدا

جيدة وجذابة إلى حد كبير، بالإضافة إلى الخروج لتصوير العمل في عدد من الأماكن الخارجية بإيطاليا، أما الممثلة نسرين أمين، فتثبتت من جديد قدرتها على تجسيد الأدوار الكوميدية من خلال أدائها هي فقط، بعيدا عن النص الذي لا يحمل كوميديا خالصة. فيلم «حملة فريزر» تجربة في رصيد الثنائي هشام ماجد وشيكو، ربما لم تلق نصيبها من النجاح، خصوصا أنها طرحت في نفس التوقيت الذي عاد فيه الفنان أحمد حلمي بفيلمه «لف ودوران»، وحقق به اكتشافا في الإيرادات، لكنه مع ذلك يبقى مغامرة تضع الثنائي الشهير في مرحلة تأمل، ووسط أزمة إنتاجية حقيقية، أدت إلى تراجع المنتجين إلى الخلف.

وامرأة)، ومن ثم فإنّه إذا رغب كل من هؤلاء الثلاثة الجد في خوض تجربته الخاصة بمفرده، فإن ذلك سوف يترتب عليه أكثر من مازق.

في مقدمة تلك المشكلات اعتاد الجمهور على رؤية الثلاثي معا في أعمال مشتركة، وبالتالي فالمخاطرة بوجود كل منهم على حدة في عمل فني ربما لن تجتذب إعجاب الكثيرين، كما أنه ليس هناك شك في أن شريكهما أحمد فهمي، هو الأكثر شعبية، وظهر ذلك بوضوح في الحملة الإعلانية التي قدمها بصحبة شريكه في فيلمه الجديد أكرم حسني، بعكس الحملة التي قدمها الثنائي الآخر معا.

نكاه أحمد فهمي، جعله دائما يقدم أكثر الشخصيات جاذبية في الأعمال التي قدموها معا، دور «دوبلير أحمد السقا» الشهير في فيلمهم «سمير وشهير وبهير»، أو دور الفتاة التي تحولت إلى راقصة في شكل رجل، كما في فيلم «بنات العم».. وهكذا.

بعيدا عن تراجع هشام ماجد وشيكو في هذا الفيلم، إلا أن «الدخ السينمائية»، التي استخدمها مخرجه سامح عبدالعزيز، جاءت

العم، و«الحرب العالمية الثالثة»، ومقارنتها بفيلم «حملة فريزر»، فإن الأمر يشير إلى تراجع كبير في مستوى الكتابة والخيال، الذي ميّز ماجد وشيكو.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل كان لانفصال أحمد فهمي تأثير في صناعة الأحداث؟ لقد كان تجمع الثلاثي يثمر ورشة عمل، تخلق الكثير من الأفكار غير المألوفة، لكن شريك النجاح الثالث (أحمد فهمي) كان الأذى في اختياره لتقديم فيلم بمفرده، بعد خلافات في وجهات النظر مع رفيقي عمره ومشواره الفني.

تراجع كبير

منذ ظهور الثلاثي (فهمي وشيكو وهشام) في فيلمهم الأول «ورقة شفرة» عام 2008، نجحوا في إضفاء بصمة مختلفة على الساحة الفنية، إذ أنه بعد اختفاء «ثلاثي أضواء المسرح» (سمير غانم وجورج سيدهم والضيف أحمد)، لم تظهر تركيبة لخلافة رجال معا، وجرت العادة أن يكون هناك ثنائي (رجل

لم يكن فيلم «حملة فريزر»، إضافة كبيرة في رصيد بطليه، هشام ماجد وشيكو، على العكس من تجاربهما السابقة، عندما كان ثالثهما أحمد فهمي معهما، فهل كان انفصال فهمي وراء تواضع المستوى؟ وهل يتراجع الثلاثي عن فكرة الانفصال، ليعودوا كفريق واحد ناجح خطف الأبصار، أم سيصير كل منهم على العمل بمفرده، في مخاطرة قد تسحب عنهم الأضواء؟

سارة محمد

□ جهاز يستطيع تغيير الطقس المناخي من ثانية إلى أخرى، فكرة جديدة لم تغز السينما المصرية من قبل، بدأت بها أحداث فيلم «حملة فريزر» للمخرج سامح عبدالعزيز، الذي طرح مؤخرا بدور العرض، ويعود به بطلاه، هشام ماجد وشيكو، إلى جمهورهما بعد غياب عامين، منذ تقديم فيلم «الحرب العالمية الثالثة»، وانفصالهما عن شريكهما الثالث أحمد فهمي، الذي قرر تقديم فيلم بمفرده، بصحبة الإعلامي أكرم حسني، حمل عنوان «كلب بلدي».

حوارات جامدة

أحداث الفيلم، تبدأ بمشهد عام لمصر، وهي في حالة تجمد كامل، ثم نتعرف على الأحداث من خلال القيادات الأمنية، التي تتحدث عن الأزمة، فنكتشف وجود «مافيا»، تمتلك جهازا يتحكم في حالة الجو والطقس بكل أنحاء البلد، وتبدأ قوات الأمن في التخطيط للسفر قصد الإيقاع بهذه المافيا، والحصول على الجهاز، وإعادة الطقس إلى حاله في مصر.

إلى هنا، نحن أمام تركيبة غنية بالكثير من التفاصيل الكوميدية، التي ربما يتوقعها المشاهد من الأحداث، خصوصا أن مثل هذه المواضيع غير المألوفة في السينما المصرية، قد تبدو «خامسة جيدة»، كما أن ثلاثي التمثيل الشهير، هشام ماجد وشيكو وأحمد فهمي، نجحوا -قبل انفصال أحدهم- في تقديم ذلك سابقا، كان آخرها في تجربة فيلمهم الأخير «الحرب العالمية الثالثة»، لكن جاءت التجربة مخيبة لآمال المشاهدين هذه المرة. على الرغم من أن الفيلم تم بناؤه على حكاية تدرج تحت

◀ **نسرين أمين تثبت قدرتها على تجسيد الأدوار الكوميدية باجتهادها الخاص، والحال أن نصها خال من الكوميديا**

مهرجان الفيلم العربي بفاماك الفرنسية: السينما في خدمة الثقافة

جاءت فكرة تنظيم مهرجان الفيلم العربي بفاماك، حينما بادر شابان من منطقة فاماك العمالية الفرنسية التي تضم عددا كبيرا من العمال المغاربة، والواقعة بوادي فينش القريب من مدينة «ميتر» الجبيلة، والمتاخمة بدورها للوكسمبورغ والحدود الألمانية، بإطلاق دورة للتعريف بالثقافة العربية بين عامي 1989 و1990، والاهتمام بالسينما بشكل خاص، فاثمّرت الفكرة، وكانت أول دورة عام 1990 بالمجمع الاجتماعي في المدينة، وبدعم من فيدرالية الأعمال اللائكية ومركز «جون مورتيت» بفاماك.

محمد أشويكة

□ كانت الدورة الأخيرة من مهرجان الفيلم العربي بفاماك الفرنسية فرصة لالتقاء المئات من الشخصيات الثقافية والسينمائية المنحدرة من بلدان المغرب العربي، والبلدان العربية الأخرى، للتواصل عبر السينما مع سكان المنطقة لمناقشة بعض الهوم، الخاصة والعامة، المشتركة بغية توطيد أواصر الثقافة وإدامتها لتعويد عشرة آلاف شخص على الاستفادة من خدمات المهرجان.

وتتضم منطقة فاماك المتاخمة للوكسمبورغ الفرنسية والحدود الألمانية، عدة مجموعات إنثية تتجاوز 15 ألف شخص، جاؤوا من المغرب وتونس والجزائر للعمل بمصانع الفولاذ بمنطقة اللورين، إلا أن الاقتصاد والعمل ساهما في اغتصاب البعد الثقافي في حياة أولئك السكان الوافدين، فجاءت فكرة المهرجان لتعزيز ذلك الإرث، وهذا ما جعلها تتحول إلى بؤرة إشعاع ثقافي بشرق فرنسا بعد أن تمكن الشباب بفضل السينما من التعرف على جنورهم، واستعادتها وتطويرها.

وعرض المهرجان خلال دورته الـ27 أكثر من أربعين فيلما روائيا طويلا وقصيرا ووثائقا، من بينها العروض الأولى لبعض الأفلام، وذلك بهدف تشجيع بعض التجارب السينمائية الناشئة، فقد عرفت البرجة قرابة مئة وعشرة عروض فيلمية لعدد من الدول العربية منها المغرب ومصر وتونس والجزائر وموريتانيا وسوريا وفلسطين ولبنان والعراق وغيرها، فضلا عن برنامج خاص تحت عنوان «انفتاح على العالم» يتضمن بعض الإنتاجات المنفتحة على

عدة وجوه للمشاركة في الندوات ولجان التحكيم وتقديم الأفلام سواء تلك التي كانت مبرجة ضمن المسابقات أو العروض الموازية، مما أعطى صورة عامة عن واقع الممارسة السينمائية بالمغرب، وتقريبهم من مواضيعها ومشاكلها ضمن حراك ثقافي مدعوم من قبل الدولة باستثناء بعض المبادرات التي تجد لها أفقا آخر بالخارج، وخاصة بفرنسا.

ناقشت الموائد المستديرة للمهرجان عدة قضايا تتعلق ببعض المواضيع التي تتناولها الأفلام، والتي تشغل الرأي العام العربي والدولي كالحرية واستقلالية الصحافة، إضافة إلى لقاءات المهنيين التي جمعت بين متدخلين معينين بالتعاون المغربي الفرنسي في قطاع السينما، كما هو الحال بالنسبة إلى المائدة التي شارك فيها المغربية مراد بوسيف ومحمد العيادي وعبدالرزاق الزيتوني والفرنسية بريجييت أكينين والمخرج الجزائري كريم طرايدية.

وعرف المهرجان لقاء مفتوحا مع الكاتب الفرنكو مغربي الطاهر بنجلون، الحائز على



«رجال من طين» المغربي يتوج بجائزة لجنة التحكيم الشابة

جديد الشاشات

◀ بعد أن

أصبحت حياته المهنية على المحك، يحوز الجراح العبقري والمغرور دكتور سترونغ في الفيلم الأميركي «دكتور سترونغ» على فرصة جديدة في الحياة،

حينما يأخذه ساحر

كبير تحت ظله ويدربه في سبيل حماية العالم من الشر.

- عنوان الفيلم: دكتور سترونغ.
- بطولة: بينيديكت كامبرباتش وراشيل ماكادامس.
- إخراج: سكوت ديركسون.
- إنتاج: 2016.

◀ تدور أحداث

الفيلم الأميركي «المحاسب» حول محاسب قضائي وقانوني مشهود له بالنزاهة والكفاءة، يخوض مناورات مثيرة وصراعات عدة، يحاول من خلالها

كشف العديد من التزويرات التي تتم في السجلات المالية لصالح عملاء غير شرعيين.

- عنوان الفيلم: المحاسب.
- بطولة: بن أفليك وأنا كيندريك.
- إخراج: جافين أوكونور.
- إنتاج: 2016.

جائزة الكونكور سنة 1987 عن روايته «ليلة القدر»، وعضو لجنة تحكيمها؛ إذ تحدث عن السينما التي اعتبرها «مرآة للمجتمع، لأنها تقدم معلومات عن تطوره»، كما خاض في قضايا الهجرة والسياسة والتطرف والإرهاب أيضا والدين الذي بات يفسره في كتبه الأخيرة بطريقة قد تختلف أو تتفق معه حولها، مما جعل اللقاء يتميز بنوع من النقاش الذي لم يسلم من الجدل.

ومنحت لجان التحكيم الخمس جوائزها لعدة أفلام عربية، حصل فيلم «أشتباك» للمخرج المصري محمد دياب على جائزة لجنة التحكيم التي ترأسها الكاتب المغربي الطاهر بنجلون، وحاز فيلم «ثلاثة آلاف ليلة» للمخرجة الفلسطينية مي المصري على جائزة الصحافة التي ترأسها الناقد

السينمائي الفرنسي باسكال بينيتروي. وحصل فيلم «رجال من طين» للمخرج المغربي مراد بوسيف على جائزة لجنة التحكيم الشابة المتكونة من عدة تلاميذ بثانوية «سنت إيكسوييري» بفاماك، ونال جائزة الفيلم الوثائقي «ضد القوى» للمخرج الجزائري مالك بن إسماعيل، كما حصل فيلم «في راسي رونمبوان» (في راسي دوار) للمخرج الجزائري حسن فرحاني على تنويه خاص من لدن؛ لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج الفرنسي آلان كريتيان.

ونال فيلم «حديقة التجريب» للمخرجة الجزائرية الفرنسية دانيا رايمون جائزة لجنة تحكيم الفيلم القصير، وعادت جائزة الجمهور لفيلم «حظ سعيد للجزائر» للمخرج فريد بن التومي. وتفاعل الجمهور بشكل إيجابي مع الأفلام والضيوف وحفلات توقيع كتب أو الدروس حول سينما بعض المخرجين المغاربة كسينما هشام العسري التي نشطها المخرج والممثل علي الصميلي، وهي فرص حقيقية للالتقاء على رؤى صناع السينما الجدد وربطها بما أنجزته الأجيال السابقة، وبالتالي، مناقشة ما هو كائن بناء على ما تحقق، واستشراف القادم الذي قد يتخلص من كافة أشكال الارتهاق إلى الرقابة الداخلية أو التبعية الخارجية.



«الحد من عدد الأطفال في سن التعليم الأساسي المتسربين من التعليم، ودمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة في النظام التعليمي من الأولويات الرئيسية للوزارة».

الهلالى الشربيني
وزير التربية والتعليم المصري



التعليم الخاص: الجودة العالية تعني الكلفة الباهظة

● قفزة نوعية وعددية في المدارس الخاصة بدبي ● دور أساسي لهيئة دبي للمعرفة والتنمية البشرية في مراقبة القطاع وتعديله



مدارس «تحصل على كل شيء»

ملء المدارس بالاعتماد على تصنيف الحكومة، مضيفا أن ذلك دفع الكثير من الفاعلين الذين لم يكونوا يقدمون تعليمًا جيدًا إلى الخروج من المجال. وإضافة إلى دور الهيئة تحتاج مدارس دبي إلى إيجاد طريقة للاحتفاظ بالمدرسين الجيدين إذا كانت تعزّم بلوغ نضج السوق. لكن مع تطور السوق، وبغض النظر عن مسألة الرسوم العالية، بدأ الأولياء في دبي يشعرون بالجانب الإيجابي لمجيء هؤلاء القادمين الجدد للقطاع، خاصة بتوسع خياراتهم بشكل كبير خلافا للسنوات السابقة. وفي هذا السياق تقول رشا وود، وهي أم لثلاثة أطفال تخرّج ابنها الأكبر سنا من مدارس في دبي "لقد تغير التعليم في دبي بشكل تام في السنوات العشر الماضية". وتشير وود التي مازالت لديها طفلة في المدرسة الابتدائية إلى أنه مقارنة بالزمن الذي ذهب فيه ابنها إلى المدرسة، قطعت دبي أشواطًا كبيرة. وتقول "الآن لدينا الخيار، وليس فقط الخيار في توفر المزيد من المدارس التي تلبي حاجيات الأولياء، بل كذلك القدرة على البحث عن هذه المدارس في الإعلام الاجتماعي". وتضيف بقولها "أصبحت المجموعات الحوارية كثيرة وواسعة وهي كلها تتحدث وتقرّان... كل هذه العوامل لها أثر عميق على المدارس. الشيء الإيجابي الآخر لتواصل الاستثمار هو وجود اتجاه جديد لاحظته هيئة المعرفة والتنمية البشرية بين البعض من المدارس.

المديرة التنفيذية لتطوير التعليم التابعة لهيئة دبي للمعرفة والتنمية البشرية "يقدم جهاز الرقابة معلومات شاملة عن مستوى التعليم في المدارس الخاصة في دبي". ومن خلال الرقابة ومشاركة المدارس في التقييمات، تقدم الهيئة "نظرة دقيقة ومفصلة عن جودة التعليم المدرسي في دبي مقارنة بالبلدان الأفضل أداء في العالم".

ويكتسب ذلك أهمية خاصة في مكان مثل دبي حيث توجد أكثر من عشرة مناهج مختلفة، وهذا هو السبب لتمثيل الهيئة المسؤولة عن الجودة لدى شركاء هيئة المعرفة والتنمية البشرية في البلد الأصلي لضمان أن تكون الجودة الممنوحة في دبي في مستوى الجودة في البلد الأصلي. وحسب المحليين يكتسب الدور الصغير الذي تلعبه هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي أهمية بالغة في مساعدة القطاع على النضج. ويعلق مرشد من شركة أبن كابيتال بالقول "السوق في دبي ليست ناضجة بعد"، ويضيف أن "المراء يمكنه مقارنة دبي بسنغافورة حيث تقدم أحد الأنظمة التعليمية الدولية الأفضل في العالم في المدارس".

ولمزيد التوضيح يقول "قبل بضع سنوات كان هناك الكثير من الاستثمار في المدارس في سنغافورة، وكان العرض يفوق الطلب بسبب قلة عدد السكان. لكن عندما تدخلت الحكومة من خلال نظام تقييم حدثت عملية غريبة وتم

ومنحهم رواتب جيدة وتوفير السكن لهم وأخذ القرار بجعل حجم الأقسام صغيرا والحصول على المعدات المناسبة". والتدفق الجاري للاستثمارات قلب موازين العرض والطلب مؤخرا وجعل السوق تنتقل من نقص في العرض إلى ما يشبه الزيادة في العرض، وحسب سامينا أحمد من شركة أبن كابيتال سيؤدي ذلك إلى غربة في هذا المجال حيث لن تبقى في النهاية إلا أفضل المدارس. وتقول أحمد "سنأتي الزيادة في العرض. لأول مرة في دبي تجد توازنا بين العرض والطلب، وربما ستكون في اتجاه وضعية زيادة في الطلب في وقت قريب". وتضيف "لكن ماذا يحدث عند وجود زيادة في العرض؟ سيصبح الناس أكثر انتقائية وسيرغبون في الذهاب إلى أحسن قيمة مقابل مالهم، وستبقى من بين المدارس أفضلها".

تدخل الرقيب

هنا يبرز الدور الأكثر أهمية لهيئة دبي للمعرفة والتنمية البشرية، بما أن المناخ التنظيمي سيحدد المقاييس لتشغيل المدارس. وحاليا تستعمل هذه الهيئة، المسؤولة عن نمو التعليم الخاص في دبي وجودته، وسائل متنوعة لمراقبة المدارس والقطاع وتنظيمهما، غالبا عن طريق جهاز الرقابة المدرسية في دبي. وتقول كلثوم البلوشي،

في تقرير مجلة نيوزويك الشرق الأوسط، ترصد مجادلين حاطوم، تطور قطاع التعليم الخاص في إمارة دبي، الذي يدرس فيه حوالي 90 بالمئة من الطلبة، والنسبة الكبيرة منهم من أبناء الأجانب المقيمين في الإمارة، والذين تشكل عندهم رسوم المدارس المرتفعة هاجسا مقلقا، فمقابل جودة التعليم والمرافق الترفيهية المصاحبة التي توفرها هذه المدارس، على الأولياء دفع تكاليف عالية، فيما تضطلع هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدور الرقيب وتعمل على ضمان جودة التعليم وتسيير هذه السوق التي توسعت رقعتها بما يجعلها مقرونة، دوما، بمعايير لا يمكن تجاوزها.

ويوضح "هذه التكاليف تجعلنا غير قادرين على تدبر أمرنا".

وشهدت دبي في العشرية الماضية نموا سكانيا قويا، حيث زاد عدد سكانها من قرابة 1.5 مليون في سنة 2007 إلى قرابة 2.5 مليون في سنة 2016. ونظرا لأن غالبية سكانها أجانب (الكثير منهم لديهم أطفال) فقد أصبحت زيادة الطلب على التعليم الجيد المعترف به دوليا مسألة أكثر إلحاحا، مما قدم فرصة مربحة للمستثمرين الذين يسارعون من أجل الاستجابة لهذه الزيادة في الطلب. ونتيجة لذلك قفز عدد المدارس الدولية الخاصة في دبي من 148 مدرسة بين سنتي 2011 و2012 إلى قرابة 185 مدرسة هذه السنة الدراسية. وحسب تقرير حديث صدر عن هيئة دبي للمعرفة والتنمية البشرية، يبدو هذا القطاع مربحا كثيرا. وفي السنة الماضية جمعت المدارس الخاصة مداخل تقدر بقرابة 6.1 مليار درهم إماراتي، وهو ما يمثل 1.7 بالمئة من الناتج الوطني الخام لدبي.

التكلفة العالية مقابل الجودة

تقول سامينا أحمد، مديرة في شركة الاستشارة المالية أبن كابيتال "في آخر اليوم هناك دخل متوفر عال، والكثير من الناس مستعدون لدفع رسوم عالية". وتضيف أنه "في حين قد لا يحتمل البعض ارتفاع الرسوم الدراسية فإن غالبية المقيمين في دبي أبدوا في الواقع زيادة في الطلب على التعليم ذي الجودة العالية، وهو ما يفسر قدوم المدارس المرموقة إلى السوق".

ساهمت سامينا أحمد في كتابة تقرير حديث عن التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي بالاشتراك مع المدير العام لشركة أبن كابيتال، محبوب مرشد، الذي لاحظ أنه إضافة إلى زيادة الطلب على مقاعد الدراسة فإن دبي تجتذب المستثمرين لأسباب تشغيلية، "يرجع ذلك في معظمه إلى كون المدارس الدولية تجد سهولة أكبر في جذب المدرسين إلى دبي من أي مكان آخر في مجلس التعاون الخليجي".

بيد أن تأسيس مدارس دولية توفر تعليمًا ذا جودة عالية له تكلفة باهظة، وذلك حسب الكثير من مشغلي المدارس الذين يشيرون إلى أن هذا هو السبب الأساس وراء ارتفاع الرسوم الدراسية. وفي هذا السياق يقول مايكل أمبلي، المدير العام الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في مدرسة نورود انغليا "يوجد كم هائل من الاستثمار في استجلاب المدرسين من الخارج

دبي - في إمارة تضج بالحركة، مثل إمارة دبي التي أصبحت دون مئذنة مركز الأعمال الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط في غضون العديدين الماضيين، تزايد عدد المستثمرين الخواص الذين يعملون في قطاع التعليم، وهو تحول بات سيفا ذا حدين بالنسبة إلى الأولياء.

وتعلق على هذا الموضوع فرح فرحات، وهي أم لثلاثة أبناء وتقيم في دبي منذ مدة طويلة، حيث تقول في تصريحات لمجلة نيوزويك الشرق الأوسط "من جهة، يعني ظهور المزيد من المدارس المزيد من الخيارات الأفضل بالنسبة إلينا نحن الأولياء، ويعني أداء أفضل من قبل هذه المدارس بما أن التنافس سيدفع أصحاب المدارس في نهاية المطاف إلى إعطاء أفضل ما عندهم. لكن من جهة أخرى، هذه الزيادة في الاستثمار تؤدي إلى ارتفاع مشط لرسوم الدراسة في أغلب المدارس الجديدة، مما يتقل كاهل الكثير من الأولياء ماليًا ما لم تكن شركة هي التي تدفع الفاتورة".

في السنة الدراسية الماضية كان ابن فرح فرحات الأكبر مسجلا في مدرسة موجودة في منطقة الجميرا حيث تتراوح الرسوم الدراسية بين خمسين ألفا وثمانين ألف درهم إماراتي في السنة (أي ما يعادل 13620 و21800 دولار أمريكي)، لذلك قررت الرجوع إلى بلدها لبنان هذه السنة. وتقول "صحيح أن الرسوم الدراسية لم تكن السبب الوحيد وراء قرارنا بالرجوع، لكنها لعبت بالتأكيد دورا مهما جدا في تسهيل ذلك القرار".

وبينما لم تكن الرسوم الدراسية السبب الرئيس الذي جعل فرح فرحات تقرر حزم ألباشها وتغادر، فقد كانت السبب المباشر بالنسبة إلى عائلات أخرى بمن في ذلك عائلة طومسون، ففي حوار عبر البريد الإلكتروني مع ماط طومسون، وهو أب كندي لثلاثة أطفال رجع إلى بلده بداية هذا العام، قال إن ارتفاع رسوم الدراسة لعب "دورا كبيرا" في قرار عائلته للمغادرة.

6.1

مليار درهم إماراتي تقديرات مداخل
المدارس الخاصة في دبي السنة
الماضية، ما يمثل 1.7 بالمئة من
الناتج الوطني الخام لدبي

مشروع مصري لمحاربة التسرب من التعليم.. حوافز للأسر الفقيرة

وبحسب الخطة الجديدة، فإن كل المتسربين سوف يعودون إلى المدارس، حتى لو كانوا قد تجاوزوا السن القانونية، على أن يتم وضعهم في فصول خاصة بهم، كل حسب سنه ومستوى فهمه، على أن تبدأ المدارس معهم التعليم "من الصفر"، إن اقتضى الأمر. أما الذين تسربوا من التعليم في سن متقدمة (بعد المرحلة الإعدادية)، ولجأوا إلى العمل، ومعهم خبرة في أي وظيفة، فسوف يتم التعامل معهم بشكل مختلف، بحيث تكون دراستهم في مدارس مهنية، على أن توفر لهم الوزارة فرصة عمل في المصانع التابعة للحكومة، براتب شهري يصل إلى 100 جنيه.

وقالت مشيرة حسن، وهي أخصائية اجتماعية بالمشروع، إن الهدف الأساسي هو القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع، وإعادة تمهم إلى "أحضان المجتمع" من جديد، واحتوائهم، وتوفير متطلباتهم، وتحويلهم إلى أشخاص إيجابيين، لا سيما وأن بعضهم يجري استخدامهم في أعمال غير مشروعة.

وأشارت لـ"العرب"، إلى أن نجاح المشروع القومي لمحاربة التسرب من التعليم، يتوقف على مدى مساعدة الأسرة. وأكدت أنه سيتم الجلوس مع كل أسرة من خلال لجان متعددة، في كل محافظات الجمهورية، خاصة أن هناك دعما حكوميا للمشروع، مهما كانت التكلفة.

وعلمت "العرب"، أن هناك اقتراحا جديدا، قد يدخل ضمن إطار الإجراءات للأسرة، وهو اللجوء إلى التهديد، بأن يتم ربط الدعم المقدم من الدولة للأسرة الأكثر احتياجا، سواء بشكل نقدي أو عيني، حسب ما تنوي الحكومة، بمدى التزام الأسرة بتعليم أبنائها، كإحدى وسائل الضغط المؤجلة، في حال أصرت أي أسرة على عدم الاستجابة لتلك المزاي المعروضة.



من أجل ألا يدير الأطفال ظهورهم للمدرسة

أن تتحمل، بالتعاون مع جمعيات أهلية ووزارة التضامن الاجتماعي، تكاليف مستلزمات المدارس، من أدوات مكتبية وملابس ومصروفات، ما يعني أن الأسرة لن تتكفل بأي مصروفات، بل ستحصل على مكاسب.

وأكدت حلاوة أنه بالإضافة إلى تقديم السلع الأساسية للأسرة، سوف يتم تخصيص 10 آلاف جنيه (حوالي 700 دولار) لكل أسرة، كقرض يسد على عامين، دون فوائد بنكية، لمساعدتها على إقامة مشروع صغير، تتفق من خلاله، ويكون بديلا عن الدخل الذي يتحصل عليه الطفل الذي كان يعمل، ومن ثم يترك الطفل هذا العمل ليعود إلى المدرسة مرة أخرى.

والمقرمشات والمياه الغازية، أما السلع الأهم على البطاقة التموينية فستكون عبارة عن أرز ومعكرونة وزيت وسكر وسمن ومنظفات وحلوى، وخلافه، وكل هذه السلع يتم تقديمها في صورة "مكافأة للأسرة".

وقالت مصادر لـ"العرب" إن وزارة التعليم سوف تشكل لجانا من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وأسنادة علم اجتماع لزيارة الأسر التي يتسرب أبنائها، والتحدث معها، لإقناعها بالفكرة. وتوصلت إلى أن مستلزمات المدارس ومصروفاتها، ربما تقف حاجلا دون موافقة أسرة الطفل على إعادته إلى المدرسة، فقررت

عدد الطلاب المتسربين من التعليم في مصر يصل، حسب إحصائيات رسمية، إلى نحو مليون طالب وطالبة من بين نحو 20 مليونا يتلقون تعليمهم، والكثير من هؤلاء يهربون، ما زاد من حدة ظاهرة أطفال الشوارع التي باتت تؤرق المجتمع مؤخرا. وكواحد من الحلول، وضعت وزارة التعليم خطة للمواجهة، تعتمد على تقديم "إغراءات سلبية" للأسر الفقيرة لتعيد أبنائها إلى المدرسة.

التعليم، إنه بعد اكتشاف هروب أكبر نسبة من التلاميذ للعمل في سن صغيرة، تم الاستقرار على تعويض أسرهم ماديا، نظير استكمال تعليمهم.

وأضافت أن المبلغ المقترح حتى الآن هو 600 جنيه (نحو 40 دولارا) يتم صرفها شهريا للأسرة الواحدة، وهذا المبلغ قابل للزيادة، مع تقديم المزيد من المزايا لمن يوظب الدراسة. ويمثل هذا المبلغ للأسر الفقيرة في مصر، قيمة كبيرة لمواجهة أعباء المعيشة، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، واختفاء البعض منها، مثل الأرز والسكر، وبالتالي فإن وزارة التعليم سوف تكون ملزمة بتوفير هذه السلع، لأسر المتسربين من المدارس.

ففي هذا المشروع تعتمد الوزارة بشكل أساسي على الأسرة نفسها، لأنها هي التي دفعت ابنها إلى ترك الدراسة، وبالتالي فإن التوجه الأكبر، أن يتم منحها مزايا لإعادته إلى التعليم، وغلغ الثغرات داخل الأسرة، في حال أعادت الطفل إلى المدرسة.

لن يتحصل رب الأسرة على المبلغ بشكل نقدي، بل سيكون في صورة سلع أساسية، تضاف على البطاقة التموينية، على أن يحدد هو بنفسه نوعية هذه السلع، شريطة ألا تكون من بينها منتجات مضرّة بالصحة، أو ممنوع تناولها من جانب الأطفال. وتكون السلع المتنوعة في الغالب السجائر والكحوليات

القاهرة - تعاني أسر كثيرة في مصر من أزمة كبيرة، في ما يتعلق بالطلاب المتسربين من التعليم، منهم من أصبح الشوارع الملاذ الوحيد له، بعدما فشل في التأقلم مع المدرسة، ومنهم من اضطر إلى العمل وهو صغير السن، لمساعدة أسرته على مواجهة الأعباء الاقتصادية المتفاقمة نتيجة لارتفاع الأسعار.

ولم تنجح الحوافز التي جرى اتخاذها في الماضي، في إعادة هؤلاء الطلاب إلى محراب العلم، وكان من بينها تقديم هدايا ووجبات ساخنة، حيث وجدت وزارة التعليم المصرية أن أغلبهم تركوا المدرسة إلى الأبد لمساعدة أسرهم، فما كان من الوزارة إلا أن سلكت اتجاهًا جديدًا، ولجأت إلى تقديم إغراءات مالية وعينية لأسر الطلاب المتسربين من المدارس، نظير إعادتهم إلى مقاعد الدراسة، كاحد الحلول بعدما فشلت كل السبل في إعادة هؤلاء إلى الدراسة. وقالت رانده حلاوة، وكيلة وزارة التربية والتعليم لمكافحة التسرب من

◀ نجاح المشروع القومي لمحاربة
التسرب من التعليم، يتوقف
على مدى مساعدة الأسرة،
واستجابتها لهذا التوجه



أعلن الإعلامي المصري عبد اللطيف المناوي عن تقديم استقالته من رئاسة فضائية «الغد العربي» الخاصة وإنهاء علاقته معها، وذلك في أعقاب حملة إعلامية أطلقتها القناة مؤخرًا. وقال المناوي في بيان «يبدو أن الطريق قد وصل إلى نهايته في علاقتي الوظيفية مع القناة، وبالتالي بات من الصعب بالنسبة إلى الطرفين، بعد التطورات الأخيرة، الاستمرار في التعاون في هذا الجزء من العلاقة التي هي جزء من علاقة أكبر بيني وبين إدارة القناة ومالكها».

محاسبة قتلة الصحفيين ستفتح عهدا جديدا من حرية الصحافة

● دول بدأت بالاستجابة للضغوط الدولية وفتح تحقيق في الجرائم ● تعذيب الصحفيين قبل قتلهم وسيلة لتضخيم الترهيب



ظاهرة الإفلات من العقاب ليست حكرا على مناطق النزاع

المشتبه بأنهم القتلة خلال عمليات الاعتقال، فهي الأخرى تعد حالات إفلات جزئي من العقاب.

البعض، وليس جميع الجناة للعدالة على أنها حالات إفلات جزئي من العقاب ولا تدخل في عملية العد، أما الحالات التي يُقتل فيها

◀ **العدالة الكاملة لم تتحقق إلا في 3 بالمئة فقط من إجمالي حالات قتل الصحفيين في السنوات العشر الأخيرة**

الصحافيين، بالاستجابة إلى هذه الضغوط. ولإشارة فإن ستة بلدان مدرجة على قائمة البلدان الأكثر خطورة في قتل الصحفيين، وهي بنغلاديش والبرازيل وباكستان والفلبين وروسيا والصومال، كانت قد أدانت الجناة لارتكابهم جرائم قتل صحافيين، وقد تطور عدد هذه البلدان عن تقرير العام الماضي الذي سجل ثلاثة بلدان فقط.

وفي تطور إيجابي آخر شارك عدد أكبر من البلدان المدرجة على مؤشر هذا العام في آلية منظمة اليونسكو للمساءلة عن الإفلات من العقاب، والتي تتطلب توفير معلومات عن الوضعية التي تؤهل إليها التحقيقات في قضايا قتل الصحفيين لإدراجها في تقرير هذه المنظمة الأممية الخاص بسلامة الصحفيين والذي يصدر كل سنتين.

وفي السنوات الماضية، تجاهل نصف البلدان المدرجة في المؤشر هذه العملية، أما في السنة الحالية، فلم تستجب للطلب سوى ثلاثة بلدان من أصل 13 بلدا ظهرت على المؤشر وهي الهند وجنوب السودان وسوريا.

ويصدر مؤشر الإفلات من العقاب كل سنة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين يوم 2 نوفمبر من كل عام، وهو مؤشر يستند إلى احتساب عدد جرائم القتل التي لم يُكشف عن مرتكبيها والتي وقعت خلال فترة 10 أعوام، وذلك كنسبة مئوية من عدد سكان كل بلد. وبذلك، فقد أخضعت اللجنة للتحليل (في النسخة الحالية من المؤشر) جرائم قتل الصحافيين التي وقعت في جميع البلدان في الفترة الواقعة ما بين 1 سبتمبر 2006 وإلى غاية 31 أغسطس 2016.

وتظهر على هذا المؤشر فقط البلدان التي وقعت فيها خلال هذه الفترة 5 جرائم فما فوق ولم يتم حلها، وهو سقف بلغته 13 دولة هذا العام مقارنة بـ14 دولة خلال العام الماضي. وحالات القتل تعتبر من المشكلات المستعصية عند الإخفاق في إدانة مرتكبيها، فيما يتم تصنيف الحالات التي يخضع فيها

تؤكد لجنة حماية الصحفيين الدولية أن معدلات الإفلات من العقاب لمرتكبي الجرائم ضد الصحفيين تشكل أكبر العوائق أمام حرية الصحافة وتقيّد عملية الوصول إلى المعلومات، لذا يجب على الدول أن تتصدى بسرعة لهذا الوضع وأن تضع آليات قوية لحماية الصحفيين.

❑ **نيويورك** - يعتبر الإفلات من العقاب أحد أعظم الأخطار التي تهدد حرية الصحافة، ورغم أن المسلحين المتطرفين هم المسؤولون عن العدد الأكبر من الهجمات التي استهدفت الصحفيين في السنوات الأخيرة، إلا أنهم ليسوا الوحيدين الذين يفلتون بفعلتهم من العقاب، إضافة إلى أن مناطق النزاع لا تشكل المكان الوحيد الذي تزدهر فيه ظاهرة الإفلات من العقاب.

وأصدرت لجنة حماية الصحفيين تقريرا جديدا يسلط الضوء على البلدان التي يقتل فيها العديد من الصحفيين ويظل الجناة أحراراً طلقاء، حيث أظهر أن أعلى معدلات الإفلات من العقاب يمكن عزوها إلى جرائم قتل الصحفيين التي ترتكبها جماعات إسلامية متشددة. إذ احتل الصومال للسنة الثانية على التوالي مرتبة البلد الأسوأ بالنسبة إلى الصحفيين، حيث تمثل حركة الشباب المسلحة المشتبه بها الرئيسي في غالبية جرائم القتل التي طالت إعلاميين، يليه العراق ثم سوريا، حيث قتلت عناصر تنتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية ما لا يقل عن ستة صحفيين خلال العام الماضي.

وقالت إليزابيث ويتشيل، كاتبة التقرير والمستشارة في الحملة الدولية ضد الإفلات من العقاب التابعة للجنة حماية الصحفيين، "إن إفلات مرتكبي جرائم قتل الصحفيين من العقاب يشجع غيرهم على ارتكاب القتل، كما يجبر وسائل الإعلام على العمل ضمن مناخ من الخوف، وهذا بدوره يؤدي إلى تقييد المعلومات المتوفرة للجمهور". وأضافت ويتشيل "يجب على الدول أن تتصدى بسرعة لهذا الوضع وأن تضع آليات قوية لحماية الصحفيين، ولا بد من إجراء تحقيقات وملاحقات قضائية عندما يتعرض الصحفيون للتهديد أو الاعتداء".

❑ **إيرابيث ويتشيل:** إفلات مرتكبي جرائم قتل الصحفيين من العقاب يشجع غيرهم على ارتكابها

وأضافت ويتشيل "يجب على الدول أن تتصدى بسرعة لهذا الوضع وأن تضع آليات قوية لحماية الصحفيين، ولا بد من إجراء تحقيقات وملاحقات قضائية عندما يتعرض الصحفيون للتهديد أو الاعتداء".



باختصار

❑ احتفل مكتب اليونسكو في عمان ومعهد الإعلام الأردني، بالأسبوع العالمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية والذي يبدأ من 31 أكتوبر ويتواصل إلى غاية 6 نوفمبر، وتضمنت الفعاليات جلسة نقاشية بعنوان "التربية الإعلامية والمعلوماتية في القرن الحادي والعشرين: تعزيز المواطنة العالمية".

❑ أعلن الصحافي الإسرائيلي أري شافيت عن تقديم استقالته من العمل في صحيفة "هارتس" اليسارية والقناة التلفزيونية العاشرة، على خلفية قضية شهدت اهتماما إعلاميا كبيرا بعدما كتبت صحافية أميركية وهي دانييل بيرين مقالا اتهمت فيه شافيت بالتحرش الجنسي بها خلال مقابلة جرت في 2014 بالولايات المتحدة.

❑ عقد منتدى القاهرة للإعلام والاستثمار مؤتمرا مساء الأحد تحت شعار "تعامل الإعلام مع قضايا الإرهاب"، وناقش عدة محاور، أهمها "تأثير الإعلام الإلكتروني في مناقشة ظواهر الإرهاب والتطرف: الوسائل التي يمكن توظيفها لمجابهة ظاهرة الإرهاب".

❑ أحالت وزارة الإعلام الكويتية قناة فضائية إلى النيابة العامة لمخالفتها أحكام القانون، بالإعلان عن نتائج انتخابات فرعية لإحدى الدوائر الانتخابية.

❑ شكلت نقابة الصحفيين الفلسطينيين لجنة لصياغة لائحة تنفذية لإبخالها على قانون الخدمة المدنية لتأخذ في الاعتبار طبيعة مهنة الصحافة ومتطلباتها، بهدف إضفاء العاملين في مؤسسات الإعلام الرسمي.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

اعتقال رئيس تحرير آخر صحيفة تركية معارضة يحرك الغضب الأوروبي



موسى كارت:
اليوم يتم اعتقال بسبب رسم الكاريكاتير ولهذا السبب فقط

وصدر حكم بالسجن ستة أعوام على دوندار لنشره أسراراً للدولة تتعلق بعمليات أنقرة في سوريا، وفر من البلاد ولجأ إلى ألمانيا بعد المحاولة الانقلابية، مؤكداً أن "الثقة في هذا القضاء تعني تسليم رأسه للمقصلة"، وأفارت إدانته انتقادات من جماعات لحقوق الإنسان وحكومات غربية تشعر بالقلق إزاء تدهور أوضاع حقوق الإنسان في تركيا تحت قيادة الرئيس رجب طيب أردوغان.

ودعا دوندار الأسبوع الماضي خلال مؤتمر صحفي في البرلمان الأوروبي بستراسبورغ، الأوروبيين إلى التحرك لإفراج عن الصحفيين المعتقلين في بلاده التي أصبحت "أكبر سجن للصحافيين" في العالم، بحسب قوله.

بينها إغلاق وسائل إعلام أخرى، بحسب مرسوم نشر مساء السبت، وينص على إغلاق 15 وسيلة إعلام من صحف ومجلات ووكالات أنباء معظمها متركزة في جنوب شرق تركيا حيث غالبية السكان من الأكراد. وتعتبر "جمهوريةيت"، آخر صحيفة تركية معارضة كبيرة، تبنت بإدارة جان دوندار الذي كان رئيس التحرير قبل سابونجو، موقفا ناقدا لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان وضاعت التحقيقات المزعجة للسلطة. وأكدت منظمة العفو الدولية أن اعتقال العاملين في "صحيفة المعارضة الوحيدة المتبقية يندرج تحت المحاولة الجارية والمنظمة لإسكات كل أصوات المعارضة"، ونبّهت تركيا من "إساءة استغلال حالة الطوارئ الجارية".

ويذكر أن دوندار تعرض إلى ملاحقة قضائية بعد نشر الصحيفة لواحد من أهم التحقيقات الصحافية في السنوات الأخيرة في تركيا، يؤكد استنادا إلى تسجيل فيديو أن أجهزة الأمن التركية سلمت أسلحة إلى إسلاميين مسلحين في سوريا.

الصحافي غوراي أوز. غير أن الصحيفة قالت إن أوز موقوف أصلا مع عدد من الصحفيين الآخرين في الصحيفة. وذكرت الصحيفة أن عملية تفتيش جرت لمنزل أحد رسامي الكاريكاتير لديها موسى كارت. وقال إنه سيُسَلَم نفسه للشرطة.

وأضاف "الأمر سخيف. لن ترهبوا أي شخص بممارسة ضغوط. أريد القول إنه من المستحيل لأصحاب الضمير قبول هذا المشهد. لا يمكنكم تبرير هذا للعالم. اليوم يتم اعتقالي بسبب رسم الكاريكاتير ولهذا السبب فقط". وأوضح بيان لنيابة إسطنبول أن عددا من مسؤولي الصحيفة ومؤسسة "جمهوريةيت" التي تملكها، يخضعون لتحقيق في نشاطات مرتبطة بحركة الداعية الإسلامي فتح الله غولن الذي تتهمه السلطات بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 يوليو الماضي.

وكانت السلطات التركية قد كثفت من حملة التطهير بحق المشتبه بوقوفهم وراء محاولة الانقلاب واتخذت سلسلة من الإجراءات من

❑ **أنقرة** - لم تتوقف حملة التطهير في قطاع الصحافة والإعلام بحق المشتبه بوقوفهم وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، لتعلن السلطات عن توقيف مراد سابونجو رئيس تحرير "جمهوريةيت"، وإصدار 13 مذكرة توقيف بحق صحافيين ومسؤولين في الصحيفة المعارضة.

ودفعت هذه الحملة الشرسة على الإعلام مارتن شولتس، رئيس البرلمان الأوروبي، إلى انتقاد تركيا بشدة، حيث قال أن الإجراءات الصارمة التي طالت صحيفة جمهوريت المعارضة، ذات "اعتبارات سياسية أكثر منها قضائية أو أمنية". وكتب شولتس في صفحته على تويتر "اعتقال مراد سابونجو وغيره من الصحفيين في جمهوريةيت يعتبر خطأ أحمر آخر تم تخطيه ضد حرية التعبير في تركيا"، محذرا من الاستقطاب في تركيا.

وذكرت تقارير إخبارية تركية أن مراد سابونجو أوقف بينما تحتج السلطات عن أكين أتالاي، رئيس مجلس الإدارة إضافة إلى

المراسل لا يخاف

خليجية/إيرانية ومن ثم داعشية، فاین موقع المراسل من كل هذا وهو الذي لا يجب أن يخاف وهو خوف فطري جراء تفشي الموت الذي نتجته الحرب في إبادتها لكل من تطاله أداتها الفتاكّة

حتى وإن كانت الكاميرات مفتوحة على الزاوية نفسها وتنقل الحدث نفسه، إلا أن الروايات وطريقة نحت القصص الإخبارية سوف تختلفان من صحيفة إلى أخرى ومن وسيلة إعلام إلى أخرى.

نعم إن المراسل لا يخاف مشهد الحرب ولا الموت المنتشر ولكن عليه أن يخاف من الحقيقة التي ينقلها وكيف عليه أن ينقلها كما هي بتجرد خالص، ليس ذلك مثاليا لأن كل مشاهد وقصص الحرب يجري توثيقها وأي تلفيق من طرف ذلك المراسل الذي لا يخاف سوف تلحق ضررا قادحا بسمعته وسمعة المؤسسة التي يعمل فيها.

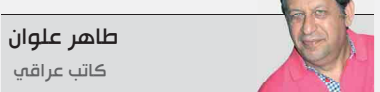
تتعلق الإشكالية هنا بذلك المراسل الحربي الذي يراه له تنقية الحقيقة مما لحق بها من تشويه وتحريف، فكيف ومهمة وسيلة الإعلام ليست غير التشويه والتحريف وما إرسال ذلك المراسل إلا لزوم ما يلزم لغرض تمرير وهم المصدقية.

في كل الأحوال تجد أن مهمة المراسل الحربي أن ينقل ما يرى وأن يتحرّز لغرض تفنيد كل ما يتعارض مع الحقيقة المجردة، لكنه لا يجد لتلك الحرب توصيفا محمدا وأطراف الصراع كل منهم يمتلك رواية مختلفة.

منزلقات شتى يتعرض لها المراسل الحربي وهو في ذلك الخضم من الأخبار الغثة والتمينة وما بينهما بسبب ما أشرنا إليه من اندلاع إخباري غير محدود وهو ما نشهده اليوم من وجهات نظر إخبارية متشعبة، عراقية/كردية/تركية/أميركية/

كردستان يقيم العشرات من الصحفيين وتستقر العشرات من وسائل الإعلام وكلها منخرطة في ماراثون "تصبح الحقيقة". من أجل تلك المهمة السامية ستزج الصحيفة والفضائية بمراسلها في قلب الحدث، سيعتمر المراسل الخوذة والدروع الواقي من الرصاص والشظايا ويتسلح بالكاميرا ويدخل في تلك الهجاء ثابت القلب وروابط الجاش.

ينساقط المراسلون في ساحات الحرب مرارا، تلك هي ضريبة العمل الصحافي كما هي ضريبة الحرب وكل ذلك قربان للحقيقة. المراسل ذا القلب الشجاع وهو لا يمتلك خبرة في العمل العسكري ولا في الكوماندوز سيجد نفسه في مناهة مخيفة، فلا يدري لعل العدو يتسلل من الخلف فيوقع الجميع في المصيدة ومع ذلك لا خيار للمراسل سوى المضي في المهمة.



❑ تندلع الحرب فتبدأ مهمة الصحافة كأنها لم تبدأ من قبل. يعلم طاقم الصحيفة والمؤسسة الإعلامية تلك الحقيقة والحكمة القائلة "ساعة أن تندلع الحرب، تندلع معها الإشاعات والقصص المزيفة". تتجّ وسائل التواصل الاجتماعي ويوتوب بخليط لا حصر له من تلك القصص المفبركة والكاذبة إلى جوار الصحيحة. تشعر الصحيفة وطاقمها بأن مسؤوليتهم قد تحوّلت فجأة إلى مهمة "تنقية الحقيقة" مما لحقها من شوائب. الماراثون الصحافي طويل ومتشعب والراوضون يتحدثون العديد من اللغات، ذلك هو ماراثون الموصل مثلا، ففي إقليم

قال تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل إن مقايضة خصوصية بيانات المستخدمين من أجل تحسين وتطوير مستوى الذكاء الاصطناعي AI مجرد حجة واهية تتذرع بها معظم الشركات. وأضاف أن رفع مستوى الذكاء الاصطناعي لا يزال ممكنا من خلال طرق أخرى تحتاج إلى المزيد من العمل، لكننا لا تعرض بيانات المستخدم وخصوصيته للخطر، فالمستخدم ليس في حاجة إلى المقاضلة بين الخصوصية أو الذكاء الاصطناعي.



@alarabonline

هيستيريا الشبكات الاجتماعية إدمان له علاج في الجزائر

● إدمان فيسبوك يعادل الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية



ترامب رئيسا.. الذكاء الاصطناعي يتنبأ

□ واشنطن - تنبأ نظام ذكاء اصطناعي تم تطويره في الهند بفوز مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقرر عقدها في الثامن من نوفمبر الجاري.

وكانت الاستطلاعات التي أُجريت خلال الأسابيع الماضية أظهرت تقدم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون على ترامب في السباق إلى البيت الأبيض.

وكانت المنظومة أصابت في تنبؤاتها بنتائج الانتخابات التمهيدية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ونتائج الانتخابات الرئاسية الثلاثة الماضية.

وتستند المنظومة التي أطلق عليها اسم "موغيا" MogAI إلى تحليل 20 مليون نقطة معلوماتية من منصات إلكترونية مثل فيسبوك وغوغل وتويتر قبل الإعلان عن تنبؤاتها.

وقال سانجيف راي، مؤسس شركة جنيك الهندية الناشئة التي طورت المنظومة، في مقابلة مع شبكة سي أن بي سي التلفزيونية الأمريكية، إن أغلب البرمجيات "تعاني من انحياز مصممها أو مطورها، ولكن منظومة موغيا تهدف إلى التعلم من بيئتها وتطوير قواعد خاصة بها على مستوى السياسات وإيجاد نظم خيرة لا تغفل أي بيانات".

وتعتمد منظومة "موغيا" على عنصر أساسي لتحديد نتيجة الانتخابات وهو مدى الشعبية والتفاعل مع مرشح بعينه، والمرشح الذي يحصل على أكبر قدر من التفاعل يكون هو الفائز.

وهذه المرة دونالد ترامب هو الأكثر انتشارا على الإنترنت حتى أن نتائجها التي جمعها الذكاء الاصطناعي تخطت الرئيس الأميركي باراك أوباما في عام 2008 بنسبة 25 بالمئة.

لكن هناك قيودا على نظام البرمجيات بشكل عام وهو أنه يجد صعوبة في مراقبة ما إذا كان "التفاعل" إيجابيا أو سلبيا، لذلك يقول البعض إن هذه المرة سيكون التنبؤ خاطئا، لأنه من غير المنطقي أن كل شخص يتحدث أو يشارك أخبارا عن ترامب سيذهب للتصويت لصالحه. كما أن العدد المتزايد لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعني تزايد حجم التفاعل بمرور الزمن.

وقال راي "إذا خسر ترامب، فإن ذلك سيكون مخالفا لاتجاه البيانات للمرة الأولى خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية، منذ بدأ التواصل على الإنترنت بكامل نشاطه".

ولكن هناك تحديات في عمل البرمجية. لأن منظومة الذكاء الاصطناعي تجد صعوبة في مراقبة ما إذا كان التواصل إيجابيا أو سلبيا. كما أن التواصل مع ترامب على الإنترنت لا يعني منحه صوت الشخص الذي تواصل معه. ورغم هذه التحديات، فإن المنظومة كانت مصيبة في السابق عندما فاز المرشح الذي تواصل مع عدد أكبر من المستخدمين على منصات الإنترنت.

حد الإدمان

المهنية والعملية، أين صارت الإنترنت وسيلة عمل يومية بامتياز".

ويعتقد المتحدث أن "الإشكال لا يطرح من حيث شكل هذه التقنيات، لكن الإشكالية تأتي من محتوى هذه الأخيرة، وكيف يمكن إرساء قواعد ضبط وتكافح هذا الإدمان والتحكم في المحتوى والبرامج".

وقدر حنطابلي أن "مبادرة إطلاق مركز لمكافحة الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، سيكون لها نفس مال المراكز المتخصصة في مكافحة الإدمان على المخدرات والكحول والتدخين وغيرها"، في إشارة إلى أن المبادرة لن تحقق نجاحا. ويرى أنه "من الصعوبة بمكان التحكم في فضاء افتراضي، فالمخدرات والتدخين فضاء واقعي، أما الإنترنت وباقي الشبكات فهي فضاء افتراضي". وتابع متسائلا "إلى حد اليوم لم نستطع التحكم في الفضاء الواقعي، فكيف سيكون التحكم في الفضاء الافتراضي؟".

وتسبب هذا الاعتقاد السائد وفق ذات المتحدث في جعل الإقبال على مركز مكافحة الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ضعيفا، حيث لم يسجل المركز منذ انطلاقته في نهاية مايو الماضي سوى 14 مدمنًا، شفي منهم اثنان، أحدهما أستاذ جامعي يبلغ من العمر 54 سنة.

ورغم الإقبال الذي مازال محتشما إلا أن مديره رؤوف بوقفة، يعتقد أن صدى إطلاقه إيجابي.

من جانبه، يرى أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر يوسف حنطابلي، أنه لا يوجد اتفاق حول درجة التعاطي والتعرض لهذه التقنيات (إنترنت وشبكات تواصل اجتماعي) التي تصل إلى حد الإدمان.

وأوضح الباحث أنه "عندما نقدم ملاحظة موضوعية لماذا يتعاطى المجتمع مع هذه التقنيات والوسائل نجد أن الأمر يرتبط في الكثير من الأحيان بالحياة اليومية للجزائريين

وذكر صاحب المبادرة أن الفكرة لقيت ترحيبا في المصحة، فتم تعيين طبيبة رئيسية ومختصين في الأمراض العقلية، وأخصائية في علم النفس، وأخرى تعمل كمساعدة اجتماعية، وتم تكوين خلية إصغاء وعلاج.

وأفاد المتحدث بأن "العلاج يتم وفق جلسات جماعية تضم المختصين والمدمنين على الإنترنت في آن واحد، وتخصص لهم جلسات فردية وألعاب فكرية ورياضية في قاعة مخصصة للغرض، كما يتوفر المركز على مكتبة غنية بالكتب والمراجع باللغتين العربية والفرنسية ولغات أخرى وضعت تحت تصرف المركز".

ويشرح صاحب المبادرة أن أغلبية مستخدمي الإنترنت مازالوا غير مقتنعين بالأخطار التي يسببها الإدمان الكبير على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

مصحة لعلاج المدمنين على الفضاء الافتراضي في الجزائر يقول أصحابها إنها الأولى من نوعها في العالم العربي تلقى شهرة واسعة غير أن المقبلين عليها يعدون على الأصابع.

□ الجزائر - أظهر انقطاع كابل بحري للإنترنت يربط الجزائر بأوروبا قبل أكثر من عام حالة أشبه بالهستيريا في البلاد، عكست إدماننا على الشبكة العنكبوتية، لكنه أخرج إلى العلن أيضا مبادرة لعلاج المدمنين على الفضاء الافتراضي يقول أصحابها إنها الأولى من نوعها في العالم العربي.

وقال رؤوف بوقفة، مدير المصحة الجوارية بشير منتوري بقسنطينة (حكومية)، التي يتواجد بها المركز، إن "الفكرة جاءت من كون المصحة تحتوي على مركز لمكافحة الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية وحجوب الهلوسة وحتى التدخين".

وتابع قائلا "إن الفكرة تبلورت أكثر بعد حادثة انقطاع كابل الإنترنت البحري بعناية شرقي البلاد، والذي يربط الجزائر بأوروبا، وذلك في أكتوبر 2015، حيث أصيبت البلاد بحالة هيجان وهستيريا غير مسبقة جراء انقطاع الإنترنت لعدة أيام".

وصرحت وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، هدى إيمان فرعون، في سبتمبر 2016، خلال جلسة في البرلمان، أن 80 بالمئة ممن يبحرون عبر الإنترنت في البلاد يقصدون شبكات التواصل الاجتماعي؛ على غرار فيسبوك ويوتيوب وتويتر وغيرها.

ويتواجد في الجزائر نحو 20 مليون خط للإنترنت الجوال بتقنية الجيل الثالث، يضاف إليها أكثر من 2 مليون خط للإنترنت الثابت المملوك للمشغل الحكومي "اتصالات الجزائر".

ووقع إحصاء 15 مليون حساب على فيسبوك إلى غاية يونيو 2016، حسب موقع "إنترنت وورد ستاتس"، المخصص في تتبع مستخدمي هذه الشبكة، ما يمثل 37 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان البالغ 40 مليون نسمة.

واطلقت الجزائر رسميا في الأول من أكتوبر الماضي، التسويق التجاري لخدمة الجيل الرابع للهاتف الجوال، ما يعني حسب الخبراء أن أعداد الجزائريين الذين يستخدمون الإنترنت ستضاعف..

ويروي بوقفة تفاصيل اجتماعه بعمال المصحة، حيث تم التباحث بشأن الفكرة، ووقع "اقتراح إضافة إدمان الإنترنت إلى قائمة الأوقات التي يتم علاجها في المركز".

80

بالمئة ممن يبحرون عبر الإنترنت في البلاد يقصدون شبكات التواصل الاجتماعي

هاشتاغ اليوم



أنظار اللبنانيين على سيدة القصر الجديدة

إذ وصل متابعوها على صفحاتها على فيسبوك إلى أكثر من 415 ألفا، وعلى تويتر حوالي 11.5 ألف متابع.

وغالبا ما تكون منشورات هذه الصفحات خصوصا على تويتر مخصصة لإعادة تغريد ما يدونه زوجها، أو لنشر تعليقات تمدح رئيس تيار "المردة".

من جانب آخر انتقد مغردون السخرية والعنصرية التي طبعت تغريدات البعض. وكتب هذا المغرد:

@iTarek_M

ما ذنب زوجة عون لتتحمل كلاما جارحا من البعض من المغردين!؟

وغرد الملحن اللبناني سمير صغير على تويتر:

@sfeirsamir

السيدة الأولى، أم الكل وراء كل عظيم امرأة. السيدة ناديا عون.

وكتب الفنان اللبناني زين العمر:

@ZeinElOmr

السيدة الأولى سيدة قصر الشعب ناديا عون #إم-الكل.

واعترفت مغردة:

@RjEj13

قربها من عائلتها واهتمامها بها وعمها الدائم للعداء عون جعل منها "قوة صامتة"، وظهر ذلك في الكثير من المواقف.

□ بيروت - مع انتخاب ميشال عون رئيسا للبنان، توجهت الأنظار إلى السيدة الأولى ناديا الشامي عون التي ستدخل قصر بعبدا. وباتت السيدة موضوعا لحفلة ساخرة ضدها تهزأ من "قلة جاذبيتها الانثوية وفق المعايير الذكورية".

وكان لافتا أن عددا من الناشطين والإعلاميين والإعلاميات وقعوا في فخ التهمك من ناديا.

وعقد مغردون مقارنة بشعة بين زوجة رئيس تيار "المردة" ريماء قرقني فرنجية وناديا عون انطلاقا من صورة متداولة للأخيرة على الشبكات الاجتماعية، رغم غيابها كليا عن الأضواء ومواقع التواصل الاجتماعي أيضا. وكتب مغرد تعليقا على صورتين:

awxviic1011

كنت أظن.. وخاب ظني.. #السيدة_الأولى.

وكتب مغرد آخر ساخرا:

@yaserayash

#طلبت "ناديا عون" من نادر صعب إجراء عملية لتصبح مثل ريماء فرنجية! فرد صعب "أنا بعمل عمليات، مار شربل الذي يفعل العجائب". #السيدة_الأولى.

ومار شربل هو قديس لبناني، ولد في بقاع كفر من لبنان الشمالي. وقد أعلن البابا بولس السادس مار شربل قديسا في التاسع من شهر أكتوبر 1977.

يذكر أن ريماء فرنجية (44 عاما) الآتية من عالم الإعلام والتلفزيون تحديدا، بخلاف زوجة عون، "تعشق" الأضواء وتخوض تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،

أبرز تغريدات العرب



daywood

فلنزع المصالح الحزبية والطائفية جانبا. ونبدأ برسم وتحديد ماهية المصلحة الوطنية العليا. مبروك انتخاب رئيس لبنان.



NagwaGawad

الابتسامه لا تشتري لك خبزاً، لكنها تشتري لك أرواحاً! فسيحان من جعل الابتسامه في دين الإسلام عبادة نؤجر عليها.



loayomran

سال الناس عن أسوأ من في هذا الوطن.. فأجبت: معارضة عاشت خارجة تنظر علينا.. فصدقناها.. ويوم أنها الفرصة.. باعتنا كلنا.. وقبلنا باعت هليبي.



General_Aoun

ميشال عون الرئيس اللبناني.



Lilian21081052

الكثيرون يتأثرون بالصور ولا يتعاطفون مع الواقع.



iraqmuseum881

في هذا الزمن الرديء من لا تاريخ له يسعى اليوم لتدمير كل شيء حتى لا يبقى إلا حاضره. ستستعيد #الأرض ضحكها قريباً.



23__Samoyel

الاطفال الذين لم يعرفوا السلام لديهم قيم تختلف عن الاطفال الذين لم يعرفوا الحرب. أولئك الذين هم في القمة هم من يقررون معنى الشر.



MeeGa14

متى تفهمون ان هناك فرقا بين معارضة النظام وكره الخير للبلاد ملعونة الأنظمة كلها راحلة لكن البلاد هي التي ستبقى لنا. #مصر.



mazenalsarhan

فرق بين الإسلام والمسلمين والإسلاميين. لأن الإسلاميين كما هو معروف (يريدون أن يكون الله على دينهم وليسوا هم على دين الله).



WafaaMSabry

استبحت أرضك للغير... فاستباح الغير كرامتك.



MazeYoussef

لا تخبرني عن بلدك وقبيلتك وملكك وفرائك أخبرني عن نفسك، كل ما سبق لا يعني لي شيئا!



2004Noor

حيدر العبادي يذكر رجب طيب أردوغان بالخلافة العباسية وأن تركيا كانت تابعة لبعداد آنذاك. الآن صرتم تقدرون الخلافة العباسية مؤثر جيد. #العراق.

اليونيسف تدعو الاجتماع الذي ترأسه الأمم المتحدة في المغرب إلى التعجيل في التحول من الوقود الأحفوري إلى طاقة أكثر نظافة مثل الرياح أو الطاقة الشمسية.

البروفيسورة فريدريكا بيريرا: إن أهم ما يمكن إنجازه لتحسين صحة الأطفال في العالم، هو التوقف عن استخدام كميات هائلة من الوقود الأحفوري.

تلوث الهواء سمّ يضع مستقبل الأطفال على المحك

● إدمان الوقود الأحفوري سبب البلية ● التحول إلى طاقة أكثر نظافة مطلب عاجل



الكلمات لا تحمي من السموم

”أنطوني لايك: إن تلوث الهواء يساهم بقسط كبير في التسبب بوفاة نحو 600 ألف طفل دون الخامسة من العمر كل سنة

“الأطفال الذين يعانون من الربو، واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والمشكلات المتعلقة بالنمو والتي تسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم. مؤكدة أنه سيكون هناك أيضا عدد أقل من الأطفال الخدج (الأطفال المولودين قبل اكتمال نموهم)، والأطفال الذين يتميزون بانخفاض أوزانهم عند الولادة.

وذكرت الخبيرة أنه عبر “علاج إدماننا على الوقود الأحفوري” يمكننا أن نقلل من عدد الأطفال الذين يموتون بسبب الفيضانات والجفاف وسوء التغذية، كما أن عددا أقل من الأطفال سيعانون من الأمراض المعدية، وأمراض الجهاز التنفسي، ومشكلات الصحة العقلية الناجمة عن عدم الاستقرار السياسي.

وكتبت بيريرا، وهي مديرة مركز كولومبيا للصحة البيئية للأطفال، أن احتراق الوقود الأحفوري يلحق العديد من الأضرار الصحية والتنمية الخطيرة للأطفال، من خلال انبعاثات الجسيمات، والغازات السامة، وثاني أكسيد الكربون، هذه الملوثات التي تعد المحرك الرئيسي لتغير المناخ.

كل وحدة من الآلاف من الملوثات الناجمة عن حرق الوقود الأحفوري، ستكون قادرة على إنتاج آثار جانبية متعددة وتراكمية، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم بشكل غير مباشر. واعتبرت أن هناك “واجبا أخلاقيا قويا” للحد من حرق الوقود الأحفوري، بعيدا عن تلك الحجج العلمية والاقتصادية حول معالجة تغير المناخ، موضحة أن هناك حاجة لإنشاء “سياسة خاصة بالطاقة وتلوث الهواء تدور حول الطفل نفسه”، وليس فقط الآثار الاقتصادية والسياسية والعلمية.

محدودة الدخل، قد تساعد في شرح أسباب تخلف تلك الشريحة في التحصيل العلمي عن أبناء الأغنياء.

إن إحصاء الآثار التي يحدثها الهواء الملوث على صحة الإنسان لا يزال صعبا، ولكن تلوث الهواء يؤثر بشكل أساسي في الجهاز التنفسي.

وتتراوح الآثار الصحية الناجمة عن الهواء من التغيرات البيوكيميائية والتحوللات الجسدية الطفيفة، إلى الإصابات بصعوبة في التنفس، أو أزيز الصدر، أو الكحة أو الحالات المرضية الخطيرة التي تصيب الجهاز التنفسي والقلب، وقد تترتب على الإصابات بهذه الأمراض زيادة استخدام الأدوية الطبية، وزيادة عدد الحالات التي تعرض على الأطباء، أو التي تستقبلها غرفة الطوارئ أو أقسام الاستعجالي، وأيضا زيادة الحالات التي تدخل إلى المستشفيات، بالإضافة إلى ارتفاع عدد الوفيات في سن مبكرة.

عوادم السيارات القاتلة

يقول باحثون أميركيون، إن التلوث الناجم عن عوادم السيارات قد يوقف نمو الرئتين لدى الأطفال الذين يعيشون قرب طرق مزدحمة بالسيارات مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بمشكلات في الجهاز التنفسي والقلب.

ووجدوا أن الأطفال الذين يعيشون في نطاق 500 متر من طريق سريعة في سن العاشرة تصبح وظائف الرئتين لديهم أقل حين يصلون إلى سن الـ18 مقارنة مع أقرانهم الصغار الذين تعرضوا لتلوث مروري أقل.

وقال جيمس غودرمان من جامعة ساوثيرن كاليفورنيا “من يتعرض وهو طفل لقصور في وظائف الرئتين متصل بالتعرض لملوثات تكن لديه على الأرجح رثا أن أقل صحة طوال حياته”.

وتقول خبيرة الصحة البروفيسورة فريدريكا بيريرا “إن أهم ما يمكن إنجازه لتحسين صحة الأطفال في العالم، هو التوقف عن استخدام كميات هائلة من الوقود الأحفوري”. وأضافت الخبيرة أن من شأن ذلك أن يؤدي إلى الحصول على عدد أقل من

دراسة تأثير التلوث في صحة شرايين القلب والجهاز التنفسي جرت بشكل مكثف فإنه لا يعرف الكثير عن الطريقة التي قد يؤثر بها استنشاق هواء قذر في المخ.

ووجد باحثون رابطا بين تلوث الهواء ومعدل الذكاء بعد أن كشفت دراسة أميركية أن أطفالا ولدوا لأمهات أقمن خلال فترة الحمل في مناطق ملوثة يعانون من تراجع نسبة الذكاء.

وتقول الدراسة، التي نفذها “مركز كولومبيا للصحة البيئية للأطفال”، إنها وجدت أدلة تثبت أن الإقامة في المدن الداخلية والتعرض لتلوث عوادم السيارات أثناء الحمل قد يضران بنمو المخ ومن ثم يؤثران في معدل ذكاء المواليد.

وشملت الدراسة 249 طفلا ولدوا لأمهات يقمن في الأحياء الفقيرة بمدينة نيويورك ارتدين على مدى 48 ساعة خلال الأشهر الأخيرة من الحمل، أجهزة لضبط معدلات التلوث في الهواء.

وتعرضت المشاركات لمستويات متعددة من أنواع التلوث النمطي للمدن، وتفرزها في الغالب عوادم السيارات والشاحنات والحافلات.

وقبيل الدراسة، وفي سن الخامسة أخضع أطفال المشاركات لاختبارات ذكاء وجدت أن معدلات الذكاء تدنت، ما بين أربع إلى خمس نقاط، بين من تعرضوا لنسب عالية من التلوث قبل الولادة مقارنة بأندادهم ممن تعرضوا لتلوث أقل.

وقالت فريدريكا بيريرا، التي أشرفت على الدراسة ومديرة المركز، إن الفارق كبير بما يكفي لإحداث تأثير في أداء الأطفال في المدارس.

ورغم الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث بشأن تلك النتائج، فإنها تشير إلى أن تلوث الهواء أثناء فترة الحمل له التأثير الضار ذاته في نمو أدمغة المواليد كالتعرض للرصاص، وفق باتريك بريسي، أخصائي الصحة البيئية بجامعة جونز هوبكنز للصحة العامة في بلتيمور.

وقال “إن المؤثرات البيئية الضارة الأخرى التي يتعرض لها أطفال الطبقات

غالبا ما يكون الطفل أكثر عرضة للمخاطر البيئية من الإنسان البالغ، فإلى جانب كونه يتسم بالحركة المستمرة لا يدرك حجم الأضرار التي قد تواجهه في محيطه سواء أكان في البيت أم في المدرسة أم في الشارع، ولا يعرف كيف يتعامل معها ويتصدى لها أو يقاومها، ولذلك هو بحاجة إلى رعاية دائمة ومتابعة خاصة لحمايته من مختلف أنواع التلوث.

الطهي التي تستخدم الفحم أو الخشب في المنازل في الدول النامية قتل أكبر عدد من الناس بلغ 4.3 مليون نسمة منهم 531 ألف طفل دون سن الخامسة.

ودعت اليونيسف الاجتماع الذي ترأسه الأمم المتحدة في المغرب إلى التعجيل في التحول من الوقود الأحفوري إلى طاقة أكثر نظافة مثل الرياح أو الطاقة الشمسية لتحسين إمكانية حصول الأطفال على رعاية صحية والحد من تعرضهم للتلوث وتعزيز مراقبة الهواء.

وبالاستناد إلى صور الأقمار الاصطناعية، تظهر هذه الدراسة أن نحو ملياري طفل يعيشون في بلدان تعاني من تلوث جوي ناجم عن انبعاثات السيارات والاستخدام المفرط للوقود الأحفوري والغبار وإحراق النفايات، يتخطى المعايير المقبولة لنوعية الهواء التي وضعتها منظمة الصحة العالمية.

التلوث يقضي على الذكاء

أكدت الدراسات العلمية أن الأطفال الذين يعيشون في أحياء بها تلوث مروري كبير يكون حاصل ذكائهم أقل، كما أنهم يحققون نتائج أسوأ في اختبارات الذكاء وعمليات الذاكرة الأخرى بالمقارنة مع الأطفال الذين يستنشقون هواء أنقى.

وقد صرحت الدكتورة شاكيرا فرانكو سوجليا، من كلية هارفارد للصحة العامة في بوسطن، بأن تأثير التلوث على الذكاء يشبه التأثير الذي شوهد لدى الأطفال الذين كانت أمهاتهم يدخن عشر سجائر في اليوم أثناء فترة الحمل أو لدى الأطفال الذين تعرضوا للتلوث الناتج عن خام الرصاص.

كما أضافت سوجليا وفريقها في الدورية الأميركية لعلم الأوبئة أنه على الرغم من أن

واشنطن – يعيش نحو 300 مليون طفل في العالم، أي طفل واحد من كل سبعة، في مناطق يتخطى فيها تلوث الهواء المعايير الدولية بمعدل ست مرات في البعض من الأحيان، ما يزيد إلى حد بعيد من وفيات الأطفال، وفق تقرير صدر الاثنين عن اليونيسف، كما أكدت العديد من الدراسات العلمية تأثير التلوث في درجة ذكاء الأطفال ونموهم الطبيعي، إضافة إلى إسهامه في تعرضهم للإصابة بأمراض الربو والحساسية.

وقد نشرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) دراسة جديدة قبل أسبوع من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المناخي (مؤتمر الأطراف الثاني والعشرين) في مراكش المغربية، بين 7 و18 نوفمبر.

وقال المدير العام للمنظمة أنطوني لايك “إن تلوث الهواء يساهم بقسط كبير في التسبب بوفاة نحو 600 ألف طفل دون الخامسة من العمر كل سنة، ويعرض حياة الملايين من الآخرين ومستقبلهم للخطر”.

وأكد أن “المواد الملوثة لا تلحق أضرارا براث الأطفال فحسب، بل في وسعها تخطي الحاجز الحامى للدماغ لتؤثر على نمو الدماغ بطريقة مستعصية على العلاج وتضع مستقبل الأولاد على المحك”، مشيرا إلى أنه “ينبغي ألا يقبل أي مجتمع بغض الطرف عن مشكلة التلوث”.

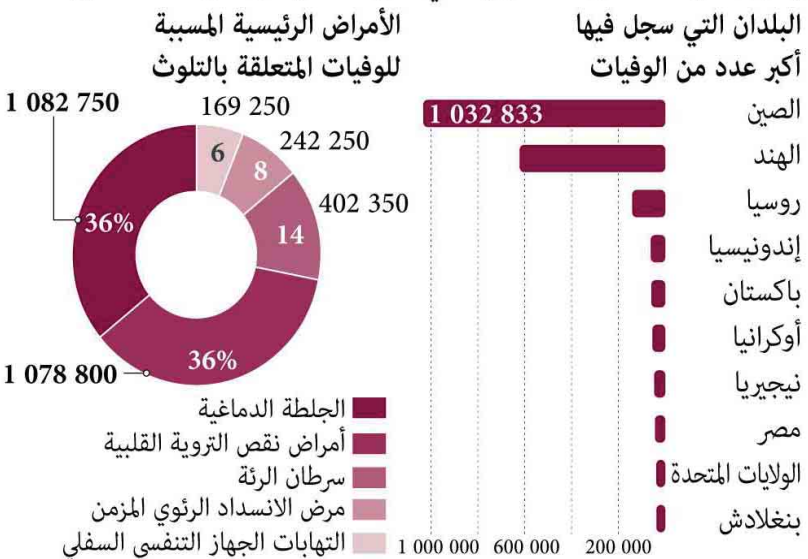
وقال نيكولاس ريس، وهو متخصص في شؤون المناخ في اليونيسف ومحلل اقتصادي، إن “تلوث الهواء يؤثر أساسا على الأطفال الفقراء”.

ومن بين مصادر تلوث الهواء المصانع ومحطات الكهرباء والمركبات التي تستخدم وقودا أحفوريا والغبار وحرق النفايات.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن تلوث الهواء الداخلي الذي تسببه غالبا مواقد

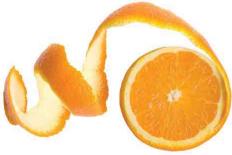
تلوث الهواء الخارجي: ثلاثة ملايين حالة وفاة

يسجل نحو 90 ٪ من هذه الوفيات في الدول المتدنية أو المتوسطة المداخليل



يخشون الخطر القادم

تساعد قشور البرتقال على إزالة البقع والتصبغات في الجلد، حيث تحتوي على نسبة عالية من فيتامين سي الذي يساعد في الحفاظ على نضارة البشرة وجعلها.



يحتوي الشمندر على نسبة عالية من الأحماض الأمينية والمعادن التي لها تأثير كبير على إنتاج الهرمونات الجنسية عند الرجال والنساء معا.



أسرة

عهد الامتحانات بالورقة والقلم عفا عليه الزمن

● تعليم بلا اختبارات يصنع أجيالا من المبدعين ● الذكاء ليس مجرد درجة في الاختبار المدرسي



العلم في الرأس وليس في الكراس

وقطر 68. وجاءت سلطنة عمان في المرتبة 72 ثم المغرب في المرتبة 73. ولأوضحت الدراسة أن قطاع التعليم يعيش أزمة حقيقية في جل الدول العربية خصوصا الفقيرة منها، وأرجعت السبب في ذلك إلى الميزانيات المحدودة التي تخصصها الحكومات لقطاع التعليم، وغياب الفلسفة التعليمية والاستراتيجية الواضحة، وضعف الهيكل التنظيمي والبنى التحتية والتجهيزات المدرسية، وتختلف مستوى المناهج المدرسية، واعتمادها بشكل كبير على حفظ المعلومات وتلقينها للتلميذ عن ظهر قلب، وغياب المواد التي تنمي الحس النقدي لديه، وتمكنه من أسلوب تفكير منهجي وتحليل منطقي. ونهت الدراسة إلى أنه ما دامت الجودة ضعيفة في المدارس العربية التابعة للقطاع العام، فإن قدرات هذه الدول على تحقيق نسب كبيرة للنمو الاقتصادي والرفع من ناتجها الداخلي الخام ستظل محدودة.

الطلبة في جميع أنحاء العالم، ولكن المشكلة الكبرى التي تعاني منها أغلب الدول العربية هي تدني جودة التعليم بصفة عامة. وكشفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في دراستها التقييمية التي أجرتها عام 2015 عن صورة قاتمة لجودة قطاع التعليم في دول عربية عدة. وشملت الدراسة تقييما لأوضاع التعليم في 76 دولة عبر العالم، من بينها 9 دول عربية، وذلك استنادا إلى النتائج المحرزة في الرياضيات والعلوم. وتتصدر القائمة خمس دول آسيوية، هي سنغافورة وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان. وقد صنفت الدراسة بريطانيا في المرتبة العشرين من حيث جودة التعليم، واحتلت الولايات المتحدة المرتبة الثامنة والعشرين. وتصدرت دولة الإمارات القائمة العربية، فيما جاءت في المرتبة 45 على الجدول العام، فالبحرين في المرتبة 57 ثم لبنان 58 فالأردن 61 وتونس 64 والسعودية 66

وأن تجد الطرق الكفيلة بتحقيق ذلك". وأضاف "نرى طلابا يحصلون على درجات ممتازة، لكنهم فاشلون في فنون القيادة. ونرى فنيين رائعين ولكن دون قدرة على التمييز أو التزام بأخلاقيات العمل. ويصل هؤلاء إلى مناصب متقدمة، مثل نائب رئيس أو رئيس للشركات، أو المنظمات الكبرى، وهم غير مؤهلين لتولي هذه المناصب".

وأشار ستيرنبرغ إلى أن من أهم مآخذ النظام التعليمي الحالي بالملكة المتحدة أنه لا يعلم الطلبة كيف يستخدمون ذكاهم ويكونون عمليين ومبدعين.

وبدعا إلى نوع جديد من التعليم، باستطاعته أن يعلم الناس كيف يفكرون بطريقة فعالة أكثر، إلى جانب الأعباء الأكاديمية التقليدية. وبالرغم من الاختلافات القائمة بين مناهج التعليم في الجامعات البريطانية والعالم العربي، إلا أن الخبراء يعتقدون أن الضغوط التي تسببها الامتحانات لا تختلف كثيرا بين

خبراء يحذرون من كثرة الاختبارات التي ترهق عقول الطلاب ونفسياتهم، ولا تتيح لهم المجال لتطوير المهارات التي تؤهلهم للوظيفة في سوق الشغل المرن.

يمنية حمدي

قال خبراء تربويون إن مقولة "يوم الامتحان يكرم المرء أو يهان"، قد عفا عليها الزمن، ولا يجب أن يبقى صداها رنانا في فصول المدارس الحديثة، بعد أن كشفت التجارب والخبرات أن الامتحانات والاختبارات لها تأثير سلبي للغاية على نفسية التلاميذ والطلبة. ودعوا إلى تغيير أساليب تقييم الطلاب عن طريق التخفيف من الاعتماد على الامتحانات التي أصبحت تمثل أكبر عائق في طريق إعداد أجيال من المفكرين والمبدعين.

وأوضحوا أن الوظائف والمهن ليست ثابتة على مرّ العصور، فالقواعد القديمة الخاصة بممارسة مهنة تقليدية، قد تغيرت في أيامنا هذه، ولم تعد تنطبق على سوق الشغل الحالي، ولذلك يجب أن تتحمل المؤسسات التعليمية مسؤولية تطوير تفكير أصحاب الشهادات خارج الإطار التقليدي للعملية التعليمية، وأن تساهم في صقل عقلية مرنة ومتفتحة، تكون مفضلة لدى أرباب العمل المحتملين، ومؤهلة للتوظيف في سوق الشغل المرن.

وأشاروا إلى أن إحساس الطلبة بالقلق من الامتحانات والضغوط الممارسة عليهم من قبل أبائهم أيام الامتحانات والمتاعب التي يتعرضون لها جراء ذلك على امتداد سنوات طويلة من الدراسة، يمكن أن تقابلها بطالة في سوق الشغل، والسبب كثرة الاختبارات التي لا تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الضرورية ولا تدفعهم إلى التميز، بقدر ما ترهق تفكيرهم ونفسياتهم وتقلل من قدرتهم على الإبداع.

وأشارت دراسة شملت مدارس في إنكلترا إلى أن التركيز الشديد على الامتحانات يدمر الصحة النفسية للتلاميذ فضلا عن ثقتهم بانفسهم. وأكدت الدراسة التي أعدها الاتحاد الوطني للمعلمين على أن التلاميذ يعانون

روبرت ستيرنبرغ:

النظام التعليمي غير مصمم ليعلمنا كيف نفكر بطريقة مفيدة طوال العمر



مهرجان «الشارقة السينمائي للطفل» ينمي مدارك الفتيات

وقالت الشيخة عائشة خالد القاسمي، مديرة مركز سجايا فتيات الشارقة "تأتي مشاركة سجايا في مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل في إطار استراتيجيتنا الرامية إلى تعزيز المواهب والمهارات الشخصية التي تتمتع بها الفتيات المنتسبات إلى المركز. إضافة إلى دفع الفتيات نحو اكتشاف عالم الصناعة السينمائية الخاصة بالأطفال، وتعريفهن على التطورات في مجال سينما الأطفال الحاصلة على مستوى العالم". ولفتت إلى أن الورشة تهدف إلى دعم المنتسبات إلى المركز وخريجاته بشكل عام، وإبراز مواهبهن وتشجيعهن على الاستمرار في إقامة مثل هذه الورشات التي تعزز من حضورهن في المجتمع وتصل شخصياتهن بشكل مميز، مؤكدة أن المؤسسة تسعى إلى إبراز المواهب التي تتمتع بها الفتيات، وإظهار كل منهن للمجتمع حتى تكون مثالا يحتذى مستقبلا.

الشارقة - شاركت مجموعة من الفتيات المنتسبات إلى سجايا فتيات الشارقة في مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل، الذي تقام فعالياته من 23 إلى 28 أكتوبر، بهدف تعليم الأطفال طرق عمل المكياج السينمائي من خلال إقامة ورشة متخصصة لذلك.

شاركت في يوم افتتاح المهرجان 38 فتاة من المنتسبات إلى مركز سجايا فتيات الشارقة من جميع الفروع في الشارقة، لما له من أهمية كبيرة في تنمية مدارك الفتيات، وتعزيز وعيهن وتعريفهن بتقنيات الفن الحديث، لمساعدتهن على تشكيل الخيال الوجداني واستخدامه في أعمالهن وإبتكاراتهن في المستقبل.

وأقيمت ورشة المكياج السينمائي التي قدمتها أمل المعيني، إحدى الشخصيات القيادية من خريجات سجايا، في اليوم الثالث من المهرجان تحت عنوان "مكياج المؤثرات الخاصة"، وتهدف إلى تعليم الأطفال أساليب عمل المكياج السينمائي.



مكياج المؤثرات الخاصة

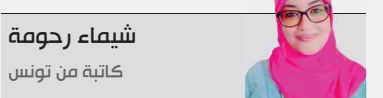
استشارة زوجتي واجبة

خطواتها، إلا في حالات معينة تكون مجبرة على سؤاله وطبعاً هذا الغالب على المشهد الأسري، وتغفل أحياناً عن أن ذلك واجب عليها. ثانياً ظهرت متطلبات جديدة فرضها العصر، فتغيرت نوعية الأشياء التي تستشير فيها المرأة زوجها. لكن المقلق هو تبادل الأدوار وهذا ما أصبحنا نلاحظ سطوته على أغلب المشاهد الدرامية التي تخرج المرأة في صورة رب الأسرة الجديد، وقائد عصابات، إلى جانب خروج المرأة للعمل وانفتاحها على العالم مما أكسبها قوة قادت البعض منهن إلى تشكيل أزواجهن وفق أهوائهن. والغريب أن بعض الرجال يستطيعون التعايش مع ذلك ولا يشعرون بأي ضرر، ومتى رفضوا سطوة زوجاتهم كانت قاعات المحاكم ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج التلفزيونية شاهدة على ذلك. ويظل رجوع أحدهما إلى الآخر قبل قبول صديق على فيسبوك، محل جدل مستمر بينهما.

وأبائهم بالاحترام والسمع والطاعة. لا ألمح إلى غياب هذه الصورة تماماً فهي حاضرة إلى الآن في بعض الأسر العربية، لكنها السنون لنقل هذبت حدتها مع الوقت لتصبح هناك ندية بين الرجل والمرأة، وليميل الزوج إلى اللين في علاقته بعائلته أكثر، قاطعا مع أجداده وأبائه ومع صورة "سي السيد". في القديم كانت المرأة لا تخطو خطوة دون الرجوع إلى زوجها حتى أنه يحكى في بعض القصص أن امرأة في عهد الرسول محمد (ص) التزمت بأوامر زوجها القاضية بعدم مغادرتها منزلها تحت أي ظرف عند التحاقه بصقوف المجاهدين، فتوفي والدها الذي يسكن بجوارها دون أن تقوم بعبادته حياً ولا بتوديعه ميتاً. المرأة في القديم نفخت في صورة سي السيد لتعطيها هالة من القداسة بخضوعها وطاعته العمياء. وأول ما يلفت الانتباه اليوم في مسائل التعامل بين الأزواج استئصال كليهما عن الآخر بحيث لم تعد المرأة تحتمل لاستئذان زوجها في كل

مظهرها كان يفضلوه ويجذبه إليها. لو كان الأمر يقف عند هذا الحد ما كان ليكون ذا أهمية فالمرأة العربية تلقى منذ نعومة أظافرها آداب التعامل مع زوجها سواء أكانت هذه الآداب راجعة إلى نصوص دينية أم إحدى إفرازات المخيال الشعبي. لكنه تجاوز ذلك إلى قلب في الأدوار أحياناً، أو تغاضي الكثير من الزوجات عن مسألة استئذان الزوج عند القيام بأمر ما أحياناً أخرى. لكن هل للمرأة ضلع بارز في هذا التغيير أم أن الرجل ساهم في ذلك؟ قد تكون الإجابة عن هذا التساؤل كامنة في ما تتداوله بعض الدراسات، وتكشف عنه شبكة العلاقات الجديدة داخل العالم الافتراضي، بأن أية "الرجال قوامون على نساء" تفسر غالباً بطرق تخدم المصالح الذكورية.

وبالإضافة إلى أن هناك تغييراً أو تغييراً للصورة النمطية التي تصور الأجداد تصويراً ينم عن الحزم وفرض سيطرتهم على آل بيتهم، ويحظون من نساءهم



10 قرارات لا ينبغي لك أن تتخذها دون استشارة شريك" مقال أثار فضولي خلال تصفحي للإنترنت، سارعت إلى قراءة المقال وفي نفس الوقت أحاول تخمين ماهية هذه الأشياء، لا سيما وأن استئذان الزوجة لزوجها أمر طبيعي وأظنه لا ينحصر في عدد بعينه من الأمور.

سأسوق منها ما بدا لي من مستجدات العصر الحالي وما لاح لي لصيقاً بعبادات الغرب التي انفتحت عليها العرب أكثر من ذي قبل.

استشارة الزوجة زوجها قبل التخطيط لشراء حيوان اليف، عدم سحب مبالغ ضخمة من الحساب البنكي المشترك بينهما. وعلى الزوجة أخذ إذن زوجها قبل شراء المجوهرات، وعليها أن تحذر من القيام بالجرحة التجميلية دون استشارته والرجوع إليه، لأنها قد تقوم بتغيير في

باختصار

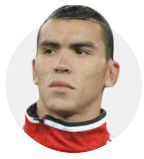
أفاد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بأن الاتجار بالبشر يؤثر على كل بلد من بلدان العالم، بما في ذلك بلدان المنشأ والعبور أو المقصد. وأوضح المكتب أنه لا توجد أرقام مؤكدة لعدد ضحايا الاتجار بالبشر في العالم، على الرغم من أن هذه الإفة تؤثر بشكل غير متناسب على النساء والأطفال، الذين يشكلون نحو 80 بالمئة من الأشخاص الذين يتم الاتجار بهم.

أثبتت دراسة أميركية حديثة أن اضطرابات النوم وقلته تؤثران على سلوك الأشخاص وتجعلهم أكثر ميلاً للعنف. وذكرت أن حوالي 33 بالمئة من الأميركيين يعانون من قلة النوم والأرق، وأن قلة النوم تؤدي إلى فقدان السيطرة على التصرفات والعصبية وانخفاض المرونة العقلية.

حذرت دراسة بريطانية أعدها خبراء في التعليم من نتائج الاستبيانات التي أظهرت أن الاهتمام والشغف بالقراءة عند الطلاب الذكور أقل بنسبة كبيرة عند مقارنتهم بالطلبات. وبيّنت الاستبيانات أن الأولاد لا يهتمون كثيراً ولا يبدون رغبة كبيرة في القراءة. وأنهم لو اضطروا أو أرادوا فعل ذلك، فإن اختياراتهم للكتب تكون ببساطة عما تتضمنه من محتويات سهلة خالية من التعقيد كما أنهم يتحاشون النصوص الطويلة.

أجرى خبراء من ألمانيا سلسلة من التجارب عن اختبارات الذكاء ثم قاموا بتحليل الإحصاءات، وبعد ذلك أصدروا تقريراً عن العلاقة القائمة بين الذكاء وطول العمر، وكانت النتيجة النهائية أن الناس ذوي القدرات الفكرية العالية يعيشون أطول من أولئك الذين يملكون قدرات عقلية متواضعة.

رياضة



«علنا كان متكامل منذ الموسم الماضي، وسجلنا نتائج رائعة، مع الأسف أن بدايتنا هذا الموسم لم تكن جيدة، لذلك اعتبر أن الغرض من هذه الأخبار التشويش على الفريق».

عبد الرحيم شاكر
قائد فريق الجيش الملكي



«حسام غالي وعماد متعب علاقتهما بنادي الأهلي أكبر من العقود ولهما تاريخ مشرف وطويل ولهما أدوار بخلاف كونهما لاعبي كرة قدم».

محمود طاهر
رئيس نادي الأهلي المصري

الشهري: سنحافظ على هذا الجيل الرائع

□ الرياض – أعرب سعد الشهري، مدرب المنتخب السعودي للشباب، عن سعادته بفريقه، رغم خسارته لقب كأس أمم آسيا للشباب لصالح المنتخب الياباني. كان المنتخب السعودي خسر لقب بطولة كأس آسيا للشباب، التي أقيمت في البحرين، الأحد، بعد هزيمته بالمباراة النهائية، أمام اليابان (5:3)، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي.

وقال الشهري، في تصريحات صحافية، "المكاسب التي حققها الأخضر من المشاركة الآسيوية عديدة. يكفينا هذا الجيل الرائع من اللاعبين، بالإضافة إلى المستويات التي قدمها اللاعبون في البطولة". وأضاف "بالإضافة إلى التأهل لكأس العالم للشباب.

سنحافظ على هذا الجيل الرائع، ونتمنى أن يكون دعامة قوية لمستقبل مشرق للكرة السعودية". وتابع "نفخر بهذا المنتخب. التأهل للمونديال لم يكن سهلا خاصة في ظل اللعب مع منتخبات قوية تحمل ذات الطموح، والفوز عليها بمستوى ونتائج مميزين".

وأضاف الشهري "رغم أفضلية الأخضر بالنهائي إلا أن البطولة ذهبت لليابان، وابتسمت الركلات الترجيحية له". وتمنى الشهري مشاركة لاعبي المنتخب مع فرقهم، في دوري المحترفين، لاكتساب خبرة أكبر، قبل المشاركة الموندiale، العام المقبل".

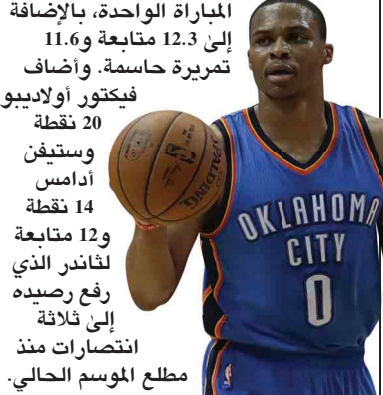
من جانبه أكد رئيس مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أحمد بن عبد الحربي، أن منتخب الشباب خرج من كأس أمم آسيا التي أقيمت بالبحرين بعدة مكاسب، مشبرا إلى أن سعد الشهري، المدير الفني للفريق، سيبقى في منصبه، ولا نية في إقالته.

وقال أحمد عبد "الكوادر الفنية والإدارية والطبية كانوا على قدر الثقة التي أعطاهم إياها اتحاد الكرة، وقدموا لنا منتخبا ممتازا بمستويات فنية رائعة لم يكن النهائي اليوم مقياسا لها، ورغم الفرض التي كانت من الممكن أن تتحول إلى أهداف، الأخضر الشاب خسر بالركلات الترجيحية، أهنى الجهاز الفني واللاعبين على ما قدموه في البطولة عامة من ملاحم".

وأضاف رئيس اتحاد الكرة "هذه الخطوة الأولى وسنعقبها خطوات أخرى، المنتخب الشاب يعتبر مستقبلا جميلا للكرة السعودية". وقال "لم نفكر مجرد التفكير في إبعاد الشهري ومعاونيه، أمامهم مهمة التواجد في كأس العالم للشباب عام 2017".



◀ قلص البريطاني أندي موراي الفارق عن الصربي نوفاك ديوكوفيتش في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر الاثنين، وذلك بعد إحرازه لقبه الثالث خلال الشهر الحالي. وتوج موراي بطلا لدورة فيينا إثر تغلبه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا، وكان توج بطلا أيضا في دورتي بكين وشانغهاي. وإذا نجح موراي في بطولة باريس بيرسي خلال الأسبوع الحالي وأحرز اللقب وفشل ديوكوفيتش في بلوغ النهائي سيصنر الأول الترتيب. ويستطيع موراي بطل ويمبلدون ودورة الألعاب الأولمبية أيضا خسارة النهائي في باريس شرط أن يخسر الصربي قبل نصف النهائي لكي يحقق الهدف ذاته.



◀ واصل نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر راسل وستبروك تألقه في مطلع الموسم الحالي وقاد فريقه إلى فوز صريح على لوس أنجلوس ليكرز 113-96 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل وستبروك 33 نقطة ونجح في 16 تمريرة حاسمة و12 متابعة. وعلى مدى ثلاث مباريات، سجل وستبروك معدلا مقداره 38.6 نقطة في المباراة الواحدة، بالإضافة إلى 12.3 متابعة و11.6 تمريرة حاسمة. وأضاف فيكتور أولاديبو 20 نقطة وستيفن آدمس 14 نقطة و12 متابعة لثاندر الذي رفع رصيده إلى ثلاثة انتصارات منذ مطلع الموسم الحالي.

إقالة المدربين في الدوري التونسي مستمرة

● ديربي الترجي والأفريقي يثبت أقدام اليعقوبي ويهدد بقاء السويح



على صفيح ساخن

المباريات مما يفقد الفريق توازنه. وعادة ما تكون أسباب الإقالة مشتركة عند العديد من الأندية، حيث أن الإقالة تكون من أجل التغيير فقط وليست وفقا لأسس مدروسة وأهداف محددة.

ولا بد أن يقضي المدرب فترة أطول مع أي فريق حينها يكون أكثر اطلاعا على إمكانيات لاعبيه الفنية والبدنية ويعرف مكانن القوة ومواطن الضعف في الفريق وباستطاعته توظيفها جيدا خلال المباريات، وبمعنى آخر لا بد أن يمنح المدرب وقتا كافيا لوضع استراتيجيات العمل وتطبيق خطته قبل جني ثمار عمله ومن ثمة تقيمه.

وتعتبر الاستثمارية من أهم عوامل الاستقرار في الأداء وتحقيق نتائج جيدة على المدى القريب والبعيد لأي فريق، وما يدل على ذلك ما يحدث في الأندية الأوروبية والعربية على غرار مانشستر يونايتد وأرسنال الإنكليزيين وعدة أندية عربية حافظت منذ سنوات على إداراتها الفنية ما أكسب فرقها أسلوب لعبه وشخصيته الخاصة التي تحققت بالنتائج المرجوة وحصد البطولات.

على الأسبوعية في الشوط الأول، وسيطرنا في الشوط الثاني لكن للأسف لم نعرف كيف نحسم الفرص العديدة التي أتتحت لنا، المنافس لعب من أجل التعادل".

وحول غضب جماهير الترجي على النتيجة خاصة وأنه التعادل الثالث على التوالي لفريق باب سويقة، تابع مدرب الترجي "الجمهور يحتاج كما يريد ويعبر عن رأيه كما يريد. بالنسبة إلي هناك إدارة الفريق هي التي تقيم العمل الذي أقوم به وهي التي تقرر الأصلح للنادي".

وترددت أخبار داخل أروقة نادي الترجي تشير إلى أن إقالة السويح ومساعدته معين الشعباني محسومة، وباتت إدارة فريق باب سويقة تفكر في البديل، ومن المرجح أن يكون المدرب نبيل معلول على الخط من أجل العودة لقيادة الفريق في المرحلة القادمة. إن ظاهرة إقالة المدربين إن لم تكن بسبب واضح ولافت تكون في الغالب نتائجها سلبية على أداء الفريق ونتائج في الموسم، حيث يحتاج اللاعبون إلى وقت للتأقلم مع أساليب مربهم الجديد وخطته واستيعاب أفكاره وتطبيقها على أحسن وجه خلال

الدوري الجزائري عن طريق فريق قسنطينة، وجاء بدلا من الحيدوسي المدرب ماهر الكنزاري الذي مازال يبحث عن توازنه مع البزرتي.

وفي المجموعة الثانية أقال نادي حمام الأنف الفرنسي برنار رودريغيز وتم تعويضه بكمال الزواغي. وأقال مستقبل المرسى الفرنسي جيرار بوشار بعد أن مني الفريق معه بأربع هزائم متتالية.

وبعد نتائج المرحلة الفارطة خاصة تعادل الأفريقي والترجي، يمكن القول إن المدرب قيس اليعقوبي كسب الرهان وتجاوز هذه الخطوة بسلام وكسب ثقة رئيس وأعضاء فريق باب الجديد. في الطرف المقابل وضع مدرب الترجي عمار السويح تحت ضغط الإقالة بعد ما غاب عن الانتصارات منذ ثلاث جولات. وقد صرح السويح بأن فريقه كان يستحق الفوز في ديربي تونس. وقال "حرمنا من الحصول على ثلاث نقاط كاملة أي أننا خسرنا نقطتين لأننا كنا الأفضل وسيطرنا على أغلب فترات المواجهة".

وأضاف "نجحنا في افتتاح النتيجة منذ الدقيقة الثالثة لكن لم نعرف كيف نحافظ

هاميلتون يعزز آماله في الاحتفاظ باللقب العالمي

◀ الإحصاءات تصب في مصلحة

روزبرغ، إذ لم يسبق لأي سائق أن أحرز 9 سباقات خلال الموسم دون أن يتوج بطلا للعالم

الانتصارات في موسم واحد وهم مواطناه ميكائيل شوماخر (13 في 2004 و11 في 2002) وسيباستيان فيتل (13 في 2013 و11 في 2011) وزميله هاميلتون (10 في 2014 و11 في 2015). قطع هاميلتون مسافة السباق البالغة 305. 354 كلم (71 لفة) بزمن 40. 31. 402 ساعة بمعدل سرعة وسطي 182. 259 كلم/ ساعة، وتقدم بفارق 8. 354 ثوان على روزبرغ وبفارق 17. 313 ثانية على فيتل. وهي الثنائية السادسة لمسيديس هذا الموسم. وسيطر هاميلتون على مجريات السباق منذ البداية ولم يجد أي صعوبة في حسمه لصالحه باستثناء بعض اللحظات في منتصف السباق عندما قلص روزبرغ الفارق بينهما إلى 4 ثوان، بيد أن البريطاني سرعان ما فرض أفضليته وابتعد في الصدارة. من جهته، لم يواجه روزبرغ أي مقاومة من مطارديه فحل ثانيا بارتياح كبير، فيما اشتدت المنافسة على المركز الثالث بين فيتل وسائقي ريد بول فيرشتابن وريكياردو، فكان الحسم من نصيب الهولندي أمام الألماني والأسترالي بيد أنه دفع ثمن تهوره في اللفة قبل الأخيرة عندما اصطدم بفيتل في طريقه إلى تجاوزه فعوقب بإضافة 5 ثوان لتوقيته، فكان المركز الثالث من نصيب الأخير وتراجع فيرشتابن إلى المركز الخامس خلف زميله في الفريق ريكاردو.

وتعتبر سباقات الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمجر هي السباقات المفضلة بالنسبة إلى السائق البريطاني، حيث حقق الفوز خمس مرات في كل منها. وبفضل رقمه الجديد، أصبح لويس هاميلتون ثاني السائقين عبر التاريخ الذي يحقق الفوز في سباقات "فورمولا-1" على 23 مضمارا مختلفة، حيث يحتل مايكل شوماخر، بطل العالم سبع مرات، المركز الأول.

كما هو الفوز الثامن لهاميلتون هذا العام والأول في المكسيك، فقلص الفارق إلى 19 نقطة بينه وبين روزبرغ متصدر الترتيب العام قبل مرحلتين من نهاية الموسم. ونجح هاميلتون مرة أخرى في رهانه وأحرز المركز الأول للمرة الثانية على التوالي بعد سباق الولايات المتحدة الأحد الماضي، وذلك بعدما انطلق من الصدارة للمرة الثانية على التوالي والد9 في مسيرته الاحترافية والعاشرة هذا الموسم فعزز آماله في الدفاع عن اللقب العالمي.

وانحصر لقب السائقين بين روزبرغ وهاميلتون، وحقق الأول الأهم بحلوله ثانيا كون احتلاله لهذا المركز في المرحلتين المتبقيتين سيحول له التتويج باللقب العالمي للمرة الأولى في مسيرته، কিكما كانت نتيجتا هاميلتون. ويملك الألماني 349 نقطة مقابل 330 نقطة للبريطاني.

وتصّب الإحصاءات في مصلحة روزبرغ، إذ لم يسبق لأي سائق أن أحرز 9 سباقات خلال الموسم دون أن يتوج بطلا للعالم، وفي الواقع ليس هناك سوى ثلاثة سائقين يتفوقون على السائق الألماني من حيث عدد

◀ مكسيكو – أحرز سائق مرسيدس البريطاني، لويس هاميلتون، بطل العالم المركز الأول في سباق جائزة المكسيك الكبرى، المرحلة التاسعة عشرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا1، على حلبة هيرمانوس رودريغيز.

وتقدم هاميلتون على زميله في الفريق، الألماني نيكو روزبرغ، وسائق ريد بول الهولندي، ماكس فيرشتابن، بيد أن الاتحاد الدولي عاقب الأخير بإضافة خمس ثوان لتوقيته إثر اصطدامه بسائق فيراري الألماني سباستيان فيتل الذي حل رابعا، فكان المركز الثالث من نصيب الأخير وتراجع الهولندي إلى المركز الخامس خلف زميله في الفريق، الأسترالي دانيال ريكاردو.

لكن وبعد انتهاء السباق، تعرض فيتل لعقوبة 10 ثوان فتراجع إلى المركز الخامس وصعد ريكاردو إلى الثالث بدلا منه. وهو الفوز 51ا لهاميلتون في مسيرته الاحترافية، فتساوى مع الفرنسي ألن بروسث، بطل العالم 4 مرات، كثاني أكثر السائقين فوزا بالسباقات بعد الأسطورة الألماني مايكل شوماخر (91).



عشق الألقاب لا ينتهي

باختصار

◀ قال رشيد الطاوسي، المدير الفني لنهضة بركان، إنه سير بخطى ثابتة في المشروع الذي جاء من أجله، وهو بناء فريق قوي يحمل هوية جديدة ويفرض نفسه في الكرة المغربية.

◀ وافق اللاعب الليبي المحترف بصوفو دينامو مينسيك البيلاروسي محمد منير، على المشاركة مع المنتخب الليبي لكرة القدم في المباراة القادمة أمام تونس في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم روسيا 2018.

◀ يجري الاتحاد المصري لكرة القدم، اتصالات مكثفة مع وزارة الداخلية ومديرية أمن الغربية، لإقناعهما بالموافقة على إقامة مباراة طنطا والأهلي الجمعة المقبل في الجولة الثامنة للدوري بملعب غزل المحلة.

◀ اختار التونسي ناصيف البياوي المدير الفني لفريق الرائد السعودي، السوري عمر السومة مهاجم الأهلي، ومواطنه جهاد الحسين صانع ألعاب التعاون، إلى جانب فهد المولد مهاجم الاتحاد، كأكثر النجوم التي يمتنى تواجدها في فريقه.

◀ أعلن نادي اتحاد الجزائر متصدر دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، تعاقد مع البلجيكي بول بوت خلفا للفرنسي جون ميشال كافالي الذي تم فسخ عقده بالتراضي لتراجع نتائج الفريق.

◀ أصبح أحمد قعلول رئيسا للاتحاد التونسي للتايكوندو بعدما تم انتخابه لمدة 4 سنوات مقبلة (2016-2020) خلال الجلسة العامة الانتخابية التي أقيمت، الأحد، بالعاصمة التونسية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

«نحن نعلم أن لدينا عدة لقاءات في نوفمبر ستكون صعبة، الرغبة موجودة والعقلية عظيمة، ومع ذلك يوجد تكاتف كبير تغذيه الثقة الكبيرة بين عناصر الفريق».

أرسين فينغر
المدير الفني لأرسنال الإنكليزي



«المهاجم يحتاج إلى الثقة التي لا يمنحها إياه سوى مدربه، الفوز دائما يكون أهم من إحراز الأهداف، وأود أن أشكر زملائي على ما قدموه من مستوى جيد».

أنطوني موديست
لاعب فريق كولن الألماني



مانشستر سيتي يتوق إلى رد اعتباره أمام برشلونة في دوري الأبطال

● أتلتيكو مدريد يتسلح بسجل مثالي لتحدي روستوف الروسي ● إيندهوفن يستضيف بايرن ميونيخ في مباراة تأريية



تدور الثلاثاء لقاءات منافسات الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا، حيث تبرز قمة تأرية بين مانشستر سيتي وضييفه فريق برشلونة الأسباني على ملعب الاتحاد.

لقب الدوري المحلي. وأحرز أغويرو أربعة ألقاب مع مانشستر سيتي ورفع رصيده إلى 149 هدفا في صفوفه منذ انتقاله إليه بعد ثنائية في مرمى وست بروميتش البيون. وفي المقابل، يحتاج برشلونة إلى نقطة واحدة لينتزع بطاقته إلى الدور التالي. وسيغيب عن صفوفه صانع العابه أندريس إنييستا الذي تعرض لإصابة ستبعده حوالي الشهرين عن الملاعب. ويعاني الفريق الكاتالوني من إصابات عدة أخرى طالت تحديدًا خط الدفاع في غياب جيرار بيكه والفرنسي جيريمي ماتيو وجوردي ألبا وأليكس فيدال، وبالتالي فإنه من المنتظر أن يعتمد على خط خلفي مؤلف من سيرجي روبرتو وخافيير ماسكيانو وصامويل أومتينى ولوكاس دين.

إشادة كبيرة

أشاد الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الأسباني بمدربه السابق بيب غوارديولا، وقدرته على تطوير مانشستر سيتي الإنكليزي بشكل كبير خلال فترة قصيرة من إدارته للفريق. وقال ميسي "مانشستر سيتي فريق كبير دائما وكل عام نواجههم، ولكن الآن لديهم غوارديولا، الفريق سينمو أكثر من خلال عمله".

وتابع "افتقاد إنييستا هو أمر أنت تلاحظه بقدر ما يمكنني أن أخبرك بقدره كلاعب، وما يصنعه على أرض الملعب من أجل اللعب". واختتم ميسي حديثه بالقول "لكننا نمر بمرحلة جيدة، وأقولها بكل ثقة نحن قادمون".

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها يسعى بوروسيا مونشنغلادباخ إلى تجديد فوزه ذهابا على سليفك 2-0 واستغلال أي تعثر لمانشستر سيتي ليتقدم عليه في الترتيب. ويملك مانشستر سيتي 4 نقاط مقابل 3 لكونشغلادباخ.

ويعتمد سليفك على مهاجمه موسي ديمبيلي الذي يتالق في صفوفه هذا الموسم وسجل 9 أهداف في 13 مباراة بالدوري المحلي ما جعل أبرز الأندية الأوروبية تعرب عن رغبتها في التعاقد معه وعلى رأسها تشيلسي ومانشستر يونايتد الإنكليزيين وباريس سان جرمان الفرنسي. وفي المجموعة الرابعة، يستضيف إيندهوفن الهولندي جاره بايرن ميونيخ الألماني

مانشستر (إنكلترا) - يتطلع مانشستر سيتي إلى الثأر من خسارته الموجهة أمام برشلونة 4-0 قبل أسبوعين عندما يستضيف منافسه على ملعب الاتحاد بمدينة مانشستر ضمن منافسات الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا الثلاثاء.

وكان السيتيزين قد وقف ندا عنيدا في مواجهة الفريق الكاتالوني ذهابا قبل أن تتلقّى شبابه هدفا ثم كانت نقطة التحول بطرد حارس مرماه كلاوديو برافو قبل أن تستقبل شبابه ثلاثة أهداف إضافية في مباراة كان بطلها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل ثلاثية (هاتريك).

ويتسلح مانشستر سيتي بقيادة مدربه الأسباني بيب غوارديولا (مدرب برشلونة سابقا) يعامل الأرض والجمهور، حيث لم يخسر على ملعبه طوال 12 مباراة خاضها.

واستعاد مانشستر سيتي نغمة الانتصارات بعد ست مباريات لم يحقق فيها الفوز عندما سحق وست بروميتش البيون برعاية نظيفة خارج ملعبه في الدوري الإنكليزي الممتاز، السبت، بقيادة الأرجنتيني المتألق سيرجيو أغويرو. وكان غوارديولا قد قرر عدم إشراك أغويرو أساسيا في مواجهة برشلونة قبل أن يزعج به في الدقيقة 79 بعد فوات الأوان.

وسجل أغويرو هدفين في مرمى وست بروميتش البيون، وأكد غوارديولا حينها على قدرة النجم الأرجنتيني على تحقيق المزيد بقوله "إنه جزء من تاريخ هذا النادي وسيبقى كذلك، لكنني أريد مساعدته".

وأوضح "اللاعب لا يزال يستطيع كتابة المزيد من الصفحات المجدية لهذا النادي، إنه أحد أفضل المهاجمين في العالم لكنني أود مساعدته على تحقيق المزيد وأن يصبح أفضل".

وانضم أغويرو إلى صفوف سيتي في العام 2011 ودخل فولكلور النادي عندما سجل هدفا في الدقيقة 94 في أول موسم له في مرمى كوينز بارك رينجرز ليمنح فريقه

أرسنال يستطيع بلوغ الدور الثاني حتى في حال خسارته، شرط أن يتغلب باريس سان جرمان الفرنسي على بال السويسري

كونتي: من السابق لأوانه الحديث عن اللقب

لندن - يقول المدرب أنطونيو كونتي إن تشيلسي يحتاج إلى المزيد من التحسن قبل الحديث عن المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك بعد فوز فريقه 2-0 على ساوثهامبتون. وقال تشيلسي في أربع مباريات متتالية بالدوري بعد خسارته 3-0 أمام أرسنال الشهر الماضي ليصعد إلى المركز الرابع بعد عشر مباريات، متأخرا بنقطة وراء سيتي المتصدر.

وأوضح كونتي "من السابق جدا لأوانه الحديث عن المنافسة على اللقب. يمكننا التحسن كثيرا". وتابع "بعد انتهاء الجزء الأول من الموسم وخلال يناير المقبل يمكننا الكشف عن هذا الأمر. كلكم تعرفون أن الطريق لا يزال طويلا لكن لثقتنا في أنفسنا تزداد.. من المهم لنا التركيز على الترتيب الآن.. إذا سالتهموني عن توقعاتنا أو تطلعاتنا للبطولة فإنه سيكون من الصعب الإجابة الآن".

دي بور يعود إلى دائرة الخطر

ميلانو (إيطاليا) - عاد إينترناسيونالي إلى دوامة الأزمات مرة أخرى بعد هزيمة أمام سامبدوريا مطلع الأسبوع الماضي، مما أثار موجة جديدة من التكهنات حول مستقبل المدرب فرانك دي بور. وحصل المدرب الهولندي على البعض من العزاء قبل أيام بعد فوز إينترناسيونالي على تورينو لينهي المسيرة بثلاث هزائم متتالية، لكن الخسارة 1-0 زادت الضغوط عليه أكثر.

وعين دي بو، الذي لم يسبق له اللعب أو التدريب في إيطاليا، قبل أسبوعين فقط من انطلاق الموسم بعد رحيل روبرتو مانشيني. وهو المدرب الثامن لإينترناسيونالي منذ غادر جوزيه مورينيو في 2010 عقب الفوز بثلاثية الدوري والكأس في إيطاليا ودوري أبطال أوروبا. وقال دي بور إن مشكلة البداية في كل مباراة وعدم تقديم اللاعبين أفضل ما لديهم كان وراء هذه الخسارة.

ترويض صعب

بوروسيا مونشنغلادباخ يأمل في تجديد فوزه ذهابا على سليفك، واستغلال أي تعثر لمانشستر سيتي ليتقدم عليه في الترتيب

أن يتغلب باريس سان جرمان الفرنسي على مضييفه بال السويسري.

وفي المجموعة الثانية، يستضيف بشيكتاش التركي نابولي الإيطالي على ملعبه، حيث فاز في 13 من آخر 14 مباراة بالدوري المحلي. وكان بشيكتاش قد حقق فوزا مفاجئا على منافسه في مقر دار الأخير 3-2 في الجولة السابقة وسينتزع المركز الأول في حال نجح في تجديد فوزه. وفي المقابل، يستطيع نابولي حجز بطاقته إلى الدور التالي في حال فوزه وتعاادل بنفيكا البرتغالي ودينامو كييف البرتغالي في المباراة الثانية في هذه المجموعة.

الموسم ولا أتردد في التسديد نحو المرمى عندما أكون في وضعية جيدة". وساهمت أهداف كاراسكو أيضا في أن يصبح لاعبا أساسيا في تشكيلة المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني وقد أشاد به زميله غاميرو بقوله "سجل العديد من الأهداف في الآونة الأخيرة وسمح لنا بالخروج فائزين في أكثر من مباراة".

ضيف ثقيل

يحل أرسنال في المجموعة الأولى ضيفا ثقيلًا على لودوغوريتس البلغاري بعد أن سحقه ذهابا بسداسية نظيفة بفضل ثلاثية لصانع العابه الألماني مسعود أوزيل، وهي الأولى له في مسيرته.

وبفضل تالق التشيلي ألكسيس سانشيز والإنكليزي ثيو والكوت، فإن الترسانة الهجومية لأرسنال من المنتظر أن تكون مرعبة. ويذكر أن أرسنال يستطيع بلوغ الدور الثاني حتى في حال الخسارة، شرط

في مباراة تأرية بعد فوز الفريق البافاري 4-1 قبل أسبوعين ذهابا. ويستطيع بايرن حجز بطاقته إلى الدور التالي شرط العودة بالنقاط الثلاث.

وفي المجموعة ذاتها، يستضيف أتلتيكو مدريد المتصدر بسجل مثالي روستوف الروسي على ملعب "فيسنتي كالديرون".

ويعتمد فريق العاصمة الأسبانية على ترسانة هجومية نارية يقودها الفرنسيان أنطوان غريزمان وكيفن غاميرو، إضافة إلى الأسباني المخضرم فرناندو توريس وانضم إليهما الجناح البلجيكي يانك كاراسكو.

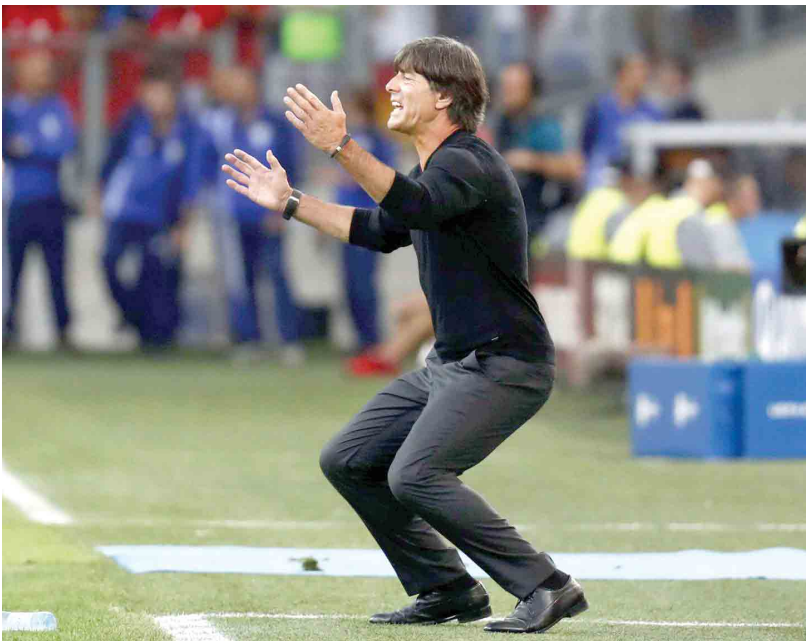
ويعتبر كاراسكو أفضل هداف في صفوف أتلتيكو مدريد هذا الموسم بتسجيله 7 أهداف في 13 مباراة في مختلف المسابقات بينها ثلاثيته في مرمى غرناطة (7-1). ويتفوق كاراسكو بالتالي على غريزمان صاحب 6 أهداف وغاميرو الذي سجل 5 أهداف. ويقول كاراسكو "أصبحت أكثر ثقة في النفس هذا

لوف باق مع المنتخب الألماني حتى يورو 2020

لوف يمكنه الانفراد بصدارة قائمة المدربين الأكثر تحقيقا للانتصارات مع ألمانيا في حال الفوز على سان مارينو

أمام المنتخب الأسباني الذي أحرز بعدها اللقب.

كما قاد لوف المنتخب الألماني للوصول إلى نهائي يورو 2008 عندما خسر أيضا أمام نظيره الأسباني 0-1، والدور قبل النهائي في يورو 2012 عندما خسر أمام نظيره الإيطالي 1-2. وفي يورو 2016، بخروجه برفقة المانشافت من دور الثمانية إثر الهزيمة أمام المنتخب الفرنسي صاحب الضيافة 0-2.



هذا هو مكاني الطبيعي

باختصار

أثنى السير اليكس فيرغسون على مسيرة كريستيانو رونالدو في عالم كرة القدم هذا العام، معتبرا أن إنجازات نجم ريال مدريد ومنتخب البرتغال منقطعة النظير في 2016، تجعله المرشح الأبرز للفوز بجائزة الكرة الذهبية.

خضع أنطونيو فالنسيا مدافع مانشستر يونايتد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لعملية جراحية في زراعه بعد تعرضه لكسر في لقاء مانشستر سيتي بكاس رابطة المحترفين.

تعرض مدافع ريال مدريد البرتغالي بيبي إلبا إصابة ستبعده فترة تتراوح من 4 إلى 6 أسابيع عن الملاعب، بحسب ما أعلن النادي الملكي. وسيغيب بيبي على الأرجح عن ديربي العاصمة الأسبانية المقرر في 19 نوفمبر أو ربما الكلاسيكو ضد برشلونة في ديسمبر.

أكد غياميرو فينتورا، المدير الفني للمنتخب الإيطالي، أنه لن يضم غرازيانو بيلي مهاجم شاندونغ لونينغ إلى صفوف المنتخب خلال المواجهات المقبلة ضمن التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

هدد أدريانو غاليلاني، الرئيس التنفيذي لنادي ميلان، مالكي النادي الجدد الصينيين بأنه لن يقبل بالعمل في النادي في أي منصب غير منصبه، وبالأخص عقب وصول ماركو فاسون. واختار المالكون الجدد فاسون لمنصب المدير العام والرئيس التنفيذي للنادي.

صباح العرب



علي السوداني

ساعة مستعادة بقوة التوقيت الشتوي

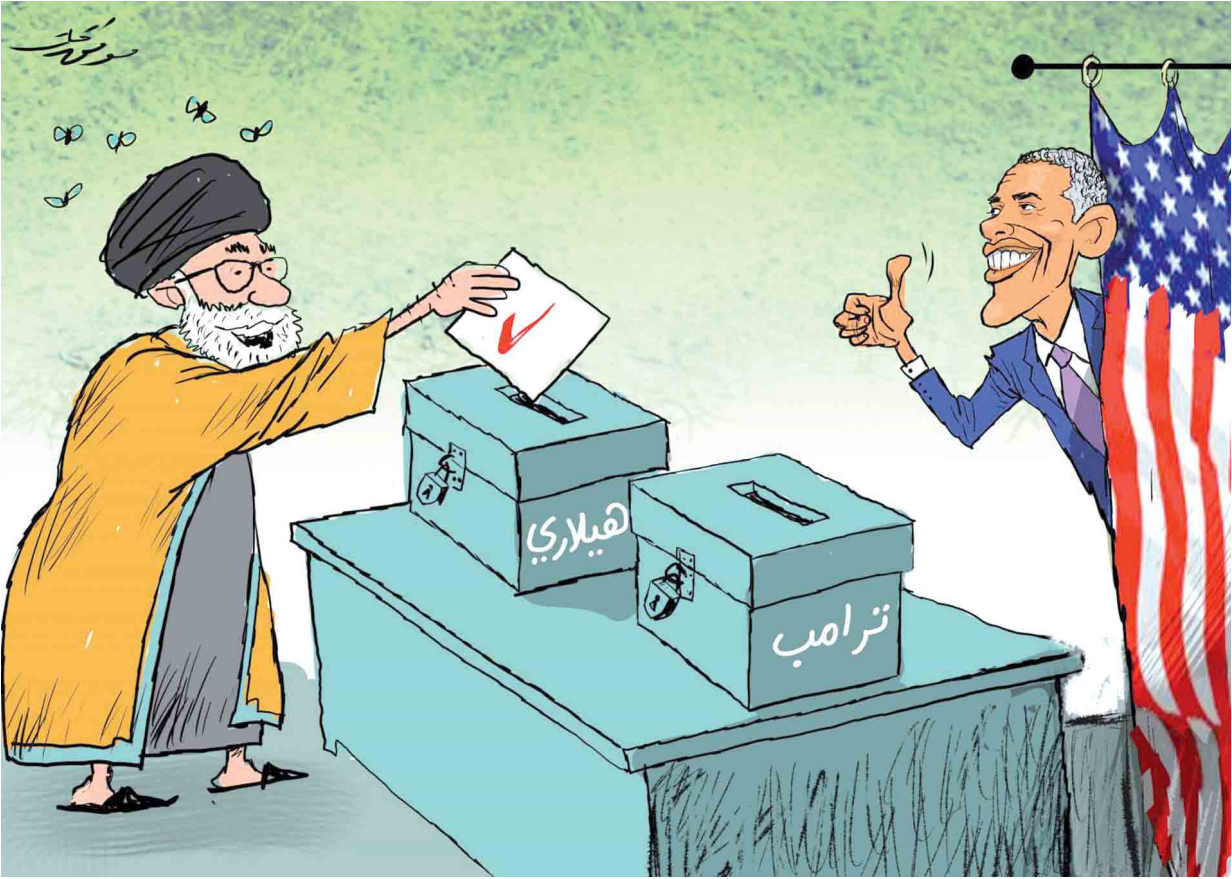
لا يالها من ساعة لذيذة مستعادة تحت عنوان الميقات الشتوي. تُخسر السنوات الكثيرات من دون وجع قلب، لكن يبقى طعم هذه الساعة لذيذاً لا يبطأ فوق لسان الذاكرة، لا يشبه أبداً طعم أختها الصيفية التي تنهب من العمر ستين دقيقة. البارحة كان المشهد ممتعا وجاء من دون إنذار مبكر. نام عقربا الساعة فوق بعضهما في عناق الثانية عشرة من منتصف الليل، فظهرت يدٌ لذيذة أرجعت العقرب ساعة وتركت الرقاص على قيامته وأعلنت المذبذبة الحلوة عن بدء العمل بميقات الشتاء الدافئ الحميم. حتى من كان نعساناً أو على تنبلة قبل عشر ثوانٍ، تشاءب الآن وخلع الكسل من على وجهه السعيد بهذه الهدية الرائعة. شخصياً بدأت أفكر منذ اللحظة هذه، بالساعة الصيفية التي ستنتظم منا بعد أن تبديد السنة وتنقضي. ساشيل من وقتي المهدور سلة ساعات، وأزرعها في بنك احتياط الذاكرة، وساعة ألتقي طعنة الصيف المذهوبة، ساخرج ساعات مما ملكت يميني، فلا أشعر بالجزر والاسنى.

تنفق جبل أيام مرشوشات على جدار العمر الرأكض صوب حتوفه، لكننا نفرح بساعة الشتاء المذهلة ونحزن على ساعة الصيف الضائعة.

بمقدوري الليلة أن أحصي حشد الوقت الذي صرفته مع صديبي هدرًا وهباءً في الحانات والمانات والترثرات. سألظم مسبحة عملاقة خزرها من ساعات كثيرات كنت قضيتها في دعبلة الزهر ومسك النرد ورميه على مهوى الفوز العظيم الذي مسح أرض الطاولي، وكان ندي وجليسي فيه صديقي عبدالستار ناصر.

ساعات أخرى هتكته تحت اللحاف وأنا أتقلب على جمر الفكرة وبقايا حروف القصة التي لم تكتمل. بكاء طويل أمام منظر التوابيت وهي تجوب البلاد، حتى صارت من كثرتها مثل عادة غير موصلة.

وقوف متصل على سطح أول السنوات ناطرا قصة ممكنة لوجه بنت الجيران. صفة قوية قدام لوحة إصرار الزمن أو ساعة سلفادور دالي، ومعها تنبعث فكرة تصويرها وزرعها في قلب هذا المكتوب، وبها سنكون قد فتحنا باب السكتيش الرسم صبية المقال الصحافي الذي قد يكون أخواً للقصة القصيرة. الله الله كم أنت مبهجة يا لحظة التوقيت المطري الفيروزي الجميل و"أديش كان في ناس عالمفرق تنظر ناس".



الموسيقى وسيط سلام في واحات امحاميد الغزلان

السلام من أجل رفع التحديات المرتبطة بالتنمية والبطالة والتطرف". وأكد أن الموسيقى وحدها القادرة على تشكيل وسيلة للتقريب بين شعوب المنطقة، وهو "هدف في متناول القارة مادامت الشعوب الأفريقية تتقاسم تاريخاً مشتركاً من قيم الكرم والتضامن والأخوة، كما تشهد على ذلك تجارة القوافل عبر المبادلات الثقافية والاقتصادية المخمرة".

ودعا السباعي إلى الحفاظ على ثقافة الرّحل بمنطقة الساحل والصحراء وهو ما يعمل المهرجان على ترسيخه من خلال المواشي يضطلعون بدور محوري في حماية هذا النظام الإيكولوجي الهش. وخلص رئيس الجمعية إلى أن المهرجان يحمل رسالة بسيطة تجعل من العودة إلى الأصول أنجع أسلوب للاحتفاء بالتراث الثقافي والحفاظ على الواحات التي تشكل منبع الحياة وسط الصحراء.

ويسعى المشرفون على المهرجان إلى توثيق التقاليد الموسيقية العريقة والمهددة بالانقراض في جنوب وادي درعة، من أجل تسليط الضوء على التراث الموسيقي والرقصات التقليدية المغربية من خلال الرقمنة ومكتبة للموسيقى في امحاميد الغزلان.

وتتزامن دورة هذه السنة من مهرجان تاركانت للثقافة الصحراوية مع انعقاد مؤتمر تغير المناخ بمدينة مراكش في شهر نوفمبر، وتأتي لتؤكد على الدور الحيوي لمناطق الواحات باعتبارها خزانا طبيعيا للحضارات والتبادل الثقافي.

وتحرص هذه التظاهرة، التي أحدثت سنة 2009، على أن تجعل من أولوياتها إعادة تقييم التراث المادي واللامادي للصحراء، مع التركيز على التبادل الإنساني والثقافي بين مختلف المجتمعات الصحراوية وباقي العالم.

كما يسعى المهرجان من خلال الفن والموسيقى والورشات والمعارض والندوات، إلى تشجيع وإرساء أرضية للتنمية بالمنطقة والتعريف بالمنتوج السياحي الصحراوي عبر استقطاب السياح من هواة الموسيقى العالمية والتواقين لاكتشاف الثقافة المغربية خصوصا ثقافة الصحراء وأنماط حياة سكانها.

من أوائل المجموعات التي طورت البلوز الأفريقي مستعملة آلات عصرية، علاوة على مشاركة مجموعة من الفنانين والمختصين والباحثين في مجال الفن والثقافة والبيئة من عدة بلدان منها الجزائر ومالي والنيجر والولايات المتحدة الأميركية وموريتانيا وهولندا والبرازيل والفلبين.

وقال رئيس جمعية "الزايعة"، حليم السباعي، إن فعاليات مهرجان "تاركانت.. الصحراء والثقافة" يروم الحفاظ على التراث الثقافي المحلي والتقريب بين شعوب منطقة الساحل والصحراء من خلال الموسيقى باعتبارها وسيلة تعبيرية فنية تعمل على تعزيز السلم.

وأكد السباعي أن حضور جمهور متنوع من مختلف الجنسيات ومشاركة فرق موسيقية تمثل العديد من الدول الأفريقية مثل مالي والنيجر والجزائر يؤكدان أهمية هذا الحدث الفني الفريد من نوعه على المستوى الوطني. وأضاف أن "أفريقيا التي تعاني من العنف هي في أمس الحاجة إلى

احتفت بلدة امحاميد الغزلان الصحراوية الواقعة جنوب المغرب، على مدار ثلاثة أيام، بالموسيقى الخاصة بسكان الصحراء والمهددة بالانقراض خلال فعاليات مهرجان "تاركانت"، الذي تم التركيز في دورته السابعة على توثيق التقاليد الموسيقية العريقة في أفريقيا باعتبارها وسيلة تعبيرية مهمة لتعزيز السلام.

بعض المناطق الأفريقية خصوصا بالنسبة إلى الرّحل. وكانت مجموعة "أجيال تاركانت" الموسيقية قد افتتحت مساء الجمعة أولى الأمسيات الفنية للدورة السابعة للمهرجان، فيما أحيى الفنان عزيز سحماوي بأسلوبه الكناوي المتميز، الأمسية الختامية، حيث أدى باقة من أروع أغانيه التي يعشقها الجمهور، فتغنّى بالطبيعة والحب والمرأة والحروب والفقر وتيمات أخرى خاصة تلك التي تغير اهتمام الشباب الأفريقي كالهجرة والبطالة.

وتضمن برنامج المهرجان مشاركة عدة وجوه فنية مشهورة كالفنانة المغربية أوم، ومجموعة "تيناريوين" التي تعتبر



الموسيقى منبع الحياة في الصحراء

اختيار ملكة جمال للدجاج في تركيا

طيور الزينة والدواجن باتت هواية في البلاد. وتابع غوكغوز قائلا إنه "في جمعيتنا نقدم الدعم للشباب الراغبين في ممارسة هذه الهواية، ونوفر لهم أنواعا من طيور الزينة، ونشرف على تنظيم مثل هذه المزايدات بمشاركة أعضاء جمعيتنا ومعنيين بشؤون تربية الحيوانات من داخل وخارج تركيا". وأردف أن "المزاد العلني الذي تنظمه جمعيتنا هو فرصة لإجتماع المهتمين بتربية طيور الزينة الداجنة، والتعرّف على بعضهم البعض، ونحقق من خلاله مكاسب جيدة من هذه المبيعات ونسخر عائدات المزايدة لتحسين هذا القطاع".

يذكر أن الطيور الداجنة من نوع "لأفيندر وايندوت" الأميركية المنشأ، تلقى اهتماما بفضل بيوضها ولحومها وسهولة تربيتها، وتضع في السنة الواحدة ما بين 200 و240 بيضة، ويصل وزن الدجاجة إلى 3 كيلوغرامات، فيما يبلغ وزن الديك من هذا النوع 4 كيلوغرامات.

سبانخ للكشف عن المتفجرات

لا كامبريدج (الولايات المتحدة الأميركية) - زود باحثون من الولايات المتحدة نبات السبانخ بجزيئات نانوية لتصبح قادرة على الكشف عن المتفجرات في المياه الجوفية. وقام باحثون من معهد ماساشوسيتس للتقنية في مدينة كامبريدج الأميركية بزراعة أنابيب كربونية بالغة الدقة في أوراق السبانخ.

وعندما امتصت السبانخ روائح مادة النيتروجين المتفجرة أعطت إشارات فلورية قامت كاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء بالنقاطها وتحويلها إلى إشارات إلكترونية ظهرت كأنها رسالة إلكترونية. ورأى البروفيسور مايكل سترانو، أحد المشاركين في الدراسة، أن ما حدث "أحد الأشكال التي تبين كيفية تجاوز عوائق الاتصال بين النباتات والبشر". وأوضح سترانو أن هذه الطريقة قابلة للتطبيق مع أي نبات حي، ونشرت الدراسة الاثنين في مجلة "نيتشر ماتيريالز". وتمتلك النباتات قدرات هائلة مقارنة بالتكنولوجيا، كالتأقلم مع أي بيئة مهما بلغت قسوتها، والقدرة على إصلاح نفسها، وامتلاكها لنظام محكم لإمدادات الطاقة والمياه الأمر الذي يفتح الأبواب أمام العلماء لتطبيقات واسعة وأمال لانهائية.

نائب لبناني يصوت لانتخاب ميريام كليك رئيسة للبلاد

لا بيروت - بعد أن اعتادت على إثارة جدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وجد اسم عارضة الأزياء اللبنانية ميريام كليك هذه المرة طريقه إلى قلب مجلس النواب اللبناني، بعد أن صوت أحد النواب الحاضرين في جلسة انتخاب رئيس للجمهورية الإثني لكيليك، الأمر الذي أثار الضحك في قاعة المجلس.

وخلال عملية فرز أصوات النواب لانتخاب الرئيس، تفاجأ الجميع بأن أحد النواب كتب ميريام كليك في ورقة انتخاب. وإثر انتهاء التصويت لم يتل رئيس البرلمان نبيه بري اسم كليك فاعترض النواب ساخرين، لكن صوتا من بينهم قال إن الفنانة من الطائفة الأرثوذكسية فيما الدستور ينص على أن منصب الرئيس يقتصر على المارونية فقط.

و تسبب

ظهور اسم ميريام (44 سنة) في إثارة موجة من الضحك بين النواب والإعلاميين والحضور.

واقحمت العارضة المثيرة للجدل نفسها في الاسحقاق الرئاسي الأحد لتعلن عن تأييدها لعون، حيث نشرت على إنستغرام صورةا وهي ترتدي "المابوه البرتقالي" وترفع علم "التيار الوطني الحر".

